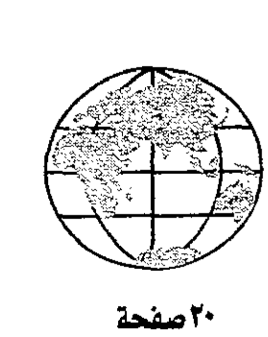
ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين



٢٠ صفحة

AL HAYAT
الحياة

طبعة القاهرة

الثلثاء ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٩٦ الموافق ٨ ربيع الأول ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٠٢

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT TUESDAY 23, JULY, 1996 ISSUE NO 12202

استبعاد اميركي لهجمات ارهابية على سفن في الخليج

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ قلل ضباط في البحرية الاميركية من احتمال تعرض السفن الحربية الاميركية في الخليج لهجمات ارهابية، وقال قائد بحري اميركي ان العمليات الارهابية «يصعب توقعها ولكن الاستعداد لمواجهتها قائم».

وأوضح قائد مجموعة الحاملة «كارل فنسن» البحرية الاميركية المرابطة حالياً في الخليج، الادميرال ادوارد مور، ان مثل هذه الأعمال الارهابية غير مستبعد تماماً «فمن الصعب عليك ان تحمي نفسك من كل الاعمال التي قد يلجأ اليها طرف معتد، ولكننا مستعدون ونتخذ اجراءات لمواجهة

التتمة في الصفحة (٦)

التحقيقات في انفجار الطائرة: احتمال عمل تخريبي انطلاقاً من اثينا

□ واشنطن، لندن – «الحياة»:

■ فشلت فرق البحث الاميركية حتى الآن في انتشال اي جزء مهم من حطام طائرة «تي. دبليو. اي» التي سقطت في البحر بعد اقلاعها من نيويورك الأربعاء الماضي. ولم يتمكن المسؤولون الاميركيون بالتالي من تحديد سبب تحطم الطائرة وقد لا يتمكنون

التتمة في الصفحة (٦)

جندي اسرائيلي «ينظم» دخول عمال فلسطينيين الى اسرائيل امس. (ا ف ب)

أجرى محادثات مع دوشاريت والكباريتي سيمهد لزيارة الملك حسين

الأسد يلتقي روس اليوم وعرفات إلى سورية بعد غد

□ دمشق – من إبراهيم حميدي:
□ واشنطن – «الحياة»:

■ أجرى وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت أمس محادثات مع الرئيس حافظ الأسد تتعلق بمستقبل عملية السلام في ضوء التطورات الأخيرة في المنطقة، وعمل مجموعة مراقبة اتفاق وقف اطلاق النار في جنوب لبنان، وذلك في اطار نشاط ديبلوماسي تشهده سورية في الفترة الأخيرة ويشمل أيضاً زيارة المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الأردني الملك حسين في الأيام القليلة المقبلة.

وفي غزة، أعلن نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ان عرفات سيجري

التتمة في الصفحة (٦)

مستشار نتانياهو زار عمان وقطر وقدم شرحه لعملية السلام

□ مسقط – من احمد أنور:
□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ استقبل امس السيد يوسف بن علوي وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية دوري غولد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي والذي قام بجولة شملت كلاً من قطر وعُمان. وكانت وسائل الاعلام القطرية تفادت الحديث عن زيارة غولد.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية العمانية بأنه عرضت في اللقاء تطورات مسيرة السلام في الشرق الأوسط والجهود المبذولة لانجاحها.

وقال «ان المسؤول الاسرائيلي قدم خلال اللقاء شرحاً عن منظور الحكومة الاسرائيلية لعملية السلام مؤكداً «التزام الحكومة الاسرائيلية الجديدة السلام مع العرب والحفاظ على المكتسبات التي تحققت».

وأكد غولد خلال اللقاء «نية الحكومة الاسرائيلية مواصلة عملية السلام وما تحقق من انجازات بهدف الوصول الى السلام الشامل والمنشود في

التتمة في الصفحة (٦)

البحرين مع تطوير الوساطة السعودية الى مستوى التحكيم مع قطر

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ اعلنت الحكومة البحرينية انها ترحب بتطوير الوساطة السعودية لتسوية الخلاف الحدودي بينها وبين دولة قطر الى مستوى تحكيم ترعاه المملكة العربية السعودية باعتبارها «الوسيط الأول وفي اطار البيت الخليجي».

وأكدت الحكومة مجدداً ان «الحل الامثل للخلاف الحدودي بينها وبين دولة قطر سيكون من خلال الوساطة الكريمة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية لتسوية هذا الخلاف وذلك اسوة بما حدث بين الاشقاء في المنطقة من حلول اخوية يتوصل اليها اي طرفين حريصين على توثيق عرى التعاون بينهما ومن اجل مصلحة شعبيهما».

وأعلن ذلك الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء دولة البحرين في الاجتماع الاستثنائي الذي عقدته الحكومة امس والذي اطلع فيه الشيخ خليفة مجلس الوزراء على نتائج المحادثات التي اجراها خلال زيارته لكل من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة.

واشار رئيس الوزراء خلال الجلسة الى «ما عكسته المحادثات التي اجراها في الدول الخليجية الثلاث من اتفاق تام على ضرورة تضافر الجهود لدعم مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وترسيخها في مواجهة ما يهدد امن المنطقة واستقرارها من اخطار وتحديات والعمل على حل أية عقبات تعترض هذه المسيرة الخيرة بالوسائل الاخوية وبروح الاسرة الواحدة وفي اطار البيت الخليجي».

واشاد رئيس وزراء البحرين في الاجتماع بما لمسه في كل من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة الامارات «من مشاعر اخوية نبيلة هي موضع اعتزاز وتقدير البحرين وبما اعاد قادة هذه الدول تأكيده من دعم ومساندة كاملين لجهود البحرين الهادفة الى تعزيز امنها واستقرارها».

وعرض على المجلس ما اسفرت عنه الزيارات الثلاث التي قام بها من اتفاق على تطوير آليات

التتمة في الصفحة (٦)

أكدت ان الرد الأميركي على لائحة اجراءات بيع النفط قد يتأخر «ساعات او سنة»

واشنطن تريد رداً قوياً على تعطيل العراق فرق التفتيش

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ دفعت البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة أمس باتجاه اصدار مجلس الامن «رداً قوياً» على منع السلطات العراقية فرق التفتيش الدولية من دخول المواقع العراقية التي ترغب في تفتيشها.

وقال الناطق باسم البعثة الأميركية جيمي روبن ان «عرقلة وصول فرق التفتيش تشكل مشكلة رئيسية (...) ونحن نعمل على تطوير رد قوي» من مجلس الأمن، فيما سعى الديبلوماسيون الأميركيون الى اتخاذ المجلس موقفاً يعتبر التصرفات العراقية «خرقاً مادياً» لقرارات مجلس الأمن، بما فيها قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج. وعادت اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة التي يترأسها السفير رالف اكيوس الى المجلس أمس الاثنين للاحتجاج على التصرفات العراقية رغم ترتيب السلطات العراقية زيارة للفريق الى الموقع الذي طلب التفتيش فيه أول من أمس الأحد.

وصرح مندوب رئيس اللجنة تشارلز دولفر (اميركي)، بأن «العراقيين سهلوا الأحد زيارة الى الموقع»، لكنه شدد على ان «الزيارة ليست بديلاً عن مهمة التفتيش». وتابع ان «اعتراض فريق التفتيش ومنعه من الدخول الحر وغير المقيد لمدة خمسة أيام يبقى خرقاً واضحاً لقرارات مجلس الأمن».

وتابع ان اكيوس اجرى اتصالات خلال فترة العطلة الاسبوعية مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز، وأن الطرف العراقي سعى الى تأكيد استمرار التعاون والالتزام باتفاقية ٢٢ حزيران (يونيو) التي تعهدت السلطات العراقية فيها بـ «الوصول الفوري غير المقيد وغير المشروط لفرق التفتيش الى أي مواقع تحددها اللجنة الخاصة في العراق».

وقال المسؤول الدولي: «من الواضح انهم لا يعتقدون انهم خرقوا الاتفاقات والتعهدات، لكن الواقع يبقى اننا منعنا من دخول المواقع لخمسة أيام». واعتبر ان التفسيرات العراقية «ليست كافية وغير شرعية».

وتعمد دولفر التقليل من أهمية ترتيب زيارة الموقع يوم الاحد على رغم ان اللجنة الخاصة اعلنت انهاء عملية التفتيش يوم الجمعة. وقال ان ترتيب زيارة الموقع الذي أرادت اللجنة الخاصة دخوله «مثير للفضول» لكنه «لا يستوفي متطلباتنا (...) والزيارة لم تكن عملية تفتيش على أساس التعابير والمصطلحات التي نعتمدها».

وهزء دولفر من طريقة تلبية العراق لمطالب الدخول الحر الى أي موقع وقال ان اللجنة «ستضطر الى ارسال فريق تنقيب آثار بدلاً عن فريق التفتيش عن الأسلحة المحظورة لارضاء العراق».

وقال المندوب العراقي لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون «ليس لدى العراق أي نيّة لتعطيل عمليات التفتيش. بل للعراق مصلحة في انجازها والاسراع بها من أجل الوصول الى تنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧، التي ربطت بين تنفيذ العراق متطلبات اللجنة الخاصة كافة وبين رفع الحظر النفطي الكامل عن العراق».

وتابع حمدون: «كانت هناك عدة زيارات أخرى (لفرق التفتيش) وكان ناجحة انما الذي جرى وقع بسبب التعقيدات الموجودة في المنطقة، والتي فيها موقع رئاسي وبسبب الاجراءات التي تتخذها اللجنة الخاصة في عدم اخطار العراق مسبقاً بطبيعة الموقع المطلوب زيارته. لذلك لم يكن بامكاننا معرفة طبيعة الموقع الذي أرادوا تفتيشه لكي نوفر الطريق البديل المناسب للوصول اليه، بدلاً عن الطريق الذي يمر بموقع رئاسي».

وزاد حمدون ان في الاتفاقية بين الطرفين أمرين هما حقوق اللجنة الخاصة في الوصول الحر غير المقيد وغير المشروط الى المواقع بلا اخطار مسبق، وحقوق العراق السيادية، ومراعاة الأمن الوطني والمواقع الرئاسية. وقال: «عندما يتعارض الامران يحدث إشكال».

وأشارت أوساط مجلس الامن الى ضعف حجة العراق لجهة الإخطار المسبق، إذ ان حقوق اللجنة الخاصة التي وافق عليها العراق تشمل القيام بعمليات تفتيش من دون اخطار مسبق.

واجتمع مجلس الأمن في جلسة مغلقة امس الاثنين للبحث

التتمة في الصفحة (٦)

جنبلاط ونسيب لحود زارا دمشق

«حزب الله» يؤكد وعداً بالبحث عن طيار اسرائيلي مفقود

□ بيروت – «الحياة»:

■ أعلن الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله ان الحزب «قدّم وعداً بالسعي من أجل معرفة مصير الطيار الاسرائيلي المفقود رون آراد من أجل خدمة قضية اسرانا والمعتقلين»، ما أدى الى التفاوض على موضوع الاسرى والجثث والتي تمّت عملية التبادل في شأنها وانتهت اول من امس بتسليم جثتي جنديين اسرائيليين في مقابل تسليمها جثث ١٣٢ مقاوماً و٤٥ أسيراً من سجن الخيام عبر الوسيط الألماني وزير الدولة براند شميد باور.

وأوضح نصرالله في مؤتمر صحافي عقده للمرة الاولى، امس في دار نقابة الصحافة اللبنانية، «ان اسرائيل اعتبرت الوعد بالتفتيش عن آراد إيجابياً في حد ذاته ويمكن ان يفتح باب الأمل في الوصول الى نتيجة في موضوع آراد».

وأشار الى «ان الحزب سيواصل المفاوضات من اجل الافراج عن الاسرى اللبنانيين المعتقلين في سجن الخيام والسجون الاسرائيلية، قائلاً: «بالنسبة الى موضوع آراد نحن وعدنا بالتفتيش فقط ولا نعرف ما اذا كنا سنصل الى اي نتيجة. لكن أي معلومات او معطيات سنصل اليها في شأنه فإننا على استعداد لأن نقدمها للوسيط الالماني في مقابل الإفراج عن أسرى ومعتقلين».

وأضاف: «سنتابع المفاوضات على اساس اننا نفتش، لكن ليست لدينا معطيات ولو كانت لدينا اي معطيات حالياً لن نؤجل إعلانها مطلقاً».

وقال: «في إطار المفاوضات تمّ التطرق الى ما لدينا من معلومات غير كافية وقديمة عن رون آراد ولا اعتقد انها اضافت جديداً بالنسبة الى اسرائيل، الوسيط الالماني تعاطى معها على اساس انها

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-6600



عملية فرز الجثث انتهت وسلّمت الى اصحابها

نصرالله: وعدنا الوسيط الألماني بالبحث عن آراد واعطاء اي معلومات عنه

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد الامين العام لـ «حزب الله»، السيد حسن نصرالله مؤتمراً صحافياً في نقابة الصحافة هو الاول له خارج مؤسسات الحزب، عرض فيه لمراحل المفاوضات التي أدت الى اطلاق عدد من الاسرى واستعادة جثث المقاومين بين اسرائيل و«حزب الله» بوساطة المانية، والظروف التي مرّت بها هذه القضية خلال عشر سنوات من اسر الجنديين الاسرائيليين.

واشار في المؤتمر، الذي حضره النواب بشارة مرهج ومحمد رعد ومحمد برجاوي ونقيب الصحافة محمد البعلبكي واربعة من الأسرى المحررين، الى انه «في مقابل المعلومات عن جثتي الجنديين الاسرائيليين تم اطلاق ٥١ اسيراً وتسع جثث عام ٩١ كما تم اطلاق ٢٥ اسيراً بعد شهر من العام نفسه». وأوضح «ان اسرائيل كانت دائماً تعرقل التفاوض الذي تم عن طريق المؤسسات الدولية في الامم المتحدة قبل تحديد مصير الطيار الاسرائيلي رون أراد الى ان جاءت الوساطة الالمانية التي قدمت افضل عرض لاطلاق الاسرى واستعادة الجثث». وأكد «ان الوساطة الالمانية كادت ان تفشل بسبب التعنت الاسرائيلي» مشيراً الى «ان تجاوب «حزب الله» مع العرض الالماني جعل الامور تنتهي الى نتيجة ايجابية».

وقال انه طوال مراحل التفاوض «لم تأت اسرائيل على ذكر الاسرى اللحديين»، مشيراً الى «ان الاولوية في طرح «حزب الله» كان للفتيات المحتجزات وان اسرائيل اجابت حول المطالبة باطلاق سهى بشارة (اعتقلت اثر اطلاقها النار على اللواء انطوان لحد) ان تهمتها اكبر من ان تخولها بالخروج في هذه العملية، كما رفض الاسرائيليون ان يجري تسمية المعتقلين من جانب الحزب الذي أصرّ على اطلاق اقدم الاسرى والمرضى منهم». وأوضح «ان مجموع الاسرى الذين اطلقوا من خلال المعلومات وتسليم الجثتين وصل الى ١٣٩ اسيراً و١٤٢ جثة شهيد»، ووعد «ببذل كل الجهود لاطلاق بقية المعتقلين في السجون الاسرائيلية ومعتقل الخيام».

وقال «ان عمليات التبادل لن تغير في نهج المقاومة ما دام الاحتلال موجوداً»، مبدياً «الاستعداد التام للتعاون مع اي جهة خدمة لقضية الاسرى»، واستعداد الحزب لتقديم اي معلومات او معطيات حول البحث عن مصير اراد لان الافراج عنه قد يحلّ قضية الاسرى جميعاً». واشار الى «طرق اخرى قد تؤدي الى اطلاق الباقين».

وأوضح نصرالله «ان وعداً بالتفتيش عن الطيار الاسرائيلي اعطي للوسيط الالماني ورأى فيه الجانب الاسرائيلي ايجابية لاستكمال عملية التفاوض». وقال «ان حزب الله قدم معلومة قديمة عن اراد وهي انه اختفى من مكانه بعد ذهاب حراسه بعد حصول مشكلة انسانية مع اهلهم»، موضحاً انه «اثناء عودة هؤلاء الى مكان اراد وجدوا الباب مخلوعاً من دون ان يعثروا عليه وانه كان وقتها على قيد الحياة».

وأبدى «استعداد الحزب لاعطاء معلومات عن اراد في مقابل الافراج عن معتقلين اذا حصل على اي معلومات». واضاف «مهما كان هذا الانجاز كبيراً فان بقاء عدد من الاسرى والمعتقلين يلقي بثقله المعنوي والانساني والاجتماعي علينا جميعاً، لكنه لا يغير من ادائنا في المقاومة ويجب ان نفصل بين هذا الموضوع، فهذا الامر يضعنا امام مسؤولياتنا الكبرى، مقاومة وحكومة وشعباً وقوى حية».

وقال «نحن لا نرى ان الافق مسدود امامنا ونملك ثقة كبيرة باننا قادرون على استعادة البقية الصابرة والعزيزة من الاسرى والمعتقلين مهما كانت الصعوبات»، لافتاً الى «ان ما انجز ليس النهاية وان الدرب امامنا ما زال طويلاً حيث الاحتلال ما يزال قائماً والمقاومة ستبقى مستمرة، ومن الطبيعي ان يكون هناك شهداء واسرى، لكننا ستخرج بعون الله تعالى من هذه المعركة كلها منتصرين مرفوعي الرأس على كل صعيد».

ورفض نصرالله «ربط عملية التبادل باي شأن سياسي او انتخابي»، واعلن ان تشييع الشهداء سيتم عند الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم في بيروت والجنوب والبقاع، وقال انه امكن معرفة ٨٦ اسماً.

وشكر نصرالله «الوسيط الالماني والحكومتين الايرانية والسورية والدولة اللبنانية من خلال ممثلها في المفاوضات»، واشار الى «ان نجاح الوساطة الالمانية سيكسر الكثير من الاجواء السياسية والاعلامية امام اميركا واسرائيل».

وأمل في «ان يكون ملف الاسرى والشهداء على طاولة مجلس الوزراء في اجتماعه المقبل وان تقوم الدولة بدورها تجاه اهلهم».

واستبعد رداً على سؤال «وجود اي مبرر ميداني او تكتيكي لانسحاب اسرائيلي جزئي من الجنوب». واضاف «اما قول البعض ان الهدف من ذلك هو الايقاع بين المقاومة والدولة فهذا امر محسوم بالنسبة لنا، فالاسرائيلي لن يستطيع الايقاع بين المقاومة والدولة، فانا ضامن المقاومة مئة في المئة وان شاء الله تضمن الدولة نفسها».

من جهة ثانية، بدأت عملية فرز اسماء الجثث في مدرسة «الامام المهدي» في منطقة الاوزاعي وتمت عملية الفرز بطريقتين، الاولى استناداً الى اسم المقاوم ومحل وتاريخ الاستشهاد، والثانية استناداً الى تاريخ الاستشهاد واللوائح المقدمة من قبل القوى الوطنية. واشرف فريق طبي متخصص على عملية الفرز لمساعدة اهالي الشهداء في التعرف على ابنائهم.

وبعد ظهر امس تسلم ممثلون عن الحزب الشيوعي اللبناني والمقاومة المؤمنة والجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين والمجلس الثوري والجهاد الاسلامي رفات مقاتليهم.

نصرالله في مؤتمره الصحافي امس في بيروت. (رويتر)

لقاءات ومواقف ومزايدات انتخابية

الحسيني يقلل من اهمية الطعن ومرهج يلفت الى ظواهر لا تبشر بالخير

□ بيروت - «الحياة»:

■ بقي الشأن الانتخابي، تصريحاً واعلان ترشيح، محور النشاط العام في لبنان امس.

ودعا الرئيس حسين الحسيني الى «جعل الانتخابات النيابية وسيلة لاعادة الحياة السياسية الى البلاد»، مؤكداً «عدم موافقته على قانون الانتخاب الحالي». ورأى «ان هذا القانون هو قانون المرحلة الانتقالية»، مشدداً على «ضرورة تعزيز عودة المهجرين نظراً لمردودها على الصعيد الوطني العام».

وقلل الحسيني من اهمية الطعن بقانون الانتخاب امام المجلس الدستوري، موضحاً «ان الطعن لن يوصل الى اي نتيجة لان ابطال القانون الحالي سيفرضون العودة الى القانون السابق».

واعتبر النائب بشارة مرهج انه «من الصعب استبعاد تدخل السلطة في الانتخابات النيابية»، واشار الى «ان هناك مرشحين يشغلون مواقع مهمة في السلطة يحاولون تسخير اجهزة الدولة لمصالحهم الانتخابية».

ورأى في حديث الى اذاعة «صوت الشعب» انه «اذا كانت الانتخابات معقولة ونزيهة فان ذلك ينعكس على الوضع اللبناني السياسي واستعادة الثقة بلبنان، اما اذا حصلت الانتخابات بطريقة غير سليمة فان من شأن ذلك ان يضر بلبنان كثيراً».

واضاف مرهج «ناشدت رئيس الحكومة (رفيق الحريري) ان يبذل جهوداً استثنائية لمراقبة العملية الانتخابية والحؤول دون استخدام اجهزة السلطة لمصلحة احد من المرشحين سواء كان داخل الحكومة او خارجها»، لافتاً الى «ان ثمة ظواهر ومظاهر لا تبشّر بالخير». ولاحظ «وجود بعض الموظفين المدنيين الاداريين وغير المدنيين يعملون على الانتخابات بطريقة مسيئة للديموقراطية وللحكومة وللنظام الديموقراطي في لبنان»، معتبراً «ان ما يحصل حالياً ليس مطمئناً»، وتمنى «ان تتم خطوات في القريب العاجل لتقويم الامور وتصحيحها».

والتقى النائب طلال ارسلان النائب زاهر الخطيب في بلدة الجاهلية الشوفية وأعلنا «تضامنهما وتعاونهما في المرحلة المقبلة».

وقدّم قنصل فرنسا في لبنان مصباح الاحدب استقالته من القنصلية وترشح عن المقعد السنّي في طرابلس.

وصدر عن المرشح يوسف فريد جبران بيان جاء فيه: «ما الجولات والاستشارات والاتصالات التي قمنا ونقوم بها حتى الآن وفي صمت يشابه صمت الحالمين بلقمة العيش الا الجواب الصادق على ان الكتلة الشعبية قد تضاعفت في حماسها وتحديها للتعبير عن رأيها ودعمها المعتاد لنا في المعركة الانتخابية المقبلة التي ستأتي في هذا المضمار معبّرة عن آراء الاكثرية من الناس».

ودعا رئيس حركة «أمل الاسلامية» السيد حسين الموسوي «اهلنا الى المزيد من الرقابة والمحاسبة ومواجهة سياسة الامتيازات والتمييز بين المواطنين والمناطق وفتح ملفات المرشحين وسجلاتهم العملية وبراءة ذمتهم من دماء الناس وسرقتهم والتقصير في خدمتهم وذلك كي ننتخب اصحاب المواقف المقاومة في البرلمان في خنادق القتال ونضع حداً لعهد الزعامات الاقطاعية العميلة المتآمرة على لبنان والأمة».

واعلن الخوري يوسف عون انه سيترشح عن «كسروان او غيرها فور تحقق ثلاث: موافقة المرجع الروحي الاعلى، وتجرؤ الناس ووسائل الاعلام على مناقشة برنامجي الثوري الانقلابي بالمعنى السلمي السياسي ومساءلتي باسهاب ونشر الجواب، وتجاوب المسؤولين واستعدادهم لتنفيذه بالوصف اعلاه ولو بمقدار علماً انه يتضمن بنوداً صارمة تطالهم كمجانية النيابة والوزارة والرئاسات والغاء الرواتب والتعويضات وفرض التقشف عليهم والعيش كعامة الناس».

ويعقد المهندس احمد ممتاز مؤتمراً صحافياً في نقابة الصحافة الجمعة ٢٦ تموز (يوليو) الجاري لاعلان ترشيحه عن محافظة بيروت.

واعلن رياض عيسى ترشيحه عن المقعد الشيعي في منطقة جبيل.

كتلة الحص [illegible]

■ بيروت - «الحياة» - عقدت «كتلة الانقاذ والتغيير» النيابية مساء امس اجتماعها الاسبوعي برئاسة الرئيس سليم الحص. وقررت ان يكون هذا اجتماعها الاخير في ولاية مجلس النواب الحالي «للانصراف الى تنظيم الحملات الانتخابية، على ان تعود الى الاجتماع استثنائياً اذا قضت الظروف بذلك». ودعت المواطنين «جميعاً الى الاقبال على صناديق الاقتراع بكثافة لان صوتهم هو الذي يجب ان يقرر هذه الانتخابات التي يتوقف عليها مسار الحياة السياسية والوطنية مستقبلا»، وقالت «ان المشاركة في عمليات الاقتراع اكثر من حق، انه واجب وطني لا يجوز لأي مواطن واع مسؤول ان يتخلى عنه».

رسالة مصرية الى الحريري عن محادثات نتانياهو في القاهرة

■ بيروت - «الحياة» - تلقى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس رسالة من القيادة المصرية نقلها السفير المصري في بيروت عادل الخضري.

وعن العناوين الرئيسية لهذه الرسالة قال الخضري «لست مفوضاً الدخول في التفاصيل، لكنها في اطار العلاقات الوثيقة والاخوية الموجودة بين مصر ولبنان ولارتباطنا بعملية السلام العادل والشامل كان لا بد ان تكون تفاصيل المحادثات التي تمت بين الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والمواقف التي سجلت في القاهرة امام نظر دولة الرئيس».

وهل هناك تفاؤل باستئناف مفاوضات السلام؟ اجاب «الرئيس مبارك عبّر عن تفاؤله».

صفير التقى وفوداً وأهل جرجس الخوري

طوق يطالب بتوفير النزاهة في الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في الديمان امس الأوضاع العامة مع زواره واستقبل النائب السابق جبران طوق الذي اكد «ان الاوضاع لا تستقيم اذا استمر التمثيل الشعبي غير صحيح، واستمر غياب تيارات لبنانية فاعلة عن المؤسسات الدستورية»، مطالباً «بتوفير ظروف الحرية والنزاهة والديموقراطية للانتخابات المقبلة».

وعن الانتخابات النيابية والتحالفات في الشمال اوضح «ان كل ما يكتب في الصحف هو من قبيل التحليل الخاص»، وأكد «ان كرامة المواطن من كرامة الدولة».

واستقبل صفير السفير عبد الرحمن الصلح ثم وفداً درزياً، فالسيد جورج زوين مدير مركز التراث العالمي في منظمة الاونيسكو الذي وضعه في اجواء «تحويل الوادي المقدس في منطقة الديمان الى محمية».

والتقى ايضاً السادة سعيد طوق وفريد حبيب والمحامي جورج نجم مع اهل المحكوم عليه في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل جرجس توفيق الخوري. وظهراً استقبل صفير نائب رئيس الرابطة المارونية حارس شهاب.

زوار الحريري يناشدونه ترشيح نفسه ورشيد الخازن لا يشرفه الانضمام الى لائحة بويز

□ بيروت - «الحياة»:

■ تمنى عدد من النواب زاروا القصر الحكومي امس على رئيس الحكومة رفيق الحريري ترشيح نفسه للانتخابات النيابية، وسجل موقف لافت للنائب رشيد الخازن الذي اعلن ان ترشيحه في لائحة برئاسة وزير الخارجية فارس بويز امر لا يشرفه.

واستقبل الرئيس الحريري نائبه وزير الداخلية ميشال المر الذي اكد «ان الوزارة تقوم بالتحضيرات اللازمة لانجاز الانتخابات في موعدها المحدد». وأوضح انه «سيشكل لائحته الانتخابية اواخر الاسبوع المقبل». كما اجتمع الى وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة وجرى عرض لاوضاع البنى التحتية في الضاحية والمناطق، ثم التقى وزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان.

واستقبل الرئيس الحريري وفداً من حزب «الهانشاك» الارمني برئاسة يغيا جيرجيان، وتم عرض للمستجدات ولا سيما ما يتعلق منها بالشأن الانتخابي.

وأوضح جيرجيان «ان الوفد وضع الرئيس الحريري في اجواء الارمن بالنسبة الى الانتخابات. والاجتماعات بين الاحزاب الارمنية جارية ليصار الى تسمية المرشحين الارمن الى الانتخابات، وذلك خلال الايام القليلة المقبلة». وتمنى على الرئيس الحريري ترشيح نفسه للانتخابات.

وأعلن النائب وجيه البعريني انه قال للرئيس الحريري ان «نزاهة الانتخابات تشكل خطوة مهمة في اطار سمعة لبنان بعد الحرب وتظهر الوجه الحضاري للبنان».

وقال النائب رشيد الخازن بعد لقائه رئيس الحكومة «ان المشاورات جارية لتشكيل اللوائح في كسروان» وأعلن انه «في صدد تشكيل لائحة من بين اعضائها النائب منصور غانم البون وجوزف ابو شرف وغيرهما». ورداً على سؤال قال «لا يشرفني ان اكون في لائحة يترأسها الوزير فارس بويز». وتمنى كذلك على الرئيس الحريري ترشيح نفسه للانتخابات المقبلة «لما في ذلك من مصلحة وطنية».

وتمنى النائب غسان مطر «ان يستجيب الرئيس الحريري نداء الحزب القومي بترشيح نفسه للانتخابات».

وأعلن النائب علي ميتا ان اللوائح في البقاع «لن تتبلور قبل شهر». وأوضح انه «مرشح مستقل» وطالب الرئيس الحريري بترشيح نفسه للانتخابات.

وقال النائب رياض ابي فاضل «ان الصورة النهائية للوائح ستتبلور قريباً»، واشار الى انه اثار مع رئيس الحكومة «بعض التجاوزات في منطقة المتن الشمالي». وعن ترشيح الرئيس الحريري نفسه للانتخابات النيابية قال «ان ذلك امر ضروري وثقتي بالرئيس الحريري كبيرة جداً وخالية من اية مصالح شخصية».

وأوضح النائب حبيب حكيم انه يدعم الرئيس الحريري «في حال قرر ترشيح نفسه». وقال انه سيترشح على لائحة الوزير ميشال المر.

وأعلن النائب منصور غانم البون انه سيلتزم الصمت «الى ما بعد تشكيل اللوائح».

وقال النائب سورين خان اميريان انه مرشح للانتخابات. وتمنى «ان يحصل اتفاق بين الارمن على اسماء المرشحين. وفي حال لم يحصل ذلك فستكون هناك لانحتان».

ونقل النائب اسعد هرموش عن الرئيس الحريري «ان اجواء اجتماعات زحلة ايجابية وانه تم التفاهم على كثير من القضايا». واضاف «ان الانتخابات ستشهد مفاجآت عدة لجهة تشكيل اللوائح ولن تكون هناك لوائح مصادرة للارادة الشعبية، وبالنسبة الى الشمال سيكون هناك لائحتان في المنطقة».

وتمنى الوزير السابق جوزف الهاشم على الرئيس الحريري ترشيح نفسه. وقال انه لم يحدد بعد عن اي دائرة سوف يرشح نفسه.



الهراوي يقترح إيصال معارضين بارزين الى المجلس ويتقدّم بأسماء قوبلت بتحفظات لكثرة العدد

بيروت – من محمد شقير:

■ يترتب على القرار الذي اتخذته المعارضة في الداخل بخوض الانتخابات النيابية على خلاف موقفها في الانتخابات السابقة في صيف ١٩٩٢ والذي هو ايضاً على نقيض اصرار المعارضة في الخارج على دعوتها الى المقاطعة، سؤال يتعلق بامكانية الرهان عليها، لتكون بمثابة نواة لقيام قيادة مسيحية متجددة بدلاً من القيادة الحالية التي يعيش معظمها في خارج البلاد.

قد يصعب الجواب على هذا السؤال باعتبار ان ايجاد قيادة مسيحية بديلة لا يتم من خلال اصدار «فرمان» سياسي، بقدر ما يحتاج الى حضور شعبي داعم لهذه المعارضة التي باتت على وشك الدخول في طلاق مع المقيمين في الخارج بعد ان وقع بين الطرفين نزاع سياسي لم يتطور حتى الآن بسبب التباين في وجهات النظر في الانتخابات.

وفي هذا الصدد قال قطب بارز في معارضة الداخل ان التطورات الاقليمية التي استجدت في الاسابيع الاخيرة لم تكن لمصلحة معارضة الخارج التي ربما كان لعدد من رموزها رهان على ان الوضع الاقليمي سيحمل في طياته مجموعة من المتغيرات التي سيكون لها شأنها في اعادة خلط الاوراق من جهة وفي اضعاف النفوذ السوري من جهة ثانية، على نحو يسمح لها بقلب المعادلة السياسية المعمول بها في الوقت الحاضر.

ولفت القطب في المعارضة الى ان الرهان على حصول تجانب سوري – اسرائيلي قد يتطور الى صدام عسكري لم يكن في محله، وقد يثبت من خلال اعادة تحريك لجنة الرقابة العسكرية المنبثقة عن تفاهم نيسان (ابريل) لوقف اطلاق النار، بدعوتها الى عقد اول اجتماع لها في ٢٥ الجاري في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان بان حالة اللاحرب واللاسلم التي تسيطر على الوضع في المنطقة لا تعني بالضرورة تغليب الخيارات العسكرية في ظل حال الجمود التي تخيم على المفاوضات.

واضاف: «ان اعادة الاعتبار للجنة الرقابة العسكرية بعد غياب طويل يعني ان هناك حاجة ماسة، للتعايش مع حالة اللاحرب واللاسلم تحت سقف الحفاظ على التهدئة وضبط الوضع الامني في الجنوب، وقد عزز هذا الاعتقاد نجاح الوسيط الالماني وزير الدولة لشؤون الامن براند شميد باور في إتمام عملية التبادل بتسهيل سوري – ايراني وباشراف الدولة اللبنانية مما يعني ان الوضع يسير نحو الانفراج الحذر وربما الى ما بعد الانتهاء من الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة».

وتابع: «هذا على الصعيد الاقليمي، اما على الصعيد المحلي، فان الحكم الذي صدر عن المجلس العدلي بتبرئة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع في جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل ساهم الى حد كبير في تنفيس اجواء الاحتقان، وربما شكل صدمة لعدد من المعارضين في الخارج حيث انهم كانوا يتوقعون ان يصدر الحكم على عكس ما صدر».

ورأى القطب في معارضة الداخل بان مجمل التطورات الاقليمية التي تميل الى دعم جهود التهدئة في الجنوب اضافة الى تبرئة جعجع من تفجير الكنيسة، لعبت دوراً في خلق مناخ ايجابي على عتبة الاستعداد لانجاز الاستحقاق النيابي الذي يحظى للمرة الاولى بهذا الحجم من الدعم الدولي المتمثل بتأييد الولايات المتحدة وفرنسا والفاتيكان والذي سيكون، اي الاستحقاق الانتخابي موضع مراقبة ومتابعة من قبل هذه الدول للتأكد من حرية العملية الانتخابية ونزاهتها.

واكد ان موضوع تشكيل قيادة مسيحية بديلة غير مطروح على بساط البحث بقدر ما ان الفرز في موقف المعارضين من الانتخابات سيفسح المجال امام مزيد من التباعد في المواقف، تدعمه الرغبة في اعادة تصحيح الاوضاع التي تشكو منها، والتي لا يمكن ان تتم الا باعتماد مبدأ التغيير التدريجي الذي يرتكز الى القدرات الذاتية ولا يراهن على امكان حصول انقلاب في الحياة السياسية، وفق ما يتطلع اليه العدد الاكبر من المعارضين في الخارج.

واضاف «ان نقطة التقاطع بين الذين قرروا العودة عن المقاطعة وبين الدول الداعمة للمشاركة في الانتخابات تنطلق من ان تصحيح الاوضاع لن يتم الا من خلال الدخول في اللعبة السياسية، والكف عن الاستنكاف الذي من شأنه ان يولد حالة من الفراغ يتكفل بتعبئته فرقاء لا يتمتعون بالقوة الكافية في الوسط المسيحي».

وتوقف القطب في معارضة الداخل امام الحوار الذي دار بين مرجع سياسي وبين احد المطارنة الذين يشددون على الاشتراك في الانتخابات. وقال «ان الحوار انطلق من السلبية المترتبة على الدعوة الى المقاطعة على الحياة السياسية، ومن خلالها على دور المسيحيين في اعادة التوازن الى اللعبة الداخلية».

وهنا ايد احد المطارنة ما قاله المرجع السياسي من «ان اسرائيل تبحث عن اليهود في العالم من اجل احضارهم الى تل ابيب، وكانت آخرها عملية نقل الفلاشا الاثيوبيين عبر السودان، في مقابل لجوء المسيحيين الى الهجرة من لبنان وبدلاً من ان نوقفها ونعمل في سبيل استعادتهم نفاجأ بالسياسة غير الواقعية التي يتبعها البعض والتي تساهم في استمرار تهجير المسيحيين».

ونقل عن المرجع السياسي ان استحضار هذا النوع من المقارنة، كان ضرورياً للتأكيد على ان استمرار هجرة المسيحيين باتت تساهم في احداث خلل في التوازن الداخلي الذي لا يرضي في المطلق الفريق المسلم الذي يصر على الحفاظ على التركيبة اللبنانية ولا يبدي ارتياحاً لتفريغ البلد لان ذلك يفقده الميزة الرئيسية التي يتمتع بها، اي ميزة العيش المشترك.

وأكد المرجع السياسي ان عودة فريق أساسي في المعارضة الى الاشتراك في الانتخابات من خلال البيان الذي صدر عنه في اجتماع بيت مري بدعوة من الوزير السابق البير مخيبر يجب ان تقابل بموقف مرن من قبل اهل الحكم، يستدعي الحفاظ على دورهم ورفض الاستقواء عليهم من خلال الدعوة الى قيام تحالفات من شأنها ان تصنف المرشحين بين موالين ومعارضين... وصولاً الى تحجيم المعارضة ما يشكل احراجاً للمشاركين لدى الفريق الذي يصر على الدعوة الى المقاطعة.

وفي هذا الصدد كشف قطب سياسي النقاب لـ «الحياة»، ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي يتطلع الى حماية المعارضين الذين قرروا المشاركة في الانتخابات خصوصاً وانهم يتمتعون بثقل شعبي، او معظمهم على الاقل، ما يسمح لهم بعقد تحالفات تؤمن لهم الوصول الى ساحة النجمة.

واكد القطب السياسي، بأن لدى الرئيس الهراوي توجهاً قاطعاً بضرورة الانفتاح الانتخابي على ابرز الرموز المعارضة وبعضهم من حمل ويحمل عليه شخصياً، بهدف توفير الشروط التي تؤمن ايصالهم الى المجلس النيابي العتيد. واشار الى ان رئيس الجمهورية بدا يطرح مجموعة من اسماء المعارضين الذين يمكن التعاون معهم، وان طرحه لا يأتي من باب الدفاع عن مواقفهم بقدر ما ينطلق من رغبته بضرورة استيعابهم من ضمن اللعبة الداخلية.

وعلمت «الحياة» ان من بين الاسماء التي يطرحها الرئيس الهراوي: الدكتور البير مخيبر، بطرس حرب، منير الحاج، بيار دكاش، شاكر ابو سليمان، ارنست كرم، طارق حبشي، جوزيف الهاشم، اضافة الى رغبته بتحقيق ائتلاف انتخابي في بعض اقضية الجبل لحماية البعض من النواب الموارنة وخصوصاً في قضاء عاليه.

وتردد بأن الرئيس الهراوي دافع عن وجهة نظره عندما تطرق الى الملف الانتخابي على هامش القمة اللبنانية – السورية التي عقدها اخيراً مع الرئيس حافظ الاسد في دمشق، وعاد وطرحها في الاجتماع اللبناني – السوري الذي عقد في منزله في زحلة في حضور الوفد السوري برئاسة نائب رئيس الجمهورية عبد الحليم خدام، ورئيسي المجلس النيابي والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري.

ولم يعرف الموقف السوري حيال وجهة نظر رئيس الجمهورية وان كانت بعض الجهات رأت في اعداد لائحة بهذا الحشد من الاسماء قد أثار حفيظة قوى محلية واحدث نقزة لدى كبار المسؤولين السوريين خوفاً من ان يقود ذلك الى انشاء تكتلات جديدة.

وفي انتظار ان تتبلور المواقف من التحالفات الانتخابية، فان رئيس الجمهورية يخشى من قيام تحالفات واسعة، قد تكون على حساب بعض المعارضين، الذين سيواجهون إحراجاً في الداخل وفي الخارج اذا ما استبعدوا عن اللوائح القوية بشكل يقطع الطريق على امكانية اعادة انتظام الحياة السياسية من خلال ضم شخصيات جديدة بصرف النظر عن مواقفها أكانت داعمة له او على خلاف.

وما يزيد في احراج الرئيس الهراوي هو انه وان كان يرفض التدخل في الانتخابات ترشيحاً واقتراعاً فانه يطمح الى تصحيح الخلل السياسي الناجم عن انكفاء فريق من المسيحيين عن المشاركة من خلال خطأ ارتكبه في دعوته الى المقاطعة. ويحاول الآن ان يعيد التوازن عبر ايصال بعض الرموز من المعارضة، من اجل إفهام من يعنيهم الامر بان الجميع سيعترف له، بهذه المبادرة في جنب قوى وشخصيات مسيحية كي تعود الى حاضنة مشروع الدولة ولو من موقعها المعارض مع العلم انه لا يتحمل مسؤولية خروجها او إخراجها من هذا المشروع.

زارا رئيس الجمهورية المرتاح الى اجواء اجتماعات زحلة

فارس يرى ان الانتخابات امتحان لإعلاء شأن الشعب وسلام يشدد على توافق يرضي أهل بيروت

بيروت – «الحياة»:

■ زار السيد عصام فارس امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي وتغدى الى مائدته، ثم وزير الخارجية فارس بويز، وبعد ذلك رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في منزله في قريطم.

وأكد فارس في تصريح له «ضرورة اعتبار المرحلة الانتخابية المقبلة في لبنان، امتحاناً يجب ان يُعلي من شأن ممارسة الشعب اللبناني الديموقراطية، ويرقى بهذا البلد صاحب الدور الرائد في هذه المنطقة الى مستوى الشعوب الراقية في الممارسة الديموقراطية الحرة، فتعمل الدولة من جهتها على صيانة الحريات وتطبيق النظام وتأمين العدالة والحياد والنزاهة، والشعب على ممارسة حقه في الاختيار الحر لممثليه بالمشاركة، وترفع بعض السياسيين عن الحرتقات الصغيرة والمصالح الضيقة ليتمكن الجميع بعد ذلك متكاملين متضامنين من العمل على اصلاح الاخطاء وازالة الخلل المشكو منه من داخل النظام وعبر ممارسة المسؤولية الوطنية».

وأضاف فارس «ان العالم كله يتطلع الى بلدنا والى شعبنا اليوم ويشجعنا على المضي قدماً في ممارسة الديموقراطية الحرة، لأن هذا العالم يتطلع في الوقت ذاته الى دور لبناني مميز وطليعي في بناء مستقبل السلام والامن والانماء الاقتصادي والديموقراطي لهذه المنطقة ولشعوبها، وقد اثبت اللبنانيون انهم رواد في هذه النهضة، خصوصاً من خلال وجودهم وانتشارهم الفاعل والحضاري في العالم».

وعن امكان ترشحه لخوض الانتخابات قال فارس «لم اتخذ قراري النهائي بعد، لان همّي مع سائر المخلصين للبنان ولدوره ولمستقبل شعبه ينحصر في الوقت الحاضر بتجاوز تأمين مقعد نيابي لشخص او حتى لمجموعة اشخاص، بل على تأمين مناخ ديموقراطي سليم وصحيح ونجاح اللبنانيين امام العالم في هذا الامتحان لنؤكد للعالم ان شعبنا مصرّ على الحياة وعلى نفض غبار الحرب وبناء ذاته واستعادة دوره كاملاً وانه متمسك بنظامه الحر وبتنمية موارده».

الى ذلك، ابدى رئيس الجمهورية امام زواره، ارتياحه الى الاجواء التي سادت اجتماعات زحلة اول من امس مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، ونوه بـ «الاجواء الايجابية السائدة في البلاد لناحية المشاركة في العملية الانتخابية». وقال «ان الاشقاء في سورية على مسافة واحدة من جميع المرشحين».

سلام

وكان الرئيس الهراوي استقبل قبل ظهر امس رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام وعرض معه للشأن الانتخابي. وبعد اللقاء قال سلام «ان المرحلة غنية بالطروحات الانتخابية على الساحة وهي في اوجها، وكلما اقتربنا من موعد الانتخاب، كلما ازدادت. الواقع ان هناك بحثاً مع افرقاء مختلفين في موضوع انتخابات بيروت، انطلاقاً من الذي أبديناه في مناسبات عدة وهو الحرص على ان يكون التمثيل على مستوى بيروت. طبعاً البعض يطرح حصول معارك انتخابية. نحن نقول ان الائتلاف والتوافق يجب ان يكونا سيد الموقف، لان بيروت تعبت من المعارك، لا ينقصنا معارك، على مدى عشرين سنة خضنا معارك في بيروت. اعتقد ان بيروت واهلها يستحقان ان تترك مرجعياتها الانتخابية وتعي هذه الابعاد، وتهتم بتوافق يرضي المدينة ويرضي اهلها».

وعن امكان التحالف مع الرئيس رفيق الحريري فيما لو حسم امر ترشيحه؟ قال سلام «لا زلنا منفتحين تجاه الجميع، بمن فيهم الرئيس سليم الحص، لان قناعتنا تقول ان التوافق مطلوب، لتقديم لائحة او لتقديم تركيبة انتخابية ترضي طموح ومطلب المواطن البيروتي الذي يسعى دائماً لان يطالب بمن يمثله تمثيلاً جيداً. وانا هنا اقول اننا في طبعنا في بيروت وفي لبنان نعتبر ان التوافق قضية مطلوبة. وبالامس القريب، رأينا موقفاً قدوة في ذلك، لفخامة الرئيس في موضوع ترشيح شخص يمثل آل الهراوي في البقاع. وكان موقفه كبيراً جداً ووطنياً جداً».

وسئل: هل تقترحون عملياً لائحة تضمكم مع اقطاب، كالرئيس الحص والحريري؟ فاجاب: «لم لا؟ ١٩ مركزاً. لماذا لا يكون هناك مكان لاستيعاب الجميع. صعب ان اتمثل انا وغيري. وليس صعباً ان نتمسك برؤى معينة في هذا الموضوع ولكن هل المطلوب ان نستفيد نحن او المطلوب ان تستفيد المدينة واهلها. اذا كنا نركض وراء منصب لنا ولذاتنا او مكسب لنا ولذاتنا فطبعاً تختلف المقاييس التي ستعتمد ولكن اذا المدينة ركضت وراء حسن تمثيلها فاعتقد ان الجميع يجب ان يتآلفوا ويتقاربوا. واشار الى مبادرة «أطلقناها منذ فترة ولا نزال متمسكين بها ومنفتحين للتعاون مع الجميع. وهذه المبادرة لم تلاق تجاوباً كافياً من جهة ولكن هذا لم يمنع ان نلاقي تجاوباً من جهة اخرى. واعتقد ان كل انسان واع لمواقعه ولمسؤولياته يرغب في ان يأخذ كل الامور والعناصر في عين الاعتبار. لا احد منا وحده يمكنه ان يمشي ويقول انا وحدي القضية».

واكد ان اعلان اللائحة «لن يطول كثيراً لان للناخب الحق في ان يتعرف قبل وقت على المرشح». وتمنى تشكيل «لائحة توافقية».

التزكية والديموقراطية

واكد رداً على سؤال «لم نقل يوماً من الايام ان الديموقراطية تعني حصول معارك. الديموقراطية في تفصيلها وتحت عنوانها عنوان كبير يعني الانتخابات وهناك انظمة ديموقراطية ممارسة عن حق تصل احياناً الى التزكية التي هي جزء من الديموقراطية. الاتفاق مشروع بين فرقاء مختلفين هذه هي الديموقراطية».

وسئل «هناك جهات في بيروت تعتبر نفسها قوى سياسية فاعلة مثل «جمعية المشاريع» و«الجماعة الاسلامية» و«حزب الله» هل عندكم نية للتحالف مع هذه الجهات؟ فاجاب «انني احترم الجميع واقدر للجميع مكانتهم، ولا شك ان هذه الجهات ناشطة ونشاطها بارز، واذا اقتضى الامر توافقنا على التفاعل معها، نحن منفتحون على الجميع، ولا حرج لدينا، من اجل المصلحة العامة».

وقال رداً على سؤال: «ان شاء الله تبقى الزعامة لبيروت ولابناء بيروت، وليس لافراد واشخاص عابرين ويمرون عليها في التاريخ. المهم ان تبقى بيروت في مكانتها. وكل ما يساعد على هذا الامر سنقوم به».

المفتشون الدوليون يواصلون عملهم

العراق يتهم الولايات المتحدة بالضغط لاعاقة الاتفاق مع الأمم المتحدة

■ المنامة، بغداد - أ ف ب - كرر العراق امس اتهام الولايات المتحدة بالضغط بكل ثقلها على الأمم المتحدة من أجل اعاقة الاتفاق على تنفيذ صيغة «النفط في مقابل الغذاء».

وقال نائب الرئيس العراقي السيد طه ياسين رمضان، في تصريحات نقلتها صحافة بغداد، ان «الادارة الأميركية عملت بشكل مكشوف لتعطيل صيغة مذكرة التفاهم (...) وتعمدت اعاقة تنفيذ الخطوات الأخيرة لبرنامج مذكرة التفاهم لكي لا تأخذ طريقها الى التنفيذ الفعلي».

وكان الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي وافق الخميس الماضي على الخطة العراقية لتوزيع الأغذية، لكن لا بد من موافقة مجلس الأمن الدولي على سلسلة من الاجراءات قبل ان يوقع العراق عقوداً لتصدير كميات من النفط تسمح له بتمويل شراء الأغذية.

وتضم لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة والتي يعود اليها اقرار هذه الاجراءات ممثلين عن الدول الـ ١٥ الأعضاء في المجلس. وارجأت هذه اللجنة، التي تتخذ قراراته بالتوافق، موافقتها من ١٣ تموز (يوليو) الجاري الى موعد لاحق لم يحدد بعدما طالبت الولايات المتحدة بمهلة اضافية.

وقال رمضان: «ان الولايات المتحدة هي البلد الوحيد من بين اعضاء مجلس الأمن الدولي الخمسة عشر الذي يعمل على اعاقة تنفيذ مذكرة التفاهم».

واضاف ان واشنطن عملت على تأخير صدور «لائحة الاجراءات المتعلقة بتنفيذ مذكرة التفاهم والتي انتهت لجنة المقاطعة لدى الأمم المتحدة من اعداد صيغتها النهائية منذ حوالى اسبوعين».

وتجيز صيغة «النفط في مقابل الغذاء» التي تم التوصل اليها في ايار (مايو) الماضي، للعراق تصدير كميات من نفطه بقيمة بليوني دولار كل ستة اشهر من أجل شراء الأغذية والأدوية تحت اشراف دولي دقيق.

وسبق ان رفضت الولايات المتحدة خطة عراقية اولى لتوزيع الأغذية قدمتها بغداد الى الأمانة العامة للأمم المتحدة في ٢٧ حزيران (يونيو) الماضي معتبرة انها «غير مقبولة».

وكانت النشرة المتخصصة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) التي تصدر في نيقوسيا افادت امس ان من المفترض ان تقر لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة خلال الأسبوع الجاري «الخطوط العريضة للخطة العراقية». وقالت ان «واشنطن ما زالت تعارض الاجراءات التي ينبغي اتباعها في حال الخلاف على صيغة الأسعار، وتريد ربط كل عملية بيع وشراء بموافقة اللجنة».

واضافت ان الخطة العراقية الجديدة تنص على تخصيص ١,٣٢ بليون دولار على مدى ستة اشهر في مقابل ١,٣٥ بليون) منها ٨٠٥ ملايين دولار للأغذية و٢١٠ ملايين للحاجات الطبية و٤٤,٢ مليوناً للمياه والخدمات الصحية و٤٩,١٧ مليوناً للكهرباء و٤٤,١٥ مليوناً للزراعة و٢٧,١٥ مليوناً للتربية و٢٤,٦ مليوناً «للاحتياجات الخاصة» للمناطق الكردية الخارجة منذ ١٩٩١ على سلطة بغداد. وأكدت «ميس» ان واشنطن اصرت على ان يتم توزيع حصة المناطق الكردية باشراف الأمم المتحدة وان العراق الذي كان يرفض ذلك مترعاً بسيادته تراجع عن هذه النقطة.

الى ذلك، صرح احد اعضاء اللجنة المكلفة نزع السلاح العراقي لوكالة «فرانس برس» بان فريقاً من اللجنة عاد امس الى البحرين عقب مهمة في العراق استغرقت اسبوعاً.

وقال ان هذه البعثة التي تضم ٣٤ عضواً، ويرأسها الروسي نيكيتا سميدوفيتش، وصلت الى العراق في ١٦ تموز (يوليو) الجاري. وتعد البحرين القاعدة الخلفية للجنة الدولية المكلفة نزع سلاح العراق وسيمكث فيها الفريق يومين او ثلاثة ايام.

وكانت السلطات العراقية منعت هذا الفريق من زيارة موقع قرب مطار بغداد. وعقب هذا الحادث اعلن رئيس اللجنة رولف اكيوس وقف التفتيش الفجائي في العراق.

واوضح اكيوس ان العراقيل التي وضعتها السلطات العراقية امام المفتشين تعد «استهزاء» باتفاق ابرم في ٢٢ حزيران (يونيو) الماضي مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز.

وفي بغداد أعلنت اللجنة الدولية ان خبراءها واصلوا أمس عمليات التفتيش لكنها تكتمت عن طبيعة مهمتهم.

واكتفى مصدر في اللجنة بالقول لوكالة «فرانس برس»: «خرج الخبراء في مهمة تفتيش» رافضاً اعطاء أي معلومات عن المواقع التي سيفتشها الفريق.

وكان مسؤولون في اللجنة افادوا ان فريق الخبراء سيركز مهمته حول البرامج العراقية السابقة لانتاج أسلحة الدمار الشامل.

[illegible]

■ انقرة - رويتر - أحاط ديبلوماسيون وضباط عسكريون أتراك كبار أعضاء في الحكومة التي يرأسها حزب «الرفاه» الاسلامي على مستقبل الدوريات الجوية لقوات التحالف الغربي فوق شمال العراق.

وقال النائب سادات الوغلو رئيس لجنة الخارجية والدفاع المشتركة في البرلمان للصحافيين: «نعتقد ان هذا الاجتماع سيكون مفيداً وسنتلقى المعلومات الضرورية».

وبدأ في وقت لاحق ثمانية جنرالات وثلاثة من مسؤولي وزارة الخارجية إحاطة أعضاء اللجنة على المعطيات المتعلقة بهذه المسألة في جلسة مغلقة. وقاطع نواب المعارضة الاجتماع.

ومن المتوقع ان يطلب الجيش من اللجنة الموافقة على تمديد فترة انتداب القوات التي تتخذ من تركيا مقراً لها والتي تحمي اكراد العراق من هجوم محتمل لقوات بغداد منذ نهاية حرب الخليج في ١٩٩١.

الأمير سلطان يطمئن الى صحة الملك حسين

□ الرياض - من عبدالله ناصر الشهري:

■ اجرى الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي مساء اول من امس اتصالاً هاتفياً بالعاهل الأردني الملك حسين في لندن هنأه فيه على سلامته واطمأن الى صحته بعد العملية الجراحية التي اجريت له في مستشفى «لندن كلينك».

واعرب الأمير سلطان، خلال اتصاله عن «صادق امنياته للملك حسين بالصحة والعافية وللشعب الأردني بالمزيد من التقدم والازدهار».

على صعيد آخر، يرعى الأمير سلطان غداً حفلة تخريج الدورة الرابعة من طلبة المعهد الملكي الفني للقوات البرية في محافظة بريدة في منطقة القصيم وسط السعودية.

وصرح العميد المهندس صالح بن حمد القاعد قائد المعهد بان الخريجين امضوا ثلاث سنوات دراسية في المعهد، ونالوا شهادة دبلوم ثانوي صناعي في تخصصات مختلفة بينها: الميكانيك العامة والكهرباء والالكترونيات والكيمياء الصناعية.

وسينضم الخريجون الى صفوف القوات المسلحة السعودية برتبة رقيب فني.

ومن المقرر ان يصل الأمير سلطان ظهر اليوم الى بريدة في مستهل زيارته للمنطقة والتي تدوم حتى مساء السبت المقبل.

الأمير متعب بن عبدالله: دور كبير لوسائل التنمية في معالجة قضايا الأمن

■ الرياض - «الحياة» - توقع نائب رئيس الجهاز العسكري في الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية ان تؤدي التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الى الحروب في مناطق من العالم تعبيراً عن عجز بعض الدول عن مواجهة هذه القضايا الحيوية بالنسبة الى مستقبل شعوبها.

وحذر الفريق الركن الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الذي يشغل في الوقت نفسه منصب قائد كلية الملك خالد العسكرية في الرياض من ان التعامل مع المشاكل الأمنية الراهنة والمتوقعة لا يستوجب بالضرورة العودة الى المفاهيم التقليدية للأمن، معتبراً ان الافضل ان يكون «التعامل مع هذه المشكلات بخليط من الوسائل والآليات التي يكون فيها دور كبير لوسائل التنمية وتحقيق الرخاء الاقتصادي والعدالة الاجتماعية واستخدام التقنية المتطورة»، مشدداً على ان ذلك يتحقق جنباً الى جنب مع «الحفاظ على قوة ردع لمنع الحروب والتدخل عند الحاجة لحماية الأمن والسلام الدوليين».

وأكد الفريق الركن متعب بن عبدالله ان تحقيق التوازن في «هذه المعادلة الصعبة في تشكيل القوات الحديثة يقتضي امتلاكها للقدرات النوعية التي تجعلها قوة ردع للخصوم وعامل بناء لاقتصادها الوطني».

في تقرير مقدم الى نتانياهو

الاستخبارات الاسرائيلية: سورية لن تستأنف المفاوضات الا اذا وُعدت باعادة الجولان

■ القدس المحتلة - رويتر - قالت صحيفة اسرائيلية ان الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية أبلغت رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ان سورية لن تستأنف مفاوضات السلام اذا رأت ان ليست هناك فرصة لاستعادة هضبة الجولان التي احتلتها الدولة اليهودية في حرب عام ١٩٦٧.

ونقلت صحيفة «هارتس» أمس الاثنين عن رئيس ادارة البحث التابعة للاستخبارات العسكرية الاسرائيلية البريغادير جنرال يعقوب اميدرور قوله في تقرير مقدم الى نتانياهو: «سورية لن تستمر في عملية السلام مع اسرائيل اذا رأت انها لن تحصل على هضبة الجولان».

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين اسرائيليين للتعليق على التقرير وقال الجيش انه يتحقق من صحته.

ويعارض نتانياهو الذي فاز على شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل السابق في الانتخابات التي جرت في ٢٩ أيار (مايو) مبدأ مبادلة الأرض بالسلام. واوقفت حكومة بيريز محادثاتها مع سورية لانها لم تشجب هجمات انتحارية فلسطينية أدت الى مقتل ٥٩ شخصاً في اسرائيل في شهري شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين.

وقالت الصحيفة: «لا يدري السوريون كيف يعودون الى مائدة المفاوضات من دون ان يعرفوا مسبقاً انهم سيستعيدون الجولان».

وانتقدت سورية نتانياهو بعد زيارته لمصر الأسبوع الماضي قائلة ان تصريحاته أظهرت انه لم يخفف من مواقفه التي قالت الدول العربية انها ستعطل مفاوضات السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب.

وأعرب الرئيس المصري حسني مبارك عن تفاؤله بمستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط بعد ان قال نتانياهو ان اسرائيل ستلتزم «مرجعية» المحادثات العربية - الاسرائيلية التي جرت في مدريد عام ١٩٩١ والتي أرست مبدأ مبادلة الأرض بالسلام.

وذكرت «هارتس» ان اميدرور يرى أيضاً ان توسيع روابط اسرائيل بالعالم العربي مرهون باستمرار محادثات السلام مع السوريين والفلسطينيين.

ووصل دور غولد المستشار السياسي لنتانياهو الى قطر أول من امس في أول زيارة من نوعها منذ انتخاب رئيس وزراء اسرائيل الجديد. وقال ديبلوماسيون هناك ان غولد سيزور ايضاً سلطنة عمان. ولم يعلق مكتب نتانياهو على ذلك.

لكن نتانياهو قال غير مرة كان آخرها للصحافيين في الثاني من تموز (يوليو) الجاري ان اسرائيل حين انسحبت من سيناء بمقتضى معاهدة السلام التي وقعتها مع مصر عام ١٩٧٩ أوفت بالتزامها مبدأ مبادلة الأرض بالسلام، لأن شبه جزيرة سيناء تشكل ٩٠ في المئة من الأراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب عام ١٩٦٧.

الى ذلك قال المحلل العسكري المخضرم لصحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان نتانياهو يحجب معلومات مهمة عن الجيش بشأن قضايا سياسية وعسكرية.

وكتب زيف شيف في باب الرأي في الصحيفة ان مسؤولين امنيين كباراً لم يعرفوا شيئاً عن خطط نتانياهو بشأن الخليل، وقال انه لم يجر التشاور معهم بخصوص قرار بتخفيف اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال شيف المعروف باتصالاته مع المسؤولين الأمنيين «انه موقف لم يسمع عنه في الماضي».

واضاف ان الاسباب الاساسية هي انعدام خبرة نتانياهو في القيادة وتصميمه على منع اي تسرب لمعلومات. ولم يدل مكتب رئيس الوزراء بتعليق.

ووعدت اسرائيل في اتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية في العام الماضي بإعادة نشر قواتها في مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وأجلت حكومة رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز اعادة الانتشار بعد موجة من التفجيرات الانتحارية التي قام بها اسلاميون متشددون في شباط (فبراير) وآذار (مارس) وأدت الى قتل ٥٩ شخصاً.

وعارض نتانياهو اليميني اتفاقات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لكنه تعهد باحترام الاتفاقات التي وقعتها الحكومة السابقة. وقال انه ما زال يحتاج الى دراسة الوضع في الخليل قبل اتخاذ قرار في شأن اعادة الانتشار هناك.

واكدت مصادر أمنية ان ضباط الجيش لا يعرفون ما ينوي نتانياهو القيام به بشأن الخليل.

اسرائيل: الاحزاب الدينية تهدد بالاستقالة من حكومة نتانياهو

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ضاعفت الاحزاب الدينية الثلاثة المشاركة في الائتلاف الحكومي الذي يتزعمه بنيامين نتانياهو، امس الاثنين، التهديدات بالاستقالة لتعزيز نفوذها في الحكومة بعد فوزها غير المسبوق في الانتخابات التي جرت في ٢٩ ايار (مايو) الماضي.

وهدد وزير التربية زفولون هامر الذي ينتمي الى الحزب الوطني الديني بالاستقالة في حال لم يحصل حزبه على حق الأولوية في تولي وزارة الشؤون الدينية.

وزايد هامر بذلك على حزب «شاس» الحزب الديني الآخر الذي هدد وزيراه في الحكومة أول من أمس بالاستقالة في حال لم يحصل الحزب على حقيبة وزارة الشؤون الدينية.

ويشكل الحزب الوطني الديني (تسعة مقاعد) وحزب شاس (١٠ مقاعد) الدعم الرئيسي لنتانياهو في الكنيست حيث يضم ائتلافه ٦٦ نائباً من اصل ١٢٠.

ووجه زعيم الحزب الديني الثالث، حزب اليهودية الموحدة للتوراة (أربعة نواب) الحاخام ابراهام رافيتز تحذيراً هو الآخر.

وقال للصحافيين: «اننا نطلب تشكيل لجنة تحقيق حول تصرفات الشرطة خلال التظاهرات التي جرت في جادة بارا ايلان في القدس. لا يمكننا الاستمرار في المشاركة في حكومة يضرب عناصر شرطتها اليهود بوحشية».

وتشكل هذه الجادة الرئيسية في المدينة المقدسة مسرحاً لمواجهات عنيفة بين الشرطة ومتظاهرين يهود متطرفين يطالبون باغلاق هذه الجادة امام حركة السير ايام السبت.

وساهمت هذه الاحزاب الدينية الثلاثة، في فوز حزب ليكود في اول انتخابات تجري في اسرائيل لانتخاب رئيس للوزراء بالاقتراع المباشر في ايار (مايو) خصوصاً انها رفعت شعار «نتانياهو، جيد لليهود».

وقد حصلت هذه الاحزاب في موازاة ذلك، على قوة برلمانية مهمة خلال الانتخابات التشريعية التي جرت في الموعد نفسه بنيلها ٢٣ مقعداً في الكنيست. ومنذاك لم ينجح نتانياهو في حل مسألة حقيبة الشؤون الدينية المعقدة. وتقضي اتفاقات الائتلاف بان تسند هذه الوزارة الى كل من الحزب الوطني الديني وشاس لفترة عامين بالتناوب.

لكن كلا الحزبين يريد تولي الوزارة في الفترة الأولى. وقال هامر ان «الحكومات تسقط احياناً بسبب حماقات. سنترك الائتلاف الحكومي في حال اسندت حقيبة الشؤون الدينية الى شاس».

واقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي الاحتفاظ لنفسه بوزارة الشؤون الدينية على ان يسمي نائبي وزير من شاس والحزب الوطني الديني. لكن اقتراحه لم يلق قبولاً.

جائزة القدس لأفضل ابحاث وأعمال فنية وأدبية عن المدينة

■ لندن - «الحياة» - اعلنت وزارة الاعلام في السلطة الوطنية الفلسطينية تخصيص جائزة سنوية اسمها «جائزة القدس» تمنح لأفضل عمل فني وأدبي، وذلك «تكريساً للقدس الشريف عاصمة لدولة فلسطين، وفي مواجهة الحملات والاجراءات الاسرائيلية التي تعمل على تهويدها، وتغيير حقائقها ومعالمها العربية والاسلامية، ومن اجل حماية هذه الحقائق والدفاع عنها، وتوفير المعرفة التاريخية والجغرافية والحضارية الصحيحة عن القدس الشريف».

ودعت الوزارة، في رسالة تلقت «الحياة» نسخة منها امس، الأدباء والفنانين الى المشاركة في تقديم اعمالهم في اطار الجائزة وقيمتها ١٠ آلاف دولار توزع على الفائزين الذين يقدمون افضل دراسة بحثية ومرجعية عن القدس، وأفضل لوحة وافضل مجموعة صور، وأفضل دراسة عن الفن المعماري المقدسي، وأفضل نص ادبي (شعر او قصة او رواية او مسرح) عن القدس، وافضل نص مترجم وافضل فيلم وثائقي عن القدس.

واشترطت الوزارة «ان تكون النصوص البحثية والابداعية جديدة ولم تنشر في السابق». وارفقت عنواناً ترسل اليه المواد المتعلقة بالجائزة هو: وزارة الاعلام، البيرة، صندوق بريد ٢٢٦/٢٢٤ غزة.

محكمة اسرائيلية تمنع موقتاً اطلاق سجينتين فلسطينيتين

■ القدس المحتلة - رويتر - اعلن ناطق باسم المحكمة العليا في اسرائيل ان المحكمة منعت موقتاً امس الاثنين الافراج عن امرأتين فلسطينيتين سجينتين كان الرئيس عيزر وايزمان قرر العفو عنهما.

وقال الناطق موشي غورالي ان المحكمة جمدت الافراج حتى بعد غد الخميس لسماع التماس يطعن في اطلاق سراح المرأتين قدمته جماعة اسرائيلية يمينية من جانب هيئة من المحكمة العليا تتألف من ثلاثة قضاة.

وقالت الناطقة باسم الرئيس الاسرائيلي وايزمان الخميس الماضي انه قرر العفو عن الفلسطينيتين اللتين دينتا بالقتل.

وكان الجيش قال اول من أمس انه يدرس العفو عن ثلاث نساء فلسطينيات أخريات، دانتهن محاكم عسكرية بالقتل، ومن المتوقع الافراج عن الخمس جميعاً هذا الاسبوع.

والمح بيان وايزمان الى ان هذا العفو هدفه في ما يبدو تمهيد الطريق للافراج عن جميع السيدات الفلسطينيات في سجون اسرائيلية وبينهن عشرات رفضن في العام الماضي عرضاً اسرائيلياً بإطلاق سراحهن تضامناً مع السجينات الأخريات.

وانتقد مسؤولون فلسطينيون بشدة رفض اسرائيل الافراج عن النساء ووصفوا ذلك بانه انتهاك لاتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وزير خارجية قطر يزور ايران اليوم

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ يبدأ وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني اليوم زيارة رسمية لايران يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين الايرانيين.

وافاد مصدر مطلع لـ «الحياة» ان الوزير القطري سيجري اثناء زيارته محادثات مع نظيره الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي تتناول «سبل دعم العلاقات الثنائية وتطويرها والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

وعلم ان زيارة الوزير القطري لطهران كانت مقررة قبل مدة، لكنها ارجئت الى اليوم. ولم توضح المصادر أسباب تأجيل الزيارة، علماً ان الشيخ حمد كان زار ايران في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٩٥ ناقلاً رسالة شفوية من أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى الرئيس رفسنجاني تتعلق «بدعم العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك».

ويذكر ان قطر تربطها علاقات طيبة مع ايران ويتبادل المسؤولون في البلدين زيارات، آخرها زيارة وزير المال والاقتصاد والتجارة الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني في ايار (مايو) الماضي، عندما ترأس الجانب القطري الى اجتماعات اللجنة القطرية - الايرانية المشتركة التي عقدت في مشهد.

واتفقت قطر وايران على ازالة العوائق التي تعترض انتقال السلع بين البلدين وفتح المجال الجوي الايراني امام «الخطوط الجوية القطرية»، خلال اجتماعات شهدتها الدوحة برئاسة المدير العام لادارة الجمارك القطرية الشيخ حمد بن فيصل آل ثاني ومساعد محافظ بوشهر السيد وجيه الله اقاتضن.

وكان وزير الدفاع الايراني محمد فروزنده زار الدوحة في ٥ ايار (مايو) الماضي والتقى امير قطر وكبار المسؤولين العسكريين، وجرى خلال الزيارة عرض عام للعلاقات بين البلدين. كما زارت الدوحة فرقاطتان ايرانيتان في حزيران (يونيو) الماضي واستمرت الزيارة «الودية» اربعة ايام.

الحكومة الاردنية تؤكد عزمها على زيادة سعر الخبز

■ عمان - أ ف ب - اعلنت الحكومة الاردنية مجدداً امس الاثنين عزمها على رفع سعر الخبز في مسعاها لتفادي ازمة اقتصادية محتملة، على رغم تصاعد موجة الانتقادات في اوساط المعارضة بقيادة جبهة العمل الاسلامي. وقال وزير الاعلام السيد مروان المعشر ان رفع اسعار الخبز «امر لا بد منه لتقليص عجز الموازنة». وأكد ان الحكومة «ستعوض كل اردني فرق السعر» المقترح قبل اعلان القرار المرتقب. وذكر المعشر في لقائه الاسبوعي مع الصحافة ان «الحكومة ستدفع لكل مواطن كامل فرق الدعم» المخصص للخبز. وكان الوزير يتكلم غداة تنظيم اعتصام لأحزاب المعارضة قرب مقر مجلس الامة في وسط عمان على رغم الحضور المكثف لرجال الشرطة. وكانت الحكومة تعهدت بتعويض كل اردني، بمن في ذلك النازحون واللاجئون، مبلغاً قدره ١٩ دولاراً سنوياً، احتسب بالاستناد الى استهلاك الفرد من الخبز الذي قدر بـ ١٠٣ كيلوغرامات سنوياً. وسيتحمل زيادة اسعار الخبز السياح الاجانب (١.٢ مليون حسب تقديرات العام الجاري) ونحو ٤٠٠ الف عامل وافد. وكان عشرات من المتظاهرين توجهوا الاحد الى مقر البرلمان استجابة لدعوة من ١١ حزباً معارضاً، تتصدرهم جبهة العمل الاسلامي، والنقابات المهنية الاثنتي عشرة والجمعيات النسائية، وذلك احتجاجاً على توجه الحكومة لرفع سعر الخبز.

بعد اطلاق الأمن الوقائي الفلسطيني سراح الحرباوي

إسرائيل رفعت الحصار عن مدينة رام الله

■ القدس المحتلة - رويتر - رفعت اسرائيل الحصار عن مدينة رام الله بعد الافراج ليل الاحد - الاثنين عن عربي يحمل الجنسية الاسرائيلية احتجزته قوات الأمن الوقائي الفلسطيني بعد نزاع على ارض مع كنيسة.

وقال مسؤول امني فلسطيني طلب الا ينشر اسمه «عملاً بتعليمات الرئيس (الفلسطيني ياسر) عرفات تم الافراج عن عبدالسلام الحرباوي».

واقتيد الحرباوي بالقوة من منزله في القدس الشرقية الى رام الله في الضفة الغربية على ايدي رجال من الشرطة الوقائية الفلسطينية المسلحة في اعقاب نزاع على اراض مع الكنيسة القبطية المصرية في القدس الشرقية.

واكدت اسرائيل الافراج عن الحرباوي ورفعت الحصار عن رام الله الذي فرضته احتجاجاً على اعتقاله.

وقال ناطق باسم الجيش الاسرائيلي: «عاد عبدالسلام الحرباوي الذي خطفته الشرطة الفلسطينية من القدس الشرقية واحتجزته في رام الله الى اسرائيل وتقوم قوات الامن حالياً باستجوابه». وأضاف: «امر الميجر جنرال عوزي دايان برفع الحصار (عن رام الله)».

الا ان الحصار الاوسع نطاقاً والمفروض منذ خمسة اشهر على الضفة الغربية وقطاع غزة بعد سلسلة تفجيرات انتحارية ضد اسرائيل لا يزال سارياً.

وقال الناطق ان قرار تخفيف الحصار، والذي ارجئ بعد اعتقال الحرباوي، لن يسري بعد.

وقالت اسرة الحرباوي ان الكنيسة تحاول الاستيلاء على مخزن تملكه الاسرة ويقع بين الدير القبطي ومصنع للحرباوي في القدس الشرقية.

وقال مصدر في منظمة التحرير الفلسطينية ان الحرباوي اعرب عن اسفه لتقديم استئناف للمحاكم الاسرائيلية في هذا الشأن ووافق على تسوية النزاع من خلال القنوات الفلسطينية.

واستنكر المسؤول قيام اسرائيل باغلاق رام الله ووصف ذلك بانه حلقة ضمن سلسلة من الاستفزازات بدأت بالتدخل في النزاع بين الكنيسة القبطية وهيئة الاوقاف من اجل بث الفرقة بين المسلمين والمسيحيين على الاراضي الفلسطينية.

البشير في افتتاح مصفاة جديدة: لن ننتظر الدعم من الخارج

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ افتتح الرئيس السوداني عمر البشير امس مصفاة جديدة لتكرير النفط في مدينة الابيض في غرب البلاد مؤكداً ان حكومته «تمضي في تحقيق المنجزات بجهود محلية ومن دون انتظار الدعم الخارجي».

واحتشدت جماهير غفيرة في المدينة لاستقبال البشير وحضور الافتتاح الذي اعتبر اول استغلال للنفط السوداني. وقال الامين العام لوزارة الطاقة المهندس حسن محمد علي ان طاقة المصفاة المخصصة لتكرير انتاج حقل هجليج من النفط تبلغ ١٠ آلاف برميل يومياً في مرحلتها الاولى.

وتحقق اول اكتشاف مهم للنفط في السودان في عهد الرئيس السابق جعفر نميري (١٩٦٩ - ١٩٨٥) وتولت عمليات التنقيب شركة «شيفرون» الاميركية، لكن اسباباً امنية وسياسية منعت حصول تقدم في هذا المجال. وحققت حكومة البشير خطوات في صناعة النفط التي لا تزال في بداياتها ولا تغطي جزءاً اساسياً من احتياجات البلاد. وكان البشير افتتح حقل هجليج في جنوب غربي البلاد في نهاية حزيران (يونيو) الماضي في احتفال كبير.

على صعيد آخر، دعا رئيس مجلس الصداقة الشعبية العالمية السيد احمد عبدالرحمن محمد الى تجاوز التوتر في العلاقات السودانية - المصرية. جاء ذلك اثناء احتفال اقامته جمعية الاخاء السوداني - المصري لمناسبة ذكرى ثورة ٢٣ يوليو (تموز). ودعت الجمعية الى لقاء عاجل ومباشر بين الرئيسين حسني مبارك وعمر البشير «لإزالة الخلافات وطي الصفحة الحزينة من ملف وادي النيل». وكان الرئيسان اجتمعا في القاهرة على هامش القمة العربية الاخيرة واتفقا على معالجة اسباب التوتر.

من جهة اخرى، طالب اكبر زعماء قبائل النوبة في غرب البلاد الأب فيليب عباس غبوش الى وقف فوري لاطلاق النار بين اطراف الحرب في السودان. ودعا غبوش في خطاب القاه امام حشد من ابناء جبال النوبة في الخرطوم المتمردين الى القاء السلاح والجلوس الى طاولة المفاوضات لحل مشاكل السودان سلماً «بعد ان ثبت فشل خيار الحسم العسكري». وطالب غبوش دول الجوار الافريقي التي تساعد متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بـ «مساندة المساعي الجارية لتحقيق السلام».

انتقد في احتفال بذكرى ثورة يوليو أعداء العمل العربي المشترك وأطرافاً تؤوي الارهاب

مبارك: يد العرب ممدودة للسلام بقدر ما تمد إسرائيل يدها

□ القاهرة – من محمد علام:

■ اكد الرئيس حسني مبارك ان «يد العرب ممدودة للسلام بقدر ما تمد اسرائيل يدها». وشدد على ان «حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني على ارضه في فلسطين وفي القدس الشريف يجب أن ينعكس في اي وثيقة نهائية للسلام». وقال ان المصالحة التاريخية بين شعب اسرائيل والشعوب العربية ومنها شعب فلسطين لن تتحقق من دون ذلك. معربا عن اعتقاده أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو «تفهم خلال المحادثات (بينهما في القاهرة الخميس الماضي) أن السلام العادل يحقق مصالحه أيضا».

وشدد مبارك في كلمة القاها أمس لمناسبة الذكرى السنوية الـ ٤٤ لثورة ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢ على أن «المتغيرات والتحديات في المنطقة تتطلب أعلى قدر من التنسيق العربي»، منتقدا البعض الذي لا يزال يرغب في عدم رؤية عمل عربي مشترك. لكنه لفت في الوقت نفسه إلى أن «المصالحة العربية لن تتم من دون التزام أطراف بالا تجعل أوطانها ملاذا آمنا للإرهاب»، مطالبا «بافعال وتصرفات ثابتة لاننا لا ننخدع بالكلمات والوعود».

واكد ان «الامن الاقليمي لن يتحقق من دون التوازن والسلام العادل والمتكافئ»، لافتا إلى دور ثورة تموز في «كسر طوق الاحلاف في المنطقة».

واكد الرئيس مبارك أن ثورة تموز منعطف مهم في تاريخ النضال الانساني غيرت وجه الحياة في مصر والعالم العربي واحدثت تحولات في تاريخ الشرق الاوسط وفتحت الطريق امام شعوب عديدة ما يجعلها من أعظم ثورات العالم. كما لفت الى «دورها في كسر طوق الاحلاف العسكرية في المنطقة، وتمسكها بالثوابت وعدم التفريط وفي الوقت نفسه التعاطي مع متغيرات الواقع التي تتطلب مرونة الحركة وحرية المبادرة».

وأكد استمرار ثوابت ثورة تموز ومنها استقلال القرار الوطني «والحرص على أن يكون لمصر جيشها القومي الذي يحمي امنها ومصالحها وتعززه روابط الانتماء العربي القومي. لان مصر لا يمكن إلا أن تكون جزءاً أساسياً من عالمنا العربي».

واعتبر ان من قبيل «الظلم الفادح» ان «نسجن هذه التجربة في قوالب عقائدية جامدة لنجعل منها نظرية مقدسة في الحكم لا يجوز الخروج عن نصوصها (...) أو تبقى الثورة في نظر خصومها ومريديها أسيرة للماضي وان يصر البعض على تصفية حساباته معها».

ووصف مبارك هذين الموقفين الظالمين بانهما «يجعلان البلد عاجزة عن التحرك نحو المستقبل».

واعتبر مبارك الاحتفال بذكرى ثورة تموز هذا العام مميزاً كونه «جاء في اعقاب حدث عظيم (القمة العربية) ترددت اصداؤه من المحيط الى الخليج (...) فشكرا لله ان جعل العرب يلتقون على كلمة سواء يواجهون بها تحديات عصر جديد برؤية واحدة للسلام العادل والشامل الطريق الوحيد للامن والاستقرار».

لكن مبارك لفت الى ان «نتائج القمة العربية مرهونة بقدرتنا على الاستفادة من تجارب الماضي واستيعاب الدروس المستفادة لأن المصالحة العربية لن تصبح من دون التزام الاطراف بالا تجعل من اوطانها ملاذا آمنا لجماعات الارهاب، وتعطيها المأوى والسلاح ارضاء لمخططات شريرة لا تخدم اي هدف عربي (...) ولن تصبح من دون نبذ اساليب استخدام القوة حلا للمشكلات (...) ولن تصبح اذا لم يلتزم السلوك العربي حدودا صارمة تمنع التدخل في شؤون الآخرين وتجرم الإضرار بمصالح اي طرف عربي، وترفض المحاور وتجعل المصلحة العربية هي الهدف».

وتابع: «المصالحة ليست عبارات جوفاء، إنما سلوك ملتزم وتعامل منضبط تبتعد فيه الاطراف عن المناورة والخداع (...) ولن ننخدع بالكلمات والوعود. ولن نحكم سوى واقع العمل الملموس والتصرف الثابت» ورأى في ذلك «عناصر وقواعد يجب ان تسود داخل الاسرة العربية».

وعبر مبارك عن ثقته في ان العرب «سوف يستعيدون تضامنهم على أسس راسخة تتطلب المصارحة قبل المصالحة، تدرس قواعد جديدة للعمل المشترك وتضع ضوابط متفقاً عليها»، مؤكدا ان «المتغيرات والتحديات تتطلب أعلى قدر من التنسيق العربي».

واضاف متسائلا ومنتقدا من لا يرغبون في رؤية عمل عربي مشترك «لماذا لا يستسيغ البعض ان يجتمع العرب للبحث في مستقبلهم وتنظيم تعاونهم؟». واشار في هذا الصدد الى «أخطار ضخمة يمكن ان تؤدي الى تصاعد العنف وتجدد الصراع وتدفع المنطقة الى دوامة من الدمار والخراب بدلا من توجيه الطاقات والموارد للبناء والتقدم». وقال «اجتمع العرب لصيانة مسيرة السلام».

واكد ان «العرب قادرون على التضامن والترابط لتصحيح مسيرة السلام لتمضي نحو اهدافها وقد استعادت مرجعيتها الصحيحة».

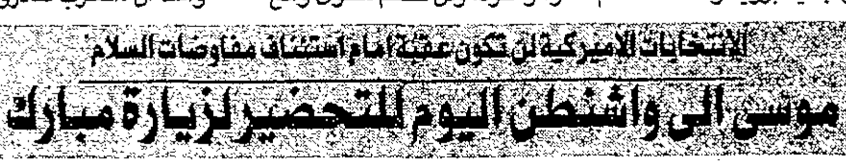
وشدد مبارك على ان «التحرك السياسي المصري والعربي (بوصفه رئيس القمة العربية الحالية) في الفترة الماضية والمقبلة يستهدف دعم مسيرة السلام العادل والمتكافئ على أساس مبدأ الارض مقابل السلام، وتأكيد العرب أن السلام خيار استراتيجي، وان تحقيق الامن الاقليمي لن يتم الا بشعور الجميع بالامن على اساس من التوازن وعدم التمييز».

واشار الى ان محادثاته كرئيس للقمة العربية مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو ركزت على «توضيح مخاطر سياسات التراجع عن السلام، وممارسات تكريس الامر الواقع، واعادة الامور الى نصابها، واستئناف المفاوضات على اساس المبادئ التي قامت عليها عملية السلام». واعتبر ان أهم نتائج المحادثات هو اعتقاده بان نتانياهو «تفهم ان التعاطي مع الطرف العربي كشريك على قدم المساواة يحقق مصالحه بقدر ما يحقق مصالح اسرائيل وان الامن مهم في حالة توافره للجميع».

واكد ان «يد العرب ممدودة للسلام بقدر ما تمد اسرائيل يدها اليهم (...) والعرب جادون في مواصلة المسيرة لتحقيق المصالحة التاريخية بين شعب اسرائيل والشعوب العربية، ومنها شعب فلسطين صاحب الحق في تقرير المصير على أرضه في فلسطين، وفي القدس الشريف». وقال «هذا ما يجب ان ينعكس في اي وثيقة نهائية للسلام».

واختتم مبارك مشددا على «اننا نواجه اليوم مفترق طرق صعباً» معربا عن ثقته «ان السلام سوف ينتصر مهما كانت المصاعب والعقبات (...) السلام الذي يصنع الامن ويمد جسور الثقة ويحاصر العنف والكراهية».

وحضر الاحتفال رؤساء مجالس الوزراء الشعب (البرلمان) والشورى والوزراء ورؤساء الاحزاب واعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي.



□ القاهرة – «الحياة»:

■ يتوجه وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الى واشنطن اليوم في زيارة تستغرق اسبوعا للتحضير لزيارة الرئيس حسني مبارك للولايات المتحدة التي ستبدأ الاثنين المقبل. وسيبحث موسى مع نظيره الاميركي وارن كريستوفر ووزيري الدفاع وليام بيري والتجارة مايكل كانتور في العلاقات الثنائية وتطورات ومستقبل عملية السلام.

وسيزور موسى خلال وجوده في الولايات المتحدة ست ولايات لاجراء لقاءات مع رجال الاعمال وكبار المسؤولين هناك ستتناول مستقبل الوضع الاقتصادي في الشرق الاوسط وارتباطه بالسلام في ضوء الاستعدادات لعقد القمة الاقتصادية لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في القاهرة.

وقال موسى في تصريحات صحافية امس عشية سفره الى واشنطن ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان توقف دورها في عملية السلام بسبب الانتخابات الاميركية المقبلة وان: «الولايات المتحدة دولة مسؤولة لا تستطيع ان تتمتع بميزة العطلة لمدة اربعة او خمسة اشهر بسبب الانتخابات. وليس صحيحا على الاطلاق ما يتردد بخصوص الشلل والعجز الذي يصيب الادارة الاميركية مع اقتراب الانتخابات».

ولفت الى اهمية الدور الاميركي في عملية السلام وقال انه مطلوب اكثر من ذي قبل بوصفها راعية لعملية السلام وان المحادثات التي سيجريها الرئيس مبارك خلال زيارته الرسمية لاميركا ستبحث في الخطوات التي يمكن اتخاذها لتحريك عملية السلام على اختلاف مساراتها وفق الاسس التي بدأت بها. وتابع: «القول بأن عملية السلام ستبدأ من جديد هو قول خطير وغير سليم». داعياً الى ضرورة الحفاظ على الاطار الواقعي لعملية السلام.

وعن زيارة الرئيس المصري لواشنطن قال: «الرئيس مبارك هو رئيس اكبر دولة عربية والرئيس الحالي للقمة العربية، وهو ملتزم بما صدر عن قمة القاهرة وبيانها الذي يعد الاطار الذي تلتزم به مصر والدول العربية بالنسبة الى عملية السلام».

واشار موسى الى ان «تغييراً» انتاب الخطاب السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال زيارته للقاهرة، الا انه طالب اسرائيل باتخاذ خطوات لاستئناف عملية السلام على اختلاف مساراتها والالتزام بالاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين.

وعما اذا كانت محادثات الرئيس المصري في واشنطن ستبحث الاتفاقات العسكرية الاميركية الاسرائيلية قال: «نحن لا نذهب الى الولايات المتحدة للحديث في النواحي العسكرية. والزيارة هدفها دعم عملية السلام»، مشيراً الى ان هدف مصر هو السير نحو السلام وليس لزيادة التسلح.

ووصف موسى العلاقات الثنائية المصرية – الاميركية بأنها قوية وان البلدين يسعيان لدعمها.

'الوطن العربي' المصرية تعاود الصدور

□ القاهرة – «الحياة»:

■ انفرجت ازمة ايقاف صحيفة «الوطن العربي» الاسبوعية التي يصدرها حزب العدالة الاجتماعية المعارض بعد موافقة المجلس الاعلى للصحافة أمس على استئناف طباعتها عقب تغيير الحزب رئيس تحرير الصحيفة الدكتور محمد عبدالعال تنفيذاً لقرار أصدرته نقابة الصحافيين اخيراً قضى بشطب اسم عبدالعال من سجلات العضوية في النقابة.

منشقون عن «الجماعة» الجزائرية يشكلون منظمة جديدة

□ الجزائر - «الحياة»:

■ في وقت استمر تدهور الوضع الأمني في الجزائر، ترددت معلومات عن اعلان مجموعات منشقة عن «الجماعة الاسلامية المسلحة» تشكيل تنظيم جديد باسم «الحركة الاسلامية للدعوة والجهاد».

وقالت صحيفة «ليبرتي» ووكالة «فرانس برس» ان المنظمة الجديدة يرأسها مصطفى كرطالي أمير منطقة الاربعاء. ونقلتا عن بيان يحمل الرقم واحد وقعه كرطالي ان الحركة الجديدة تضم فصائل منشقة عن «الجماعة المسلحة»، اضافة الى «حركة الدولة الاسلامية» و«الجبهة الاسلامية للجهاد المسلح».

وهاجمت الحركة الجديدة في بيانها «الجماعة المسلحة»، معتبرة انها «اضحت راية عمياء لا يجوز القتال تحتها». واضافت انها «تتبرأ من الحلول البدعية من حوار ومصالحة مع الطاغوت المرتد (النظام الجزائري) التي تنادي بها الاطراف المحبطة في الجبهة الاسلامية للانقاذ وجيشها الاسلامي المبتدع»، ودعت «كل الفصائل الجهادية الى الانضواء تحت رايتها لتقوية شوكتنا ومواصلة جهادنا».

ويأتي الاعلان عن تأسيس الحركة الجديدة بعدما اعلن بيان باسم «مجلس الشورى» في «الجماعة الاسلامية المسلحة» اقصاء جمال زيتوني (ابو عبدالرحمن امين) من قيادة الجماعة وتعيين حسن ابو الوليد محله موقتاً.

وذكرت «فرانس برس» ان «الحركة الاسلامية للدعوة والجهاد» انتقدت ابو الوليد، معتبرة ان «شرذمة من المرتزقة» نصبته اميراً على «الجماعة». واخذت عليه ايضاً انه شارك في تعيين جمال زيتوني على راس الجماعة وانه «وافق» هذا الاخير على «كل جرائمه». ولم تتأكد «الحياة» من صحة بيان عزل زيتوني ولا من صحة اعلان انشاء التنظيم الجديد.

على صعيد آخر، اوردت صحف جزائرية ان مجموعة مسلحة نصبت حاجزاً «مزيفاً» عند مخرج مدينة قدارة في ولاية بومرداس واوقفت باصاً يقل عمالاً من الشركة الوطنية للسيارات (سوناكوم) وقتلت ١٢ منهم. وقالت الصحف ان المجموعة التي كانت ترتدي ملابس قوى الامن فصلت العمال عن بعضهم قبل قتل الـ ١٢. وتردد ان تواطؤاً تم بين عامل من المؤسسة والمسلحين.

وذكرت مصادر اخرى ان محمد الزبيري، وهو محام ورئيس مجلس بلدي خلال حكم حزب جبهة التحرير الوطني قتل في براقي بعد خطفه السبت من الحراش. كذلك اعلنت منظمة ابناء المجاهدين عن اغتيال عضوين فيها يعملان في مكتبها في ولاية البليدة.

تونس: مؤتمر عربي لتنسيق مكافحة المخدرات

□ تونس- من رشيد خشانة:

■ بدأت أعمال المؤتمر العربي العاشر لرؤساء أجهزة مكافحة المخدرات العربية في تونس امس برئاسة العقيد إبراهيم بن محمد الوهيبي مساعد مدير التحريات والتحقيقات الجنائية في عُمان.

ويناقش المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام ثماني نقاط مدرجة على جدول الأعمال ابرزها التصدي لغسل أموال المخدرات ودرس التطورات الدولية في شأن مراكز الانتاج وانماط الاستهلاك واساليب التهريب وطرق مكافحتها.

وحذر الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد بن محمد السالم في كلمة القاها امس في افتتاح المؤتمر من تزايد حجم ظاهرة المخدرات التي لا تعترف بقيود او حدود جغرافية». وأشار إلى ان الاتجار غير المشروع في المخدرات حقق عائدات تصل إلى نحو ٥٠٠ بليون دولار في السنة، متفوقة بذلك على تجارة النفط العالمية، فيما قدر نسبة الأموال التي يجري غسلها سنوياً من عوائد المخدرات بـ ٧٠ في المئة اي نحو ٣٥٠ بليون دولار.

واكد ان البلدان العربية انشأت اجهزة متخصصة بضبط مجرمي المخدرات وملاحقتهم وطورت وسائل التنسيق بينها لمكافحة انتشار تعاطي المخدرات وتجارتها، إلا انه شدد على ضرورة «أن تواكب الجهود المبذولة في الحد من الطلب جهود مماثلة للحد من الطلب على المخدرات».

وافاد أن الأجهزة الامنية العربية تمكنت خلال العام الماضي من ضبط ما لا يقل عن اربعة وثلاثين الف كيلوغرام من مادة الحشيشة واكثر من أربعة عشر مليون حبة مبتاغون.

واضاف الدكتور السالم: «من هنا تاتي أهمية التنسيق بين الاجهزة الامنية العربية في إطار مجلس وزراء الداخلية العرب لأننا كنا سنواجه كارثة لو وجدت تلك الكميات طريقها للاستهلاك».

النائب جورج غالواي

■ نشرت «الحياة» في الثامن من آذار (مارس) ١٩٩٦ خبراً عنوانه: الفقيه ينفي توجيه «انذار أخير» لكن الوساطات بين المنشقين في طريق مسدود.

واشار الخبر إلى مزاعم ضد النائب جورج غالواي نشرتها جريدة «ايفننغ ستاندارد» في الرابع من آذار نفسه.

وتود «الحياة» أن توضح ان المزاعم الواردة في خبر الـ «ايفننغ ستاندارد» لا تعكس وجهة نظر «الحياة». وقد بلغ المستر غالواي «الحياة» ان التلميحات الواردة في خبر الـ «ايفننغ ستاندارد» لا أساس لها من الصحة، وهي تتقبل تبليغه هذا تماماً.

وتود «الحياة» ان تستغل هذه الفرصة لاعرابها عن الأسف لإعادة نشر وجهات النظر التي تضمنها خبر الـ «ايفننغ ستاندارد» وتعتذر للمستر غالواي عن اي أسى أو احراج له بسبب ذلك.

□ تونس - «الحياة»:

■ عين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الدكتور بكر بن عبدالله بن بكر العميد السابق لجامعة ملك فهد للبترول والمعادن سفيراً جديداً في تونس. ويحل السفير بن بكر محل السفير السابق ابراهيم السعد البراهيم الذي امضى في تونس ثمانية أعوام. وسيسلم السفير الذي وصل الى تونس أول من أمس، اوراق اعتماده قريباً الى الرئيس زين العابدين بن علي.

□ تونس - «الحياة»:

■ اكدت حركة الديموقراطيين الاشتراكيين (وسط) امس تمسكها «بالحوار الجدي والمسؤول (مع السلطات)» بعد ايام من قرار المحكمة الجنائية سجن نائب رئيس الحركة النائب خميس الشماري خمسة اعوام بعد ادانته بتسريب وثائق قضائية تخص محاضر التحقيق مع رئيس الحركة المعتقل محمد مواعدة الى محام في بلجيكا.

وعبرت الحركة في بيان اصدرته امس ووقعه منسقها المحامي محمد علي خلف الله عن «اسفها» للقرار الذي اصدرته محكمة الجنايات في حق الشماري وطلبت اطلاقه. وشددت على ان «حل جميع المشاكل يتم باعتماد الوسائل السياسية وعن طريق الحوار الجدي والصريح باعتباره السبيل الوحيد لمعالجة كل القضايا الوطنية ودرء الاخطار المحدقة ومجابهة التحديات القائمة والمحتملة». وحضت على «اتخاذ مبادرات لفتح الحوار ودفعه نحو تجاوز الوضع الحالي وما نتج عنه من آثار». وتتمثل الحركة بعشرة مقاعد في مجلس النواب.

«حزب الله» يؤكد وعداً

تتمة الصفحة الاولى

معلومات ايجابية وذلك يمكن ان يؤدي الى معطيات اضافية يمكن ان تؤدي الى نتيجة».

وعن هذه المعلومات كشف نصرالله أن الطيار الاسرائيلي «كان موجوداً في نقطة لدى اشخاص تعرضوا الى حادث معين وغادروا المكان لأسباب انسانية. ولدى عودتهم وجدوا الباب مخلوعاً والرجل ليس في المكان. وحسب حرس المجموعة التي كان فيها، فإنه كان على قيد الحياة في تلك الساعة ولكن من اخذه، حياً او ميتاً، فإننا نعمل لمعرفة ذلك ونحن وعدنا باعطاء معلومات عنه».

وقال نصرالله ان الوساطة التي كان يخوضها الجانب الالماني كادت ان تفشل نتيجة التعنت الاسرائيلي، «الا ان تجاوبنا مع العرض الالماني جعل الامور تنتهي الى نتيجة ايجابية اذ ان العرض الالماني، على تواضعه هو نسبياً افضل عرض قدم للحل منذ بداية متابعة هذه القضية».

على الصعيد الانتخابي، نقل زوار العاصمة السورية امس، عن كبار المسؤولين فيها تاكيدهم ان موقف دمشق هو الذي اعلنه اول من امس نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام عن ان «سورية تتمنى وتريد ان يشارك الجميع في الانتخابات وان يتنافس الجميع، ومن يختاره الشعب اللبناني بالتاكيد سنتقدم اليه بالتهنئة».

وقال زوار دمشق «ان المسؤولين السوريين يعنون هذا الكلام. وهم مرتاحون الى المنحى الذي تاخذه العملية التحضيرية للانتخابات على مستوى التحالفات ومساعي تاليف اللوائح، اذ انهم لا يصرون على ائتلافات معينة بل يتركون للقوى المختلفة والمرشحين، حتى لو كانوا من الاصدقاء والحلفاء حرية الحركة».

اضاف هؤلاء: «ان دمشق ليست متوجسة على الاطلاق من مشاركة المعارضين الذين قرروا المشاركة في الانتخابات، بل على العكس فإن المسؤولين فيها يعتبرون ان حسنة قرار المشاركة هذا هي في ان اشخاصاً من خارج النظام قرروا الدخول اليه. وهذا تطور مهم في رأي هؤلاء المسؤولين ينبغي الاستفادة منه».

واستمرت الاتصالات والمشاورات على خط بيروت - دمشق في الشأن الانتخابي وغيره من التطورات الاقليمية، فزارها امس وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والنائب نسيب لحود وعدد آخر من النواب.

واهتم معظم النواب والمرشحين امس بمعرفة ما جرى تداوله خلال اللقاء اللبناني - السوري الموسع في زحلة في دارة الرئيس الياس الهراوي في حضور خدام ووفد القيادة السورية ورئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري في الشأن الانتخابي، وحفل هذا الامر بمناقشات النواب اثناء زيارتهم الاسبوعية كل اثنين للرئيس الحريري.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس الهراوي سعى لدى دمشق، كي تشجع حلفاءها على التعاون مع عدد من المعارضين الذين سيشاركون في الانتخابات وان هذا الامر كان مدار نقاش وبحث.

واوضحت المصادر ان اتصالات يجريها الهراوي والحريري لمحاولة التوفيق بين بعض الخصوم من الموالين كل على طريقته وفي المناطق التي يكثر فيها المرشحون وتتكاثر فيها بالتالي احتمالات تشكيل اللوائح...

واشنطن تريد رداً دولياً قوياً

تتمة الصفحة الاولى

في المسالة وسط اختلال تقويم الوفود الاعضاء في شأن الموقف الذي يجب على المجلس تبنيه. وسعت الولايات المتحدة الى موقف قوي يعتبر الاجراءات العراقية خرقاً مادياً لقرارات مجلس الامن في حين رأت وفود اخرى ان هذا التعبير يشكل أرضية لتوجيه ضربة عسكرية ضد العراق، وحاولت تجنبه.

الى ذلك انتظرت لجنة المقاطعة التي يترأسها السفير الالماني تونو ايتل الردود الاميركية على لائحة الاجراءات للتصديق على العقود النفطية المحدودة طبقاً للقرار ٩٨٦ الذي اعطى بغداد صلاحية بيع بليون دولار من النفط كل ٩٠ يوماً لسد الحاجات انسانية الملحة في العراق.

وقال الناطق باسم البعثة الاميركية جيمي رون، ان الرد الاميركي سيصل الى اللجنة عندما نجد ذلك مناسباً وعندما نشعر بالرضى، وقد يستغرق ذلك بين الساعات والسنة.

ونفى روبن ان يكون هناك رابط بين بحث مجلس الأمن في مسالة اعتراض السلطات العراقية للجنة الخاصة وفرق التفتيش وبين تسليم الردود الاميركية الى لجنة المقاطعة بما يسمح بالبدء بتنفيذ القرار ٩٨٦ عملياً.

البحرين مع تطوير

تتمة الصفحة الاولى

التعاون المشترك بين البحرين وكل من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة في العديد من المجالات وبخاصة في المجالات الاقتصادية ودعم المشروعات التنموية والمشروعات المشتركة التي يتم تنفيذها في البحرين مشيراً الى انه «يدرس حالياً تنفيذ عدد من المشروعات التنمويةالجديدة المشتركة والتي ينتظر ان يعود مردودها بالخير على الجميع».

استبعاد اميركي

تتمة الصفحة الاولى

مثل هذه العمليات».

وقال الادميرال لصحافيين زاروا حاملة الطائرات «كارل فنسن» صباح امس، ان البحرية الاميركية مستمرة في تنفذ مهماتها المعتادة في المنطقة وان الالتزام الاميركي بامن المنطقةواستقرارها وردع التهديدات المحتملة مستمر.

وجاءت اسئلة الصحافيين حول التهديد الارهابي للبحرية بعد الهجوم الذي دمّر مقراً سكنياً في مدينة الخبر السعودية الشهر الماضي واسفر عن مقتل ١٩ عسكرياً اميركياً وجرح مئات آخرين.

ورفض الادميرال مور الحديث عن نوعية الاجراءات التي اتخذتها البحرية لمواجهة التهديد الارهابي، وقال: «لا نتوقع اسلوباً معيناً لوقوع مثل تلك الأعمال الارهابية ولكننا نتخذ الاجراءات الناسبة».

ورداً على سؤال عما اذا كانت الولايات المتحدة بالغت في وجودها في المنطقة ما حرّض على وقوع اعمال معادية لها قال الادميرال مور: «نعتقد ان كل الدول التي دعتنا الى هنا فعلت ذلك برغبتها ونحن موجودون هنا للردع ولتعزيز امن المنطقة». وأضاف: «لا اعتقد ان هناك اي سبب يجعل هذه الدول تشعر بعدم الرضا اذا كانت مهتمة بالأمن والاستقرار في هذه المنطقة».

وأشار الادميرال الى وصول الحاملة «كارل فنسن» الى الخليج قبل ٣ اسابيع ومشاركة المجموعة الحربية المرافقة لها في المناورات الحالية في الخليج تحت اسم "IUGGED NAUTILAS". وقال ان هذه العمليات مقررة منذ وقت بعيد ولا علاقة لها باي احداث محلية.

وأوضح ان ١٣ الف جندي وبحار وطيار اميركي يشاركون في هذه المناورات التي تستمر حتى نهاية آب (اغسطس) المقبل، وتشمل الوحدات المشاركة في التدريبات الاسراب العامة على متن الحاملة «كارل فنسن» طائرات ف - ١٤ وف - ١٨ المقاتلة وطائرات ايه - ٦ الهجومية، بالاضافة الى القوة الاستكشافية الامركية في دولة قطر وعناصر من البحرية في البحرين ووحدة استخبارية من الجيش الاميركي في الكويت.

وقال الادميرال مور ان الهدف من المناورات اختبار قدرة القيادة المركزية الاميركية (سنتكوم) على الحشد والتنظيم السريع للقوات في مسرح العمليات وإنشاء مراكز قيادة وسيطرة ثم تنفيذ عمليات في الجو والبر والبحر ثم تقويم هذه العمليات.

وشهد صحافيون من الكويت، امس، رتبت السفارة الاميركية زيارة لهم الى الحاملة «كارل فنسن» عمليات الاقلاع والهبوط من الحاملة للطائرات الحربية والقاذفة، التي كان بعضها يحمل ذخائر وقنابل حية لالقائها على ميادين تدريب في دول خليجية صديقة منها الكويت.

وكان بعض هذه الطائرات في طريقه الى الاجواء العراقية للمشاركة في عمليات «مراقبة الجنوب»، التي قررتها الأمم المتحدة لمنع العراق من استخدام طائرات حربية جنوب خط العرض ٣٢. وأفاد الادميرال مور ان الحاملة تنفذ مهمات من هذا النوع بالمشاركة مع طائرات سلاح الجو الاميركي المرابط في قواعد في المنطقة، واوضح ان مجموعة القتال البحرية التابعة للحاملة وتضم طرادات ومدمرات وسفناً اخرى تساهم في عمليات الرقابة على الملاحة البحرية المتجهة الى العراق وقال: «اعترضنا بعض السفن اخيراً لمخالفتها لجراءات الحظر».

وكانت الحاملة لدى زيارة الوفد الصحافي اليها تبحر على بعد ٦٠ ميلاً بحرياً (١١٠ كيلومترات) الى الشرق من البحرين، وقال قائد الحاملة الكابتن لاري بوكوم ان العمليات الجوية للجناح الجوي المرابط عليها تستمر ١٢ ساعة يومياً في فترات نهارية وليلية وتتضمن نحو ١٥٠ طلعة تدريبية لمختلف انواع الطائرات التابعة للجناح الجوي.

وحول احتمالات وقوع الحاملة كهدف لعمل ارهابي، قال الكابتن بوكوم «لا نتوقع شيئاً من هذا القبيل، ولدينا التكنولوجيا المناسبة لرصد واعتراض اي زورق يقترب من المنطقة التي نبحر فيها حتى اننا نرصد سفناً كثيرة في المنطقة ولكنها سفن للصيد غالباً».

واضاف «الحاملة ليست هدفاً سهلاً للعمليات الارهابية وهي مصممة لمواجهة اكثر التهديدات خطورة».

واوضح الكابتن بوكوم ان «كارل فنسن» ابحرت من قاعدتها قرب سان فرانسيسكو في الولايات المتحدة في شهر أيار (مايو) الماضي متجهة نحو الخليج وتوقفت خلال ذلك في كل من اليابان وهونغ كونغ وسنغافورة، وسيستمر وجودها في الخليج حتى نهاية ايلول (سبتمبر).

ويضم الجناح الجوي الرابع عشر المرابط على متنها ٢٤ طائرة مقاتلة معترضة من نوع ف - ١٤، و٢٤ طائرة مقاتلة قاذفة من نوع ف - ١٨، و١٠ طائرات هجومية من نوع ايه - ٦، بالاضافة الى ٤٠ طائرة اخرى للحرب الالكترونية والنقل والاستطلاع، ويبلغ طاقم الحاملة ٥٥٠٠ ضابط وبحار.

التحقيقات في انفجار

تتمة الصفحة الاولى

من ذلك «قبل أيام عدة» حسب تعبير احد المحققين الفيديراليين.

وعلى رغم ذلك، افيد ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. اي) طلبت من الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) فحص لائحة بأسماء الركاب الذين كانوا على الطائرة نفسها عندما وصلت الى نيويورك قادمة من اثينا قبل ان تقلع في وقت لاحق الى باريس.

ويبدو حسب صحيفة «يديعوت احرونوت» التي نقلت النبأ ان «الـ «سي. آي. اي» ترغب في التحقق هل ان احداً من الذين استقلوا الطائرة في اثينا له صلة بأي منظمة ارهابية، ما قد يبدد الغموض حول ملابسات تحطم الطائرة».

وافادت الصحيفة الاسرائيلية أن الاستخبارات الاميركية قدمت طلباً مماثلاً الى السلطات الأردنية والمصرية. ولم يصدر أي تعليق رسمي في العواصم المعنية علماً ان صحيفة هآرتس الاسرائيلية كانت نقلت عن مصدر امني في تل أبيب ان ثمة تعاوناً اسرائيلياً - أميركياً في هذا الشأن.

في غضون ذلك، اعلنت السفارة الايرانية في لندن انها قدمت احتجاجاً الى صحيفة «التايمز» البريطانية على تقرير نشرته الاخيرة وألمحت فيه الى احتمال تورط الايرانيين في تفجير الطائرة التي كانت تقل ٢٣٠ راكباً قتلوا جميعاً.

وفي نيويورك، سادت حال من الاحباط اوساط فرق البحث والمحققين الفيديراليين وذلك بسبب الاعطال الميكانيكية والاحوال الجوية السيئة التي حالت جميعها دون انتشال الصندوقين الاسودين للطائرة او اي قطعة مهمة من حطامها قد تعطي تفسيراً لسبب سقوطها.

وفي ظل هذا الاحباط ابدى بعض المحققين تشاؤماً في احتمال انتشال قطعة كبيرة من حطام الطائرة رست في قعر المحيط ونقل عن احد المحققين قوله: «سنكون محظوظين اذا تمكنا من ذلك في غضون احد عشر يوماً». وأشار المحقق نفسه الى ان ما تم انتشاله حتى الآن لا يشكل سوى واحد في المئة من حطام الطائرة وأبدى خشيته ان الرياح والمد قد يكونان بعثرا ما تبقى.

كذلك شأن اهالي الضحايا الذين لم يستلم معظمهم بعد جثث اقاربه اذ لم يتم انتشال سوى مئة جثة فيما ظلت الجثث الباقية مفقودة. وتبعثرت قطع صغيرة من الحطام والحاجات الشخصية للركاب في منطقة قطرها اربعة اميال ما يزيد مهمة فرق الانقاذ صعوبة.

وكانت الطائرة وهي من طراز «بوينغ - ٧٤٧» انفجرت في الجو وسقطت كتلة من اللهب في البحر بعد قليل من اقلاعها في رحلة الى باريس. وسادت تكهنات ان وراء الحادث عملاً ارهابياً.

الأسد يلتقي روس اليوم

تتمة الصفحة الاولى

مشاورات مع الرئيس الأسد في دمشق التي سيزورها بعد غد الخميس لتنسيق المواقف من مساعي السلام في الشرق الأوسط في أعقاب القمة العربية في القاهرة. وأضاف: «نحن نتطلع إلى هذه الزيارة ونوليها اهمية كبيرة».

وفي واشنطن، ذكرت مصادر مطلعة امس ان الرئيس السوري سيستقبل اليوم الثلثاء في اللاذقية السفير روس منسق الجهود الأميركية لعملية السلام والمسؤول عن قسم الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي مارك باريس في إطار الجولة التي يقوم بها المبعوث الاميركي في الشرق الأوسط لإحياء عملية السلام. وكان سفير سورية لدى الولايات المتحدة السيد وليد المعلم غادر الأحد الماضي واشنطن إلى دمشق للمشاركة في المحادثات الأميركية - السورية اليوم.

لقاء الحريري

وعلمت «الحياة» ان روس سيلتقي الرئيس رفيق الحريري في بركسيل في اول آب (اغسطس) المقبل وذلك على هامش اجتماعات اللجنة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان. وسيرافق الحريري سفيرا لبنان في واشنطن وبروكسيل السيدان رياض طبارة وجهاد مرتضى.

الكباريتي

واشارت مصادر مطلعة في دمشق إلى أن رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي سيصل السبت المقبل للتمهيد لزيارة الملك حسين. فيما قالت مصادر ديبلوماسية اردنية لـ «الحياة» ان «موعداً رسمياً لم يحدد» لغاية مساء أمس، لكنها زادت «ان الزيارة ستتم قبل نهاية الشهر الجاري» وان الجانبين بحثا في ذلك خلال محادثات السيد الكباريتي مع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الاخيرة في القاهرة.

وقال الناطق الرئاسي السيد جبران كورية إن دوشاريت التقى نظيره السوري فور وصوله إلى اللاذقية على الساحل السوري، واجتمع إلى الأسد مساء.

واشارت مصادر ديبلوماسية الى ان الجانبين بحثا ايضاً في عمل لجنة المراقبة التي تشكلت أخيراً، وان الجانب السوري «يشدد على عدم اعطائها بعداً سياسياً في ضوء الكلام عن انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان، وهو ما رحبت به دمشق على الا يكون مشروطاً وفي اطار القرار ٤٢٥». وزادت ان الجانب السوري نوه بـ «المواقف الفرنسية والاوروبية التي ظهرت في بيان فلورنسا وحرص الأوروبيين على مبدأ الأرض مقابل السلام والأسس التي تم الاتفاق عليها». وكان الرئيس السوري نوه بذلك في برقية إلى الرئيس الفرنسي جاك شيراك في الأسبوع الماضي.

وقالت مصادر سورية إن زيارة دوشاريت «تمهد لزيارة شيراك المقررة في الخريف المقبل لدفع عملية السلام وتعزيز العلاقات الاوروبية - العربية». وزادت ان فرنسا تقوم «بدور ريادي» داخل الاتحاد الاوروبي والمجموعة الدولية لإقرار سلام عادل وشامل في المنطقة «وترحب سورية بهذا الدور، فيما تحاول اسرائيل تطويق هذا الدور وابعاد فرنسا عن ساحة الشرق الاوسط الامر الذي يعني استهتاراً بعملية السلام لأن اوروبا، في القياس الى اميركا، هي الاقرب الى المنطقة والاكثر تحسساً بقضاياها».

وتابعت المصادر السورية ان فرنسا «تلقى كل ترحيب مع استكانة الدور الاميركي لاسباب انتخابية». واشارت الى ان «الرهان على امكانية حدوث انعطاف سلمي في اسرائيل من دون ضغط عربي ودولي هو مجرد وهم ولا يستند الى الواقع». وزادت ان اسباباً عدة تؤكد ان نتانياهو لن يغير مواقفه وهي تركيبة حكومته التي «تحول دون تمرير اي قرار من شانه تعزيز فرص السلام» وشخصية نتانياهو التي جاءت بها المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، اضافة الى ان نتانياهو «حصل في الانتخابات الاخيرة في اسرائيل على تفويض شعبي اسرائيلي بتدمير عملية السلام».

وكررت وسائل الاعلام الرسمية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي استخدم في القاهرة «اسلوب التضليل والخداع والمراوغة لتغليف مواقفه المعادية للسلام من دون ان يقدم تنازلات تخدم التسوية العادلة الشاملة»، مضيفة انه «تحدث عن استعداده لاستئناف المفاوضات لكن من دون شروط مسبقة من الجانب العربي. اما اسرائيل فيحق لها ان تضع من الشروط ما تشاء وفي مقدمها رفض مبدأ الأرض مقابل السلام».

مستشار نتانياهو زار عمان وقطر

تتمة الصفحة الاولى

المنطقة كما استمع المسؤول الاسرائيلي من وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني الى وجهة النظر العمانية وموقف دول مجلس التعاون الخليجي ودول اعلان دمشق من عملية السلام». ومعروف انه عقد في مسقط اخيراً اجتماع لوزراء خارجية دول اعلان دمشق واكد الوزراء «ضرورة التزام مبدأ الأرض في مقابل السلام اساساً لاستمرار عملية السلام». ومعروف انه يوجد في السلطنة مكتب للتمثيل التجاري الاسرائيلي افتتح في ٢٨ ايار (مايو) الماضي ويسعى المكتب حالياً الى تسهيل اقامة علاقات تعاون بين رجال الاعمال العمانيين والاسرائيليين.

وفي لندن علمت «الحياة» من مصادر عربية ان مبعوث نتانياهو التقى عدداً من كبار المسؤولين بينهم الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية.

محطة الدوحة

وفي الدوحة، أكد مصدر موثوق به لـ «الحياة» ان المستشار السياسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي نتانياهو زار الدوحة مساء الأحد أول من أمس والتقى مسؤولين قطريين. وأوضح المصدر ان الزيارة استمرت بضع ساعات غادر بعدها غولد الدوحة.

وتفيد معلومات لمصادر مطلعة ان مسؤولاً إسرائيلياً رافق مستشار نتانياهو في أثناء زيارته لقطر ويدعى مير حليفة وهو موجود حالياً في الدوحة ويجري اتصالات ويرافقه مسؤول المكتب التجاري الإسرائيلي في الدوحة شموئيل رافيل الذي عاد من إسرائيل حديثاً برفقة زوجته وأبنائه الذين ادخلهم المدرسة.

وتقول المصادر نفسها ان زيارة المسؤولين الإسرائيليين للدوحة الاحد الماضي تجيء في إطار «سعي إسرائيل إلى تأكيد استمرار المسيرة السلمية» خصوصاً ان قطر اعلنت على لسان وزير خارجيتها الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني أنها «في صدد تقويم الموقف الإسرائيلي» وأنها «ستعيد النظر في العلاقة مع إسرائيل إذا لم تستمر في العملية السلمية». كما أعلن المسؤول القطري أوائل تموز (يوليو) الجاري ان بلاده «لن تفتح مكتباً لها في إسرائيل في ظل الظروف الحالية».

وترى المصادر نفسها ان هذه التصريحات تشكل «ضغطاً على إسرائيل»، مشيرة إلى أنه على رغم وجود أعضاء المكتب الإسرائيلي في الدوحة، إلا انه لم يعلن عن افتتاحه رسمياً حتى الآن.

وترددت معلومات لم تؤكدها مصادر رسمية أو إسرائيلية ان ديفيد كمحي المدير العام السابق للخارجية الإسرائيلية زار الدوحة «هذا الشهر» بوصفه «رجل أعمال».

الخيار الدفاعي المصري

مواجهة التفوق الصاروخي الإسرائيلي بتحديث المنظومة العسكرية

محمود عزمي *

■ في احتفال بتسليم وتسلم قيادة الجيش الثالث الميداني، في جبهة منطقة القناة قرب مدينة السويس، جرى يوم ١٩٩٦/٦/٢٩، قال القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع المصري المشير حسين طنطاوي، إن السلام خيار استراتيجي لمصر، وان «الاستمرار في تطوير القوات المسلحة ورفع درجة كفاءتها واستعدادها القتالي هو الوسيلة الوحيدة لردع كل من تسول له نفسه الاعتداء علينا».

وفي اليوم ذاته، في مناسبة الاحتفال بالعيد السادس والعشرين لقوات الدفاع الجوي المصرية، التي اتخذت من ذكرى يوم ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٧٠ رمزاً لميلادها الحديث، لأنه في هذا اليوم بدأ «جدار الصواريخ» المصري يثبت كفاءته وأسقط طائرتين اسرائيليتين احداهما من طراز «فانتوم»، والأخرى من طراز «سكاي هوك» إلى طائرة ثالثة «سكاي هوك» اسقطتها المدفعية المضادة للطائرات، فوق جبهة قناة السويس خلال المرحلة الأخيرة من حرب الاستنزاف المصرية ١٩٦٩ - ١٩٧٠.

في اليوم المذكور تحدث قائد قوات الدفاع الجوي المصري الفريق محمد عبدالحميد الشحات، في مؤتمر صحافي عقده في هذه المناسبة التاريخية ذات الدلالة الخاصة في مواجهة التفوق الجوي الاسرائيلي، وقال إنه يجري حالياً دعم منظومة الدفاع الجوي المصري بأحدث الانظمة الصاروخية حتى تصبح قادرة على مجابهة أسلحة الهجوم الجوي الحديثة، وبخاصة الصواريخ البالستية، والاستفادة من تحليل نتائج حرب الخليج وما اظهرته من كفاءة الصواريخ المضادة للصواريخ البالستية (حيث اسقطت صواريخ «باتريوت» بأطقمها الاميركية، آنذاك نحو ٥٠ في المئة من الصواريخ البالستية العراقية التي اطلقت على اسرائيل). واكد ان مصر تعاقدت على شراء اجهزة رادار روسية من طرازي «ب - ١٤» و«ب - ١٨»، وانها حصلت على معدات وأسلحة متطورة تزيد قدرات قوات الدفاع الجوي، من اهمها اجهزة الرادار الصينية «جي . اوي . فين . ايه»، والنموذج الثالث من صواريخ «هوك» الاميركية (متوسط المدى للارتفاعات المنخفضة والمتوسطة، وله قدرات محددة على التصدي للصواريخ البالستية التكتيكية قصيرة المدى) بعد تطويرها لدى القوات المسلحة المصرية، وصواريخ «سام - ٢» و«سام - ٩» (صاروخ قصير المدى للارتفاعات المنخفضة)، بعد تطويرها في الخارج، اذ تم تزويد «سام - ٢» (صاروخ متوسط المدى للارتفاعات العالية اساساً) مثلاً بكاميرات تلفزيونية وتعديل اجهزة الارسال والاستقبال الخاصة بها لزيادة كفاءتها في التعامل مع الاهداف الجوية تحت تأثير كل انواع الإعاقة (التشويش) الالكترونية وغيرها. وتم تزويد الصاروخ «سام - ٧» (صاروخ خفيف يطلق من فوق الكتف، قصير المدى للارتفاعات المنخفضة) باجهزة تعارف ورؤية ليلية. وتم ادخال العديد من التعديلات على الصاروخ «شابرال» الاميركي (صاروخ قصير المدى للارتفاعات المنخفضة) إذ اصبح يطلق عليه في الخارج اسم جديد هو «أمون المصري». كما يجري تطوير الصاروخ الفرنسي «كروتال» (قصير المدى للارتفاعات المنخفضة) والصاوخ «سام - ٦» (متوسط المدى للارتفاعات المنخفضة والمتوسطة) مع الجانب الروسي. واستطرد الفريق الشحات موضحاً انه نظراً لتعاظم الدور المستقبلي للصواريخ البالستية فإن «قوات الدفاع الجوي المصرية لديها برامج خطط جاهزة في هذا الاتجاه تعتمد على محورين: الاول، انه أمكن استخدام بعض الانظمة الموجودة حاليا في الخدمة بعد إجراء تعديلات بسيطة بغرض توفير منظومة يمكنها الانذار عن هذه الصواريخ وبالتالي التصدي لها قبل وصولها الى اهدافها. والثاني، ندرس الحصول على افضل الانظمة العالمية في هذا المجال سواء «باتريوت» المعدل، أو اي نوعية اخرى تتميز بكفاءة التصدي لهذه الصواريخ».

نلاحظ في المجال المذكور ان باتريوت ليس هو الصاروخ الوحيد في العالم المضاد للصواريخ ارض - أرض. فبعد اشعال العراق للشرارة الاولى لحرب الصواريخ ارض - ارض، وامتلاك عدد كبير من الدول لهذه النوعية من الصواريخ، تأكدت الحاجة إلى توافر نوعية من الصواريخ المضادة للصواريخ البالستية، وكان على رأس هذه الدول الاتحاد السوفياتي السابق (روسيا الاتحادية حاليا) والولايات المتحدة. وتمتلك روسيا بالفعل نظاماً وحيداً في العالم تم استخدامه في العمليات لاعتراض الصواريخ البالستية يعتمد على الطراز «سام - ١٢» والمسجل لدى حلف الاطلسي تحت اسم «المصارع العملاق» (Gladiator / Giant). كما تمتلك الولايات المتحدة مشاريع برامج خاصة بالدفاع الجوي ضد الصواريخ البالستية، باستخدام اساليب الدفاع الايجابية اعتماداً على نوعيات متطورة من الصواريخ مثل «باتريوت» المعدل والصاروخ «كوربس».

ويذكر ان الصاروخ الروسي المضاد للصواريخ البالستية، المشار إليه مسبقاً، كان قد عرض على العالم الخارجي للمرة الاولى، في معرض «ايدكس ٩٣» للاسلحة العالمية الذي اقيم في ابوظبي في دولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٩٣، بواسطة شركة «روس» (ROS) الروسية التي نقلته الى هناك مفككاً بواسطة طائرة نقل عملاقة وقامت بتجميعه محلياً.

لفت العرض الحي الذي قدمته الشركة للصاروخ انتباه الوفود العسكرية العربية، واشتمل العرض على إطلاق صاروخين بهدف تدمير هدفين موجهين بالرادار (بمثابة صواريخ معادية) واصابهما بنجاح كامل. وهذا الصاروخ هو الطراز الاحدث من عائلة انظمة صواريخ الدفاع الجوي الروسية المسماه «س -٣٠٠»، وقد عرض تحت اسم «س - ٣٠٠ ب م يو ١» (S-300 PMU 1). وتتألف منصة اطلاقه، المحمولة على مقطورة ذات اربع عجلات ضخمة تقطرها شاحنة ذات ست عجلات مماثلة، من ثلاثة قوانف ضخمة متلاصقة وانبوبية الشكل، يجري انزالها آليا من فوق المقطورة لتتخذ وضع الاطلاق العمودي عند الاستخدام، الأمر الذي يعني ان النظام الصاروخي المذكور يستند الى منصة اطلاق قابلة للحركة، اي ليست ثابتة، ومن ثم فهو يتمتع بقدرة على الحركة والمناورة ما يجعل من الصعب رصده بدقة وتدميره بواسطة الاسلحة المعادية. وفي حال استخدام الصاروخ ضد الطائرات يصل مداه إلى ١٥٠ كيلومتراً، اما في حال استخدامه ضد الصواريخ البالستية فإن مداه يصل إلى ٤٠ كيلومتراً، ويمكنه إصابة صاروخ من هذه النوعية يسير بسرعة ١٠ آلاف كيلومتر/ ساعة. ويدخل الكومبيوتر كعنصر اساسي في أتمتة عمل هذا الصاروخ ورفع كفاءة ادائه، من حيث إنه إذا اطلق من وضعية عمودية مستقيمة فإنه يصيب اي هدف طائر معاد مهما كان اتجاهه من دون الحاجة إلى توجيه القاذف وتصويبه باتجاه الهدف. ويتميز هذا النظام الصاروخي بقلة حاجته إلى الصيانة الدورية.

ويرجح امكان ان تحصل مصر على هذا النظام الصاروخي الروسي، المضاد للصواريخ البالستية، من إمكان حصولها على الصاروخ الاميركي «باتريوت» المعدل، لانه من المشكوك فيه كثيراً ان تساعد الولايات المتحدة مصر على توفير دفاع فعّال ضد الصواريخ البالستية الاسرائيلية من عائلة «اريحا»، بحكم تعارض مثل هذا العمل مع حفاظها الدائم على التفوق العسكري الاسرائيلي ضد الدول العربية باعتباره احد العناصر المهمة في توفير الامن للدولة العبرية. ويذكر أن عائلة صواريخ «اريحا» تضم الصواريخ «اريحا - ١» الذي يبلغ مداه نحو ٥٠٠ كيلومتر، و«اريحا - ٢» ومداه حوالى ٨٥٠ كيلومتراً، و«اريحا - ٢ب» أو «اريحا - ٣» الذي يبلغ مداه ٣٠٠٠ كيلومتر. ويقدر ان لدى اسرائيل نحو ١٢٥ من هذه الصواريخ. وتدعم هذه الصواريخ نظم للرصد والتحكم والتوجيه معتمدة على شبكة الاقمار الاصطناعية الاميركية - الاسرائيلية.

ووفقاً للتقديرات المقارنة لتقارير «ميزان القوى العسكري» الصادرة عن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، وآخرها تقرير العام ١٩٩٥ - ١٩٩٦، تتألف قيادة الدفاع الجوي المصري من نحو ٨٠ الف رجل (من بينهم ٥٠ الف مجند). وتضم نحو ١٦٤ كتيبة او بطارية صواريخ من طرازات «سام - ٢»، و«سام - ٣» و«سام - ٦» و«هوك» المحسن و«كروتال» و«شابرال»، لديها جميعها نحو ٧٣٨ منصة اطلاق (ما بين احادية وثنائية وثلاثية ورباعية القواذف، اي الصواريخ الجاهزة للاطلاق)، تضم جميعا حوالى ١٣٨٠ قاذفاً، ولكل نوعية من هذه البطاريات عدة مئات من الصواريخ. بالاضافة إلى ١٨ نظاماً من طراز «أمون» (يتألف كل منها من منصة ذاتية الحركة مركب بها ٤ قوانف صواريخ «سبارو» ومدفع ثنائي السبطانة م/ط عيار ٣٥ ملم)، و٣٦ نظاماً من انظمة (سيناء) للدفاع الجوي قصير المدى (يتألف الواحد منها من مركبة مثبت عليها رادار فرنسي ومدفع ثنائي السبطانة من عيار ٢٣ ملم و٤ صواريخ (عين الصقر) و«سام - ٧»، مطور في مصر). كما تضم ايضا ١٠٠ كتيبة مدفعية مضادة للطائرات لديها نحو ٢٠٠٠ مدفع من مختلف العيارات.

الى ذلك يوجد لدى التشكيلات البرية نحو ١١٧ مدفعاً م/ط من طراز «شيلكا» (مدفع ذاتي الحركة رباعي السبطانة من عيار ٢٣ ملم موجه بالرادار)، وحوالى ٢٠٠ مدفع ذاتي الحركة ثنائي السبطانة من عيار ٥٧ ملم، ونحو ١٥٠٠ مدفع م/ط مقطور من مختلف العيارات، ونحو ٢٠٠٠ صاروخ (سام - ٧ / عين الصقر)، و٢٠ نظاماً لصواريخ «سام - ٩» (منصة ذاتية الحركة رباعية القوانف)، و٤٥ نظاماً من انظمة «سيناء - ٢٣» للدفاع الجوي قصير المدى، و٢٦ نظاماً لصواريخ «شابرال» (منصة إطلاق ذاتية رباعية القوانف).

وفي حال حصول مصر على عدة بطاريات من الصواريخ المضادة للصواريخ البالستية، ستتكامل منظومة الدفاع الجوي المصري، التي تعد من اقوى منظومات الدفاع الجوي العربي. ويتوفر بذلك لمصر خيار دفاعي، على درجة كبيرة من الفاعلية ضد الصواريخ البالستية الإسرائيلية، الى توافر الخيار الدفاعي - الهجومي، في حال تأكد الانباء المتعلقة ببدء حصول مصر على مكونات صواريخ «سكود - سي» الكورية، ومن ثم يتوفر لها رادع قوي ضد التفوق العسكري الإسرائيلي في مجال الصواريخ والاسلحة غير التقليدية.

* باحث مصري في الشؤون الاستراتيجية، رئيس تحرير مجلة «الفكر الاستراتيجي العربي» سابقاً.

ديون العالم الثالث المستعصية:

تجاوز اعتراض المانيا على بيع الذهب وتراجع مساعدات واشنطن إلى المرتبة الرابعة

هشام شيشكلي *

■ نجحت بريطانيا وفرنسا في اقناع الدول الصناعية السبع ببيع ٥ في المئة من احتياطي الذهب في صندوق النقد الدولي، بهدف المساعدة على تنشيط الاقتصاد في دول العالم الثالث التي تعاني من ديون مستعصية.

وجاء القرار في مطلع الشهر الجاري، باتفاق الدول الغنية السبع في قمة ليون (جنوب فرنسا) على بيع بعض احتياطي الذهب، وانبثق شعاع امل لدى الدول الفقيرة التي تعاني عجزاً مزمناً في سداد فوائد ديونها، فضلاً عن الديون نفسها.

ومع ان الموضوع يبدو اقتصادياً بحتاً، إلا انه في مجمله حصيلة مجموعة قضايا ومشاكل سياسية واجتماعية.

في طليعة القضايا السياسية التي تعمدت بريطانيا اثارتها، تبرز قضية الانفاق العسكري الذي يزيد في كثير من بلدان العالم الثالث عن نفقات الصحة والتعليم معاً. وزج الرئيس بيل كلينتون قضية مكافحة الارهاب في صلب قضايا الدول السبع، حين قدم ٤٠ اجراءً اراد من القادة اقرارها، كما اراد بحث قضية التجديد للأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي الذي تعارضه الولايات المتحدة، واستبعد الموضوع نسبياً، بسبب اصرار الرئيس الفرنسي جاك شيراك على عدم جعل القمة مؤتمراً ادارياً للأمم المتحدة.

وفي القضايا الاجتماعية التي تزعمت فرنسا اثارتها تبرز قضية اليد العاملة في العالم الثالث، واستمرار زج الاطفال في قوة العمل، التي تنعكس سلبياً على الانتاجية والنجاعة. لكن الذي كمن خلف معظم مواقف قادة الدول السبع كان مشكلة العمل فيها، والبطالة التي تحظى باولوية، ولعبت دوراً في تحديد موازنات القروض والمساعدات الخارجية، التي شكلت كارثة للدول الاكثر فقراً في العقد الاخير، وما تزال تلعب دورها في تغيير خريطة العلاقات الدولية، ومن ابرز معالمها، استئثار دول اوروبا الشرقية بكثير من القروض والمساعدات التي كانت تمنح للدول الاكثر فقراً في افريقيا واسيا.

ومن اسطع الامثلة واقربها، فوز الرئيس الروسي بوريس يلتسن في الانتخابات في مطلع الشهر الجاري بسبب العطش للقروض والمساعدات، والخوف من فقدانها اذا فشل. وهذا ما رفع قضية القروض من مستواها الاقتصادي الى المستوى السياسي الدولي الذي يغير الخريطة الدولية ويبدل حساباتها كلها، ومنها موجة الثقافة الغربية الزاحفة حتى اصقاع سيبريا.

تبدو في المقابل قضية انبعاث النزعات القومية من جديد في العالم الصناعي، وضغطها باتجاه تقليص موازنات القروض والمساعدات الخارجية، مدفوعة بجهلها حقيقة عائدات تلك القروض وفوائدها لاقتصاديات الدول المانحة.

ويعكس استعراض ارقام ديون العالم الثالث من جهة، وموازنات القروض والمساعدات في الدول الغنية من جهة ثانية، مواقف الدول والمتغيرات السياسية التي اثرت في تحديد احجام المساعدات وجهات تقديمها، وتأثير ذلك على العلاقات بين الشمال والجنوب، او بين الدول الغنية والدول الفقيرة.

انخفضت المساعدات الحكومية للدول الفقيرة الى ادنى مستوى لها منذ ١٩٨٧، وبلغ النقص السنة الماضية ٩.٣ في المئة عن السنة التي سبقتها. وانخفضت موازنة الولايات المتحدة من ١٠ بلايين دولار الى ٧.٣ بليون دولار، محولة اياها من اكبر دولة مقرضة في العالم الى رابع دولة، وفقاً لارقام منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. وأصبحت اليابان وفرنسا والمانيا، متصدرة قائمة الدول المقرضة، ولم يتغير حجم المساعدات البريطانية النقدية، وهو ٣.٢ بليون دولار. في حين تحدد بعض المصادر ان ٨٠ مليون جنيه اقتطعت من موازنة دائرة التنمية لما وراء البحار. ويرى بعضهم ان تلك المخصصات بدات تتقلص منذ استلام مالكولم ريفكند وزارة الخارجية.

ويعدد بعض الخبراء فوائد بريطانيا من تقديم تلك المعونات، منها الفاقة وعدم المساواة، التي تلهب المشاكل الدولية، ومثل الجرائم والهجرات الجماعية وانتشار الاوبئة. وتساعد الاعانات في تقليص تلك التهديدات او التحكم بها. وايضاً يعود قسم من عائدات تلك المساعدات الى بريطانيا في شكل مشتريات بضائع وخدمات وفرص عمل وابحاث. وتعد بريطانيا سادس اكبر مقدم للمساعدات الخارجية.

قام بعض الدول السبع بتخفيض مساعداته اكثر من بريطانيا مثل ايطاليا واميركا وفرنسا في السنوات الاخيرة. ومع ذلك تعد فرنسا الأكثر كرماً في المساعدات، حين صرفت ٨,٤ بليون دولار، وارتفع انفاق اليابان فبلغ ١٤,٥ بليون دولار. وكانت الدول الاسكندنافية وهولندا الأكثر كرماً قياساً على حجم اقتصادها. وبلغ مجموع مخصصات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ٥٩ بليون دولار، وهو اقل بـ ١٥٠ مليون دولار عن سنة ١٩٩٤، اي بمعدل نقص ٩,٣ في المئة.

تبلغ ديون الدول النامية لصندوق النقد الدولي ٨٢. ٤ بليون دولار، أي بما يعادل ١٢ في المئة من احتياطي الذهب في الصندوق. ولختلفت الدول الصناعية في توصيف الحل ، وتميز موقف الرئيس الفرنسي شيراك بانه يؤمن بدور الحكومات (النظرية القديمة) ويامل بزعزعة معارضة اميركا لمساعدات التنمية، وتزعم المطالبة بمسامحة دول العالم الثالث الأكثر فقراً، واعفائها من بعض ديونها.

وذكر انه تم الاتفاق على تسامح اكبر مع ديون العالم الثالث، وفق ما سمي بـ «شروط ليون» بدلاً من «شروط نابولي» التي اقرت في القمة السابقة قبل سنتين، وقضت بإعفاء ديون العالم الثالث بمعدل الثلث. وقال وزير المال البريطاني كينيث كلارك انه تم الاتفاق على السماح لصندوق النقد الدولي ببيع بعض احتياطي الذهب لتقديم قروض للدول الأكثر فقراً في العالم. لكن كلمة ذهب لم تذكر في البيان المالي لقمة ليون. وأكدت المانيا التي تعارض بيع الذهب انها لم تغير موقفها.

والحقيقة انه لم يتفق على شيء محدد بالنسبة للديون في البيان الختامي لقمة ليون، على رغم ان الموضوع كان في مقدمة قضايا المؤتمر، وبضغط كل من الرئيس الفرنسي ووزير المال البريطاني، وأيضاً جيمس وولفنسون مدير المصرف الدولي، الذي قام حتى قبل انعقاد القمة بتخصيص ٥٠٠ مليون دولار لتخفيف الديون لهذا العام، و٢٠٠ مليون في السنوات التالية، وهدد بإلغاء هذا المبلغ اذا لم تقدم الحكومات دعمها.



كانت بريطانيا تريد اسقاط نسبة من الديون، لكن بعد سنتين من معارضة الدول السبع، امكن التوصل الى حل توفيقي بتقديم قروض جديدة مع مهل تسديد لفترات اطول.

والخطة قيد التصديق هي السماح ببيع خمسة في المئة من الذهب في صندوق النقد الدولي توفر بليوني دولار، لكنها لا تكفي لمجرد حل المعضلات التي عرضها الصندوق، ومنها ان هناك ثماني دول ذات ديون لا يمكن تسديدها، ووصفت ١٢ دولة بانها تعاني ضغوطاً شديدة.

هناك دعوة لزيادة الاعفاءات من الديون عبر الاعتمادات الممنوحة من الدول الممثلة في «نادي باريس». وبعد تخفيضات بلغت ٦٧ في المئة في مؤتمر نابولي للدول الفقيرة جداً، لكن تسهيلات نابولي نادراً ما طبقت، وبذلك اقتصر الاعفاء على ٣٥ في المئة فقط من ديون دولة ما، وتكافح بريطانيا الآن لرفع تلك النسبة الى ٨٠ في المئة، والمصرف الدولي الى ٩٠ في المئة.

ترى بريطانيا انه يمكن لصندوق النقد الدولي بيع الذهب اذا ابعدت المانيا عن التصويت في الخريف المقبل. ويرجح ان يقوم الصندوق بجهود تنكر الا اذا قامت الحكومات المقرضة بتخفيف الديون، وهي اقل اهتماماً باسقاط الديون من تقديم قروض جديدة بشروط يمكن رفضها، ويريد صندوق النقد الدولي قيام الحكومات بتمويل قروض ذات شروط مخففة، وجعلها دائمة. وبهذه الطريقة يمكن للصندوق السيطرة على تطوير الاقتصاد اكثر من المصرف الدولي.

ويرى المعارضون للقروض والمساعدات انها لن تقدم شيئاً لـ ٢٣ مليون عاطل عن العمل في الدول السبع، وللعالم الثالث، إذ ستبقى تعاني من الديون اذا لم يجر التسامح فيها.

نجحت المؤسسة الدولية والدول الصناعية السبع في توليد انطباع بانها مهتمة بمعالجة الديون، لكن من الصعب تلافي الانطباع بان الحكومات ليست مهتمة كثيراً لأن لديها متاعب في الموازنات وبرامج واهتمامات سياسية تتعلق بموقع بلدانها على خريطة الاقتصاد العالمي.

ويعبر عن الاختناق الذي تعانيه معظم الدول الصناعية، كون الولايات المتحدة مدينة باكثر من ١,٥ بليون دولار للمؤسسات المالية الدولية، وهذا يعادل ثلاثة ارباع المبالغ التي يمكن توفيرها من بيع الذهب، لكن لا يمكن تامين طلباتها لأن الديموقراطيين في الكونغرس اغلقوا طريق الانفاق.

وتعاني المانيا ايضاً من تضييقات على موازنتها، واهتمامها موجه لتطوير اقتصادها، وليس لسكان افريقيا. لهذا وضعت عدة ذرائع لمعارضة خطة بيع صندوق النقد الدولي للذهب، لكن المستشار هيلموت كول قدم خططاً جديدة في نهاية قمة ليون، حين قال ان بيع الذهب خطة غير حكيمة في وقت تستعد فيه أوروبا لاصدار العملة الجديدة «اليورو».

معالم ايجابية

مع ان قروض العالم الصناعي انخفضت بحدة السنة الماضية، الا ان التوظيفات الخاصة المقدمة من الدول الصناعية للدول ذات الدخل المتوسط زادت الى حد قياسي. وفي الوقت نفسه سجل الاستثمار الخاص في دول منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي رقماً قياسياً بلغ ١٧٠ بليون دولار. وبلغ معدل السيولة المتدفقة من العالم الصناعي الى العالم الثالث اعلى مستوى منذ استعرت ازمة الديون في مطلع الثمانينات.

بلغت الاستثمارات المباشرة ٦٠ بليون دولار من الراسمال الخاص، بزيادة ١٣ بليون دولار عن السنة السابقة، واعلى من اي سنة اطلاقاً. ويشكل التطور الصناعي الذي زاد قوة العمل، وجاذبية التوظيفات المشتركة السبب الذي دفع راس المال الى آسيا واميركا اللاتينية، وفق تقارير منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

جذبت حوالى ٢٠ دولة معظم الاستثمارات الخاصة، وهذا ما دعا مؤتمر منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في باريس في ١٨ حزيران (يونيو) الماضي الى بحث تاثير تدفق الاستثمارات هذا على الدول الاعضاء. واستمرت زيادة قروض المصارف ايضاً في سنة ١٩٩٥، ومعظمها قروض قصيرة الاجل، لتايلاند وكوريا، واستردت المصارف المقرضة لاميركا اللاتينية قروضها بسرعة ايضاً منذ ازمة المكسيك في مطلع السنة الماضية. وارتفعت القروض للدول النامية تسع بلايين سنة ١٩٩٣ وبلغت ٧٥ بليوناً في السنة الماضية، ولم يكن بينها سوى خمسة بلايين قصيرة الاجل. ورحبت البارونيز تشوكر وزيرة الدولة للتنمية الخارجية، بزيادة استثمارات القطاع الخاص في الدول النامية، قائلة: «هذه الزيادة في الاستثمارت الخاصة هي تصويت على الثقة بالمستقبل الاقتصادي للعالم النامي».

بيع الذهب

دعا صندوق النقد الدولي لبيع ١٠٣ مليون اونصة من الذهب قيمتها بليوني دولار من اصل ٤١ بليون دولار، وذلك من اجل اعادة استثمار المبلغ في البورصة وتداول السندات للحصول على عوائد اكبر، تسهّل اقراض حوالى ٢٠ دولة الافقر في العالم، ومعظمها افريقية. ويذكر ان معظم الذهب لدى اميركا، والبقية في المصارف المركزية في العالم، ومنها بنك انكلترا.

بدأ تخزين الذهب سنة ١٩٤٥ لدى انشاء صندوق النقد الدولي للحفاظ على النظام المالي في العالم في فترة الحرب، وانضمت المانيا سنة ١٩٥٢. وجاءت معارضة المانيا لبيع الذهب من الخوف من زيادة التضخم. لكن هناك بعض الاسباب الداخلية، منها ان الحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض يطالب المصرف المركزي «البوندسبانك» ببيع بعض الذهب لتمويل البرنامج الاجتماعي في المانيا.

وترى المانيا ايضاً ان البيع سيخلق الاضطراب في سوق الذهب العالمية، وهذا ما لا تقره الدول السبع، وعلق احدهم على ذلك بقوله «ان المانيا تأتي كل يوم بذريعة جديدة». والحل هو عدم تصويت المانيا في اجتماع صندوق النقد الدولي في واشنطن في الخريف المقبل، وان كان الجميع يفضلون اقناع المانيا.

انفاق التسليح

طالب رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور بتحديد صادرات السلاح الى العالم الثالث، ما يهدد بايقاف اعتمادات التصدير لأفضل زبائن بريطانيا. وافادت مصادر وزارة المالية بأن رئيس الوزراء يقترح عدم تقديم اعتمادات التصدير للبلدان ذات الانفاق العسكري الكبير، التي تحددها لوائح الامم المتحدة بانها اكثر من الانفاق على التعليم والصحة معاً. (انفقت عُمان مثلاً على التسليح ثلاثة اضعاف ما انفقته على الصحة والتعليم، وانفقت الصين ١٣ في المئة).

قدمت بريطانيا السنة الماضية ٥٤٣ مليون جنيه اعتمادات تصدير الى مستدينين في الخارج، أي ما يعادل عشر اعتمادات التصدير لمبيعات السلاح البالغة خمسة بلايين جنيه، وكان للصين اكبر حصة من الاعتمادات التي بلغت ٢٢٧ مليون جنيه.

وذكرت مؤسسة التنمية الدولية المستقلة التي تطالب بتحديد صادرات الاسلحة وتخفيض ديون العالم الثالث، ان بريطانيا خصصت ٨٠٠ مليون جنيه لضمان سندات بيع الاسلحة التي لم تدفع.

ويذكر انه تقرر في قمة الدول السبع في هاليفاكس (كندا) عدم تقديم تسهيلات تصدير لغير اهداف الانتاج، أي السلاح.

حدد برنامج الامم المتحدة سنة ١٩٩٤ بأن الدول يجب ان لا تنفق على التسليح اكثر من انفاقها على الصحة والتعليم، وان الانفاق على السلاح بين ١٩٩٥ و٢٠٠٥ يجب ان لا يزيد عن ٣ في المئة من الناتج المحلي، بينما تنفق بريطانيا وفرنسا حالياً ٣,١ في المئة، واميركا ٣,٩ في المئة، وتنفق اليونان اعلى نسبة في دول حلف الاطلسي، إذ بلغت ٤,٦ في المئة.

* صحافي وكاتب سوري.

حقيبة مفخخة وضعها مجهولون في قاعة المغادرة

انفجار في مطار لاهور الباكستاني يسفر عن ٦ قتلى و٥٤ جريحاً

□ اسلام اباد - من جمال اسماعيل:

■ انفجرت عبوة ناسفة صباح امس الاثنين في قاعة المغادرين في مطار لاهور المزدحم في اقليم البنجاب الباكستاني ما أسفر عن سقوط ستة قتلى و٥٤ جريحاً بعضهم في حال خطرة.

وأفاد مسؤولون أمنيون ان العبوة كانت في حقيبة يد تركت في القاعة الداخلية فيما كانت طائرة تابعة للخطوط الجوية الباكستانية تستعد للاقلاع من لاهور الى مدينة كراتشي.

واغلق المطار موقتاً في وجه الرحلات القادمة والمغادرة فيما انصرف المسؤولون الى تفقد الاضرار المادية الكبيرة التي لحقت بقاعات المطار كافة وخصوصاً حالة كبار الشخصيات التي وقع الانفجار قربها اضافة الى الأكشاك الصغيرة المنتشرة في القاعة نفسها.

ولم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن الانفجار الذي جاء في اطار سلسلة من الاعتداءات المماثلة التي اجتاحت الاقليم هذا العام واستهدفت ابنية عامة ووسائل للنقل العام.

ووجهت المصادر الرسمية الباكستانية أصابع الاتهام نحو الهند، علماً ان رئيسة الوزراء بينظير بوتو سبق وان اتهمت نيودلهي بالوقوف وراء حملة العنف التي تستهدف ضرب الاستقرار في الاقليم.

وأشار العميد المتقاعد ارشاد ترمذي وهو المدير السابق لوكالة مكافحة التجسس الباكستانية الى امكان ضلوع عملاء للهند في الانفجار، واضاف ان مثل هذه الاعمال «لا يقوم به سوى اولئك الذين يتسللون عبر الحدود مع الهند».

وهل يتعارض هذا الاتهام مع سياسة الحكومة الجديدة في نيودلهي الرامية الى تحسين العلاقة مع باكستان؟ اجاب ترمذي ان «سياسة نيودلهي تجاه باكستان تصوغها الاستخبارات الهندية (راو) وليس وزارة الخارجية. واكد في الوقت نفسه امكان تسلل كثير من المخربين عبر الحدود الممتدة اكثر من ٢٨٠٠ كيلومتر بين البلدين.

واضاف المسؤول الباكستاني ان «الحكومة الهندية واجهزتها الاستخبارية تلجأ عادة لمثل هذا النوع من الاعمال كلما ارادت تنفيذ مخطط جديد في كشمير». واوضح انه تم الاعلان قبل ايام عن عزم الهند على اجراء انتخابات للبرلمان المحلي في كشمير. وهذا الاعلان، لقي معارضة من غالبية الشعب الكشميري الذي يطالب بحق تقرير المصير واجراء استفتاء عام حسبما تنص عليه قرارات الامم المتحدة.

وكان اقليم البنجاب الباكستاني مسرحاً لعمليات تفجير ضخمة خلال الأشهر الأربعة الماضية. ووقع انفجار في مستشفى خاص يديره عمران خان الرياضي الباكستاني الذي دخل المعترك السياسي اخيراً.

وكانت الحكومة اتهمت الهند بالمسؤولية عن ذلك الانفجار، لكن عمران خان اتهم الحكومة واجهزتها الامنية بالمسؤولية عن الحادث. كما وقعت حوادث اخرى في مدينة شيخوبورة وبهاي بيرو وكوجرانواله اضافة الى مدينة راولبندي المجاورة لاسلام اباد.

ومعلوم ان اقليم البنجاب الباكستاني الذي يعتبر أهم الاقاليم سكانياً واقتصادياً وسياسياً، يشهد هذه الايام صراعاً حاداً على النفوذ بين التحالف الحاكم وأحزاب المعارضة، وان رئيس وزراء الاقليم السابق منظور احمد واتو يمكن ان يكسب دعوى يطالب فيها بإعادة حكومته عن طريق المحكمة العليا الفيديرالية. وبذلت الحكومة جهوداً لكسب ولاء برلماني الاقليم الا انها لا تزال تحس بخطورة وضعها ووضع الحكومة المحلية الموالية لها في حال فوز واتو بقرار المحكمة العليا لاستعادة حكومته السابقة.

وكانت المعارضة الباكستانية وجهت انتقادات للأجهزة الأمنية الحكومية متهمة اياها بالتقصير في ملاحقة المجرمين، وداعى عدد من الشخصيات المعارضة وجود صلة لهذه الاجهزة بحوادث العنف في الاراضي الباكستانية. لكن شيئاً من هذا القبيل لم يثبت حتى الآن.

محمد علي قانصوه «جاسوس كوري شمالي» درس في لبنان وانتحل شخصية فيليبينية

■ سيول - رويتر - اعترف استاذ جامعي يدرس التاريخ في كوريا الجنوبية أمس الاثنين بانه عميل كوري شمالي تجسس لحساب بلاده طوال السنوات العشر الماضية.

وقال محمد علي قانصوه الاستاذ بجامعة دانكوك في سيول للصحافيين لدى خروجه من مكتب المدعي العام انه ليس فيليبينياً كما يزعم وانما كوري شمالي واسمه الحقيقي هو «تشونغ سو ايل». واشار انه اخفى هذا الأمر عن زوجته الكورية الجنوبية طوال ثماني سنوات من زواجهما. وذكر المسؤولون ان الجاسوس زوّر سنه زاعماً انه يبلغ من العمر ٥٠ عاماً وهو ما يقل ١١ عاماً عن سنه الحقيقي.

واعترف بصحة اتهام جهاز الأمن في سيول له بنقل معلومات عن الوضع العسكري والسياسي في كوريا الجنوبية الى الشطر الشمالي عبر دول ثالثة خلال العقد الماضي.

وحصل تشونغ على درجة الماجستير من لبنان قبل الحصول على الجنسية الفيليبينية في عام ١٩٨٤ باستخدام وثائق مزيفة.

وتوجه الى كوريا الجنوبية في ذلك العام حيث درس في معهد للغات ثم أصبح استاذاً جامعياً عام ١٩٩٠.

وقال مسؤول أمني ان تشونغ له زوجة وثلاث بنات في كوريا الشمالية لكن «لاضفاء الشرعية تماماً على هويته تزوج مرة اخرى في كوريا الجنوبية».



الجاسوس الكوري الشمالي لدى القاء القبض عليه امس (ا ب)

أنباء متضاربة حول سير المعارك بين الجيش السريلانكي والمتمردين التاميل

■ كولومبو - رويتر - تضاربت الانباء حول سير المعارك في شمال شرقي سريلانكا بين قوات الجيش والمتمردين التاميل الذين يسعون الى السيطرة على ثكنة عسكرية رئيسية يفرضون حصاراً عليها منذ ايام عدة.

وقالت القوات الحكومية السريلانكية امس انها اقتربت من الثكنة التي يحاصرها المتمردون التاميل في واحدة من أكبر المعارك في الحرب الاهلية التي مضى عليها ١٣ عاماً.

لكن المتمردين نفوا ذلك وأعلنوا انهم طوقوا تعزيزات للقوات السريلانكية أرسلت لانقاذ الثكنة التي تعتبر قاعدة رئيسية للجيش في شمال شرقي البلاد.

وقالت الاذاعة الرسمية في كولومبو ان «الجيش مستمر في التقدم. والمسؤولون العسكريون يقولون انهم قد يصلون موقع المعسكر مساء».

وتكافح تعزيزات للقوات الحكومية للوصول الى ثكنة مولايتيفو منذ اجتياح حوالي ثلاثة الاف من متمردي «نمور تحرير تاميل ايلام» القاعدة الاستراتيجية التي تبعد ٢٨٠ كيلومتراً من كولومبو في وقت مبكر الخميس الماضي.

وتضاربت الأرقام حول عدد القتلى والجرحى في المعركة. وقال التاميل ان اكثر من ألف جندي قتلوا في مقابل ١٢٠ قتيلاً في صفوف مقاتليهم. واظهرت الارقام المبدئية للجيش ان حوالي ٣٠٠ جندي قتلوا و٢٠٠ آخرين جرحوا. وقالت ان أكثر من ٣٠٠ من المتمردين قتلوا حتى يوم السبت الماضي.

وقال بيان لمتمردي التاميل ان الجيش قام ليل اول من أمس الاحد «بصعوبة بالغة» بإنزال محمول بحراً في المنطقة.

الاميركيون حذرون من اعتقال كاراجيتش ومتخوفون من الانتخابات

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ مع اقتراب موعد تقاعده وعودته الى الولايات المتحدة، حذر قائد قوات حلف شمال الاطلسي في البوسنة الأميرال لايتون سميث من أن أي محاولة لإلقاء القبض على رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش ستكون في منتهى الصعوبة.

واشار الى احتمال وقوع اعمال عنف في الانتخابات البوسنية المزمع اجراؤها في ايلول (سبتمبر) المقبل واتهم أطراف الصراع بفقدان الرغبة في استيعاب ما يرمي اليه اتفاق «دايتون» للسلام لجهة اقامة بوسنة موحدة متعددة الأعراق.

جاء ذلك في وقت كان نائب الرئيس الاميركي آل غور أكد ان الجنود الاميركيين سيغادرون البوسنة بحلول نهاية هذا العام. وأعلن في تصريح لاحدى شبكات التلفزيون الاميركية ان «قوات تطبيق اتفاق السلام لن تكلف القبض على كاراجيتش».

واعرب غور عن اعتقاده بانه «ينبغي عدم تكليف القوات الاميركية بالبحث من منزل الى منزل عن فرد معين». واشار الى انه «تم احراز تقدم باقناع كاراجيتش بالاستقالة من منصبه الأمر الذي يوفر فرصة افضل للانتخابات في البوسنة».

وفي تصريح وصفه المراقبون بانه رد على مناشدة الادعاء العام في محكمة لاهاي بإبداء الحزم من أجل مثول كاراجيتش وملاديتش أمامها، نبّه قائد قوات تطبيق السلام في البوسنة الاميرال لايتون سميث ان مهمة اعتقالهما لن تكون سهلة. وقال: «هناك شعور بان اعتقال الرجلين لا ينطوي الا على التوجه الى مقرهما ومطالبتهما بالاستسلام، لكن السير في هذه العملية سيكون صعباً جداً لأن القضية لا تتعلق بهذين الشخصين فقط واذا انساقت القوات الدولية في هذا الطريق فإنه سيعني بدء الانحراف عن مهمتها التي جاءت من أجلها واخذت تتصرف كقوة واجبها اعتقال مجرمي الحرب».

وأعاد الأميرال سميث الى الأذهان الاعتداء الذي تعرض له رئيس الوزراء البوسني السابق حارث سيلايجيتش، وقال: «ان العملية الانتخابية قد تشهد المزيد من مثل هذه الاحداث». واضاف ان السلام الحقيقي لم يستتب بعد في البوسنة «لأن المشاعر العدائية مستمرة بين أطراف النزاع».

حداد وطني على مقتل ٣١٢ شخصاً في بوروندي

الهوتو يردون التهمة للتوتسي ويؤكدون أنهم ضحايا المجازر

■ بوجومبورا، باريس - أ ف ب - أعلنت حكومة بوروندي أمس الاثنين الحداد الوطني لمدة سبعة أيام على ضحايا مجزرة أودت بحياة أكثر من ٣٠٠ شخص في بوغندانا وسط البلاد.

وكان ٣١٢ شخصاً قتلوا في بوغندانا السبت الماضي. وذكرت السلطات ان الضحايا من قبائل التوتسي قتلوا على أيدي مجموعة من المتمردين المنتمين الى قبائل الهوتو هاجمت مخيماً للمهجرين.

لكن المتمردين نفوا ذلك، وأوضحوا ان الجيش ارتكب المجزرة وان الضحايا من الهوتو. وستدفن الضحايا اليوم الثلثاء.

وشلت الحركة صباح امس في العاصمة البوروندية على أثر نداء للامتناع عن العمل مدة يومين أطلقه حزب «النهوض الوطني» برئاسة الرئيس السابق جان باتيست باغزا الذي دعا الى «المقاومة المدنية» والى قلب النظام الحاكم. وينتمي باغزا الى قبائل التوتسي.

كذلك اتهم باغازا حكومة انطوان ندوايو بـ «الخيانة العظمى» ودعا الى تشكيل «جبهة من الوطنيين للحفاظ على سيادتنا».

وكان الرئيس البوروندي سيلفستر نتنبانتونغانيا (هوتو) دان مساء أول من أمس المجزرة ودعا السكان، في خطاب بثته اذاعة بوروندي والتقطته هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) في لندن الى دعم المؤسسات الشرعية، وندد بـ «الذين ارتكبوا هذه المذبحة والذين يدعون انهم يريدون اعادة الديموقراطية أو اعادة الاعتبار لاثنية الهوتو».

في الوقت نفسه، دانت فرنسا امس موجة القتل الجديدة في بوروندي، وقال جاك روميلار الناطق باسم الخارجية الفرنسية «انا ندين العنف دوماً بغض النظر عن مرتكبه ونحن ندينه اليوم من جديد بكل شدة». واضاف للصحافيين ان «الحل السياسي وحده هو الذي سيوفر الأمن والاستقرار في بوروندي».

فيما يمهد الروس لهجوم شامل عبر قصف مدفعي

المقاومة الشيشانية مستعدة للسلام... ولحرب ضارية أيضاً

□ موسكو - «الحياة»:

■ أكدت قيادة المقاومة الشيشانية امس الاثنين استعدادها لـ «سلام فعلي (...) او حرب ضارية»، ونفت اي نية للقيام بأعمال ارهابية في روسيا. جاء ذلك في وقت واصلت القوات الروسية القصف المدفعي والجوي والصاروخي ضد عدد من المراكز المأهولة.

وذكر وزير الاعلام الشيشاني مولودي اودوغوف ان القوات الفيديرالية واصلت امس قصف بلدات بنوي وشاتوي ونوجاي يورت.

واشار الى ان فرقة كاملة تحاصر شاتوي استعداداً لهجوم واسع النطاق قد يبدأ اليوم الثلثاء.

واضاف ان الروس انزلوا وحدات مظليين في منطقة المعارك ولكنهم تكبدوا «خسائر فادحة»، ولم يتمكنوا من التقدم، فيما فقد رجال المقاومة خمسة قتلى و١٨ جريحاً.

واكد أن موسكو تنتهك عملياً كل اتفاقات الهدنة. لكنه قال: «نحن مستعدون للسلام وحلول وسط فعلية (...) ومستعدون أيضاً لحرب ضارية طويلة».

ومن جهة أخرى، اشار احمد زكايف مساعد الزعيم الشيشاني سليم خان يانداربييف ان المقاومة ترفض الارهاب كاسلوب لمعالجة قضايا سياسية. واضاف: «إننا لن نحول غضبنا الى الشعب الروسي».

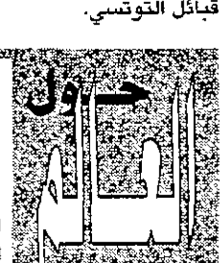
وشدد على ان قيادة المقاومة لن تسمح لأي طرف أن يبدأ عمليات ارهابية ضد اهداف مدنية في روسيا.

وكانت اللجنة الحكومية الروسية لمتابعة الأزمة الشيشانية ذكرت ان تصريحات القائد الميداني سلمان رادويف عن القيام بأعمال «انتقامية» تعني وجود تناقضات في قيادة المقاومة، كما تؤكد ان يانداربييف ليس مسيطراً على جميع الميليشيات.

لكن اودوغوف أكد أن رادويف «خاضع للقيادة العسكرية» ويتلقى الأوامر من يانداربييف ورئيس الأركان اصلان مسهدوف.

الى ذلك، قال رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون الأوروبي تيم غولديمان امس انه حصل على «موافقة مبدئية» لتنظيم لقاء بين مسهدوف وقائد قوات القوقاز الجنرال اناتولي كفاشنين.

وطلب غولديمان من الطرفين الامتناع عن أي عمليات تؤدي الى قتل المدنيين أو تدمير المراكز المأهولة.



المارينز الأميركيون يتدربون في استراليا

● كانبيرا - رويتر - قال مسؤول استرالي امس الاثنين ان كانبيرا وواشنطن تعتزمان التوصل لاتفاق يسمح لآلاف من مشاة البحرية الأميركية (مارينز) بالتدرب في استراليا لدعم الروابط الدفاعية بين البلدين الحليفين.

وستتمركز قوة صغيرة من مشاة البحرية في استراليا للاشراف على التدريبات واصلاح المعدات. وقال المسؤول ان الاتفاق الذي بدأ الطرفان في مناقشته منذ فترة سيبرم قريباً خلال محادثات على اعلى مستوى بين استراليا والولايات المتحدة في سيدني في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

وأضاف: «سيتدرب مشاة البحرية جنباً الى جنب مع القوات الاسترالية وفي بعض الأحيان، تحت اشراف ضباط استراليين».

ومن المقرر ان تبدأ التدريبات التي تتضمن ما يصل الى ٢٥٠٠ من مشاة البحرية بحلول عام ١٩٩٨.

كريستوفر يشارك في اجتماع جاكرتا

● جاكرتا - رويتر - وصل وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر الى جاكرتا امس الاثنين لحضور المنتدى الاقليمي لرابطة دول جنوب شرقي آسيا الرامي الى تعزيز السلام والاستقرار في منطقة آسيا.

ومعلوم ان الموضوعات الرئيسية على جدول أعمال المنتدى وفي المناقشات الثنائية سيكون تحريك عملية السلام في شبه الجزيرة الكورية.

وقال ديبلوماسيون انه من المتوقع ان يجري كريستوفر محادثات في هذا الشأن مع وزيري الخارجية الياباني والكوري الجنوبي.

ثلث الأميركيين يعتقد ان سن دول عقبة أمام الرئاسة

● واشنطن - رويتر - أظهر استطلاع للرأي العام ان ثلث الاميركيين يعتقد ان سن بوب دول سيكون عقبة أمام توليه الرئاسة.

ونشرت نتائج الاستطلاع شبكة «سي. بي. اس. نيوز» التلفزيونية وصحيفة «نيويورك تايمز» عشية احتفال دول بعيد ميلاده الثالث والسبعين مساء أول من أمس الأحد.

ووجد الاستطلاع ان المخاوف بشأن سن دول تبرز بشكل خاص بين الناخبين من جيله. واذا فاز المرشح الجمهوري دول في انتخابات الرئاسة، سيكون اكبر رئيس أميركي ينتخب. وستجرى انتخابات الرئاسة في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ويعتقد حوالي نصف الذين شملهم الاستطلاع ان افضل سن لرئيس أميركي هي الخمسينات. ومعلوم ان الرئيس بيل كلينتون يبلغ من العمر ٥٠ عاماً.

اعادة انتخاب تشيلر زعيمة لحزب الطريق القويم

● أنقرة - رويتر - أعيد انتخاب وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر بغالبية ساحقة أول من أمس الاحد زعيمة لحزب الطريق القويم، الشريك في الحكومة الائتلافية التي يقودها الاسلاميون.

وصوت نواب الحزب بغالبية ١٩٥٠ لمصلحة تشيلر في مقابل ٧٩ لمنافسها المرشح محمد دولجر.

وكانت تشيلر لقيت انتقادات من بعض نواب البرلمان في حزبها بسبب اتفاق الائتلاف الحكومي الشهر الماضي الذي اعطى الاسلاميين أكبر نصيب لهم في الحكم في تاريخ تركيا الحديثة.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٨٤,٧٠
السعر السابق
٣٨٤,٩٠

النفط في سوق لندن
١٩,٠٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٦

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٤ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٤٨٢٦
الين الياباني	١٠٧,٣٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٥١٨

تراجعت بنسبة ٣١ في المئة عما كانت في الفترة نفسها عام ٩٥

٦٠٥ ملايين دولار ارباح "سابك" في النصف الأول من ١٩٩٦

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ سجلت ارباح «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) في النصف الاول من السنة الجارية تراجعاً مهماً قياساً بالتي حققتها الشركة في الفترة نفسها من العام الماضي. وبلغت نسبة التراجع التي اعلنتها الشركة اكثر من ٣١ في المئة على رغم الزيادة في المبيعات التي بلغت نسبتها ٨.٣ في المئة.

وكانت الشركة اصدرت بياناً امس ذكرت فيه ان ارباحها الصافية في هذه الفترة بلغت ٢.٢٧ بليون ريال (٦٠٥ ملايين دولار) مقابل ٣,٣٥ بليون (٨٨٠ مليون دولار) في الفترة نفسها من العام الماضي.

وتشير ارقام مبيعات الشركة وحجم انتاجها في الفترتين الى تاثير الانخفاض الكبير في الاسعار على التراجع الواضح في الارباح. وكان انتاج الشركة ارتفع بنسبة ٥,٧ في المئة من ١٠,٥ مليون طن خلال النصف الاول من العام الماضي الى ١١,١ مليون طن النصف الاول من السنة الجارية في حين شهدت المبيعات ارتفاعاً بلغت نسبته ٨,٣ في المئة.

وقال ابراهيم بن سلمه نائب رئيس مجلس ادارة الشركة وعضوها المنتدب انها سوقت من الانتاج ٨,٦ مليون طن تقريباً مقابل ٧,٩ مليون طن العام الماضي.

وعلى رغم الزيادة في المبيعات شهدت الايرادات انخفاضاً بلغت نسبته ١٩,٤ في المئة متراجعة من ١١,٨٧ بليون ريال (٣,١٦ بليون دولار) الى ٩,٤ بليون ريال (٢,٦٥ بليون دولار).

وذكر بن سلمة ان الارباح التي حققتها الشركة تعكس تصاعد عملياتها الانتاجية والتسويقية في ظل انخفاض الاسعار الدولية للعديد من المنتجات وعودتها الى معدلات اقل من تلك التي شهدتها في الاعوام الماضية.

وتحمل صورة نتائج السنة الجارية بعض جوانب مشجعة تعوض بعض الانخفاض في اسعار المبيعات اذ انخفضت التكاليف المتغيرة المباشرة للانتاج في هذه الفترة بنسبة ثمانية في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. ولوحظ ان انخفاض التكاليف جاء بسبب انخفاض اسعار بعض المواد الخام الصناعية لبعض مشاريع الشركة في حين ازدادت التكاليف الثابتة بنسبة اثنين في المئة نظراً لزيادة تكاليف الصيانة في بعض المشاريع ولتسوية بعض الحسابات. اضافة الى ذلك ارتفعت موجودات الشركة خلال هذه الفترة من السنة الجارية الى ٦٠,٥٥ بليون ريال (١٦ بليون دولار) بزيادة ٨٦٤,٧ مليون ريال (٢٣٠,٥ مليون دولار) عن الفترة نفسها من العام الماضي

المبادلات التجارية بين البلدين مرشحة للارتفاع الى ١٠٠ مليون دولار

استراليا: نسعى في لبنان الى المشاركة في مشاريع انمائية قيمتها ٥٠٠

□ بيروت – من ابراهيم خياط:

■ قالت استراليا انها ترغب في المشاركة في عطاءات لمشاريع اقتصادية وبيئية ينفذها لبنان بقيمة ٥٠٠ مليون دولار وفي زيادة حجم المبادلات التجارية بينهما بمقدار ستة اضعاف سنوياً.

وذكر سفير استراليا لدى لبنان ايان بارمتر لـ «الحياة» ان حكومة بلاده مهتمة بتنشيط العلاقات الاقتصادية والتجارية مع لبنان على اعتبار انه يشكل بوابة لسورية والأردن وقدر اهتمامها بأن تكون استراليا بوابة لقطاع الأعمال اللبناني للنفاذ الى الاسواق الآسيوية.

وقال بارمتر الذي تسلم مهام منصبه في شباط (فبراير) الماضي انه يعمل على تسريع وتيرة التعاون الثنائي بين البلدين وانه يركز في الوقت الراهن على استكشاف الامكانات المتاحة لانضمام شركات استرالية الى المجموعات والمؤسسات الدولية التي التزمت تنفيذ اجزاء من مشاريع اعادة التعمير التي يشهدها لبنان.

واعتبر ان «حركة التجارة والمبادلات انخفضت بشكل درامي خلال الحرب» وان احد أبرز اهداف مهمته هو «اقناع الشركات وأوساط الاعمال في استراليا بان الحرب قد انتهت في لبنان وبان هناك فرصاً للعمل والاستثمار لا بد من المشاركة بها».

ويصل حجم التجارة السنوية بين البلدين الى نحو ١٧ مليون دولار الا انه يميل لصالح استراليا التي صدرت العام الماضي بقيمة ١٢,٩٧ مليون دولار، واستوردت منه بقيمة ٤.٠٧٥ مليون دولار.

وقال بارمتر ان «التجارة بين لبنان واستراليا تنمو بمعدل ١٠٠ في المئة سنوياً وأمل ان تصل لدى انتهاء فترة تعييني بعد ثلاث سنوات الى ١٠٠ مليون دولار» مؤكداً الأهمية التي توليها استراليا لتعزيز حضورها في السوق اللبنانية خصوصاً على صعيد المشاريع المشتركة «لأن اللبنانيين ماهرين في المشاريع المثلثة التي يلعبون فيها دور الوسيط بين جهتين أخريين».

وأضاف ان «استراليا هي بوابة لآسيا التي تمتلك اسرع الاقتصادات نمواً في العالم خصوصاً في منطقة الباسيفيكي بقدر ما هو لبنان جسر وبوابة للنفاذ الى السوق السورية والأردنية وبقية اسواق المنطقة».

واعتبر ان «بوسع الجالية اللبنانية في استراليا والتي يبلغ عدد افرادها ٣٠٠ ألف شخص ان تلعب دور الجسر بين المنطقتين وان تحفز المبادلات في وقت تتعزز فيه اتجاهات العولمة الاقتصادية».

وأشار الى اللقاء الذي عقده يوم الخميس الماضي مع وزير البيئة بيار فرعون فقال ان الهدف كان البحث في مشاركة لبنان في بادرة دولية اطلقتها استراليا عام ١٩٩٣ اسمها «تنظيف العالم» وتشمل اعلان يوم سنوي ينصرف فيه السكان الى تنظيف المناطق التي يعيشون بها.

وقال ان الوزير فرعون عبر عن موافقته على انضمام لبنان الى الفكرة التي ينفذها كل عام ٤٠ مليون شخص في ١١٠ بلدان.

ورأى ان لدى لبنان مشاكل بيئية كبيرة تراكمت خلال الحرب تسعى الحكومة الحالية الى معالجتها لا سيما مشكلة المياه المبتذلة التي تلوث الشواطئ، مشيراً الى ان «لدى استراليا خبرة كبيرة في مجال البيئة وحمايتها وكيفية ابقائها نظيفة وهي بذلك تستطيع مساعدة لبنان على حل مشاكله».

وأكد ان لبنان يستعد لطرح مناقصات تخص خمسة مشاريع تخص معالجة المياه المتبذلة تبلغ كلفتها ١٢٥ مليون دولار وتنفذ في مناطق الساحل اللبناني وبتمويل تشارك فيه هيئات دولية. وقال ان السفارة الاسترالية في بيروت التي عاودت فتح ابوابها في ايلول (سبتمبر) الماضي تسعى الى توعية الشركات الاسترالية وحثها على التقدم لهذه المناقصات.

وذكر ان مشكلة بناء مواقف كافية متعددة الادوار للسيارات هي احدى المشاكل العويصة التي يحاول القطاعان العام والأهلي في لبنان ايجاد حلول لها خصوصاً في العاصمة بيروت.

وأكد ان «لدى استراليا التكنولوجيا المتطورة اللازمة لبناء وإدارة مواقف السيارات» والتي قدر كلفتها الاجمالية في المستقبل المنظور بنحو ١٢٥ مليون دولار.

وأشار الى ان مدينة بيروت بعد النهضة العمرانية التي تشهدها باتت تحتاج الى نظام سير الكتروني متطور قال ان هناك مناقصات دولية ستطرح لبنائه مقدراً كلفة المشروع بنحو ٢٥ مليون دولار.

وذكر ان استراليا تمتلك خبرات تكنولوجية تعتبر من اكثرها تطوراً في العالم في مجال بناء انظمة السير الالكترونية وان بوسعها التقدم بعطاءات مناسبة على مستوى التكنولوجيا والكلفة لبناء المنظومة الالكترونية التي تحتاجها بيروت.

وزاد ان الخبرات السياحية والترويجية التي تمتلكها استراليا تسمح لها ايضاً بالمشاركة في اعادة تنشيط القطاع السياحي في لبنان وقال ان هناك «رجال أعمال من اصل لبناني يعملون حالياً على العثور على فرص استثمارية مناسبة في القطاع الفندقي والسياحي في لبنان» واوضح ان «وفداً من الخبراء السياحيين الاستراليين سيتم استقدامه بنهاية ١٩٩٦ الى لبنان لالقاء نظرة على الأوضاع والتفاهم مع مسؤولي القطاعين العام والخاص على مجالات التعاون في قطاع السياحة والسفر».

ورأى ان احد عوامل جذب الخبرات والاستثمارات الاسترالية الى لبنان يعود الى كونه «يقع على الطريق الى اوروبا وانه من السهل اقناع رجال الأعمال الاستراليين بالتوقف فيه خلال توجههم من استراليا الى اوروبا».

وقدر الحجم الاجمالي للمشاريع التي تسعى سفارته الى حث الشركات الاسترالية على المشاركة فيها في لبنان بنحو ٥٠٠ مليون دولار «على اقل تقدير» وقال ان لدى لبنان مشاريع لاعادة التعمير تفوق ١٥ بليون دولار وبوسع استراليا ان تساهم بها مساهمة فاعلة.

وقال ان استقدام الاستثمارات الى لبنان مرتبط بمدى توعية المستثمرين في الخارج، بما فيهم المستثمرون الاستراليون لا سيما بعد الهجوم الاسرائيلي الأخير على لبنان، ان الهجوم كان موضعياً وشمل الجنوب وحده ولم يكن هجوماً على كل البلاد.

المدير الاقليمي للشركة الى "الحياة":

خطة تحديث "السعودية" تمهد لتخصيصها

□ لندن – من معن مخول:

■ ادخلت «الخطوط الجوية السعودية» اخيراً تعديلات على خدماتها ومنتجاتها الأساسية تناولت شعار الشركة والوانه التي اعيد صوغها في صورة متجددة للسيفين المتقاطعين وشجرة النخيل التي تمثل شعار المملكة.

«الحياة» التقت المدير الاقليمي للشركة خالد البلوي على هامش الاحتفال الذي أقيم بمناسبة وصول اول طائرة سعودية الى لندن تحمل الشعار الجديد. ومما قال: «ان التغيير في الألوان والشعار سيصاحبه تغيير جوهري في الأداء. فالمبدأ ليس مجرد تغيير في الشكل، فهناك اصرار منا جميعاً على القيام بقفزة نوعية في الأداء والأسلوب ونوع الخدمة المقدمة الى زبائن الشركة. وفي تموز (يوليو) ١٩٩٧ ستبدأ الشركة تسلم الدفعة الأولى من طائراتها الجديدة التي هي جزء من صفقة الـ ٦١ طائرة التي صممت بحيث يكون فيها خط هاتفي خاص لكل من ركاب الدرجة الاولى، فضلاً عن شاشة فيديو خاصة لكل راكب».

وأضاف «ان اعادة هيكلة الشركة ستتناول دمج بعض الادارات بهدف التعجيل في اتخاذ القرارات واضفاء المرونة عليها. لكن الشركة لن تلجأ الى تسريح اي من موظفيها ولن تستغني عن طاقاتها البشرية، وما سيحصل هو وضع الرجل المناسب في المكان المناسب مواكبة للتطور الموجود في المملكة. وستعين الشركة أكثر من ٣٠٠ موظف جديد في المطارات الداخلية كما ستوسع نشاطها الدولي».

ورداً على سؤال عن ربحية الشركة وما اشيع عن احتمال تخصيص جزء منها افاد البلوي: «ان التخصيص توجه جديد بالنسبة الى الشركة سبق ان أشار اليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. والخطوط السعودية تتطلع الى المساهمة، لكنها ترغب في الوصول الى مرحلة الربحية بحيث تكون في مركز مالي قوي ومغرٍ بالنسبة الى المستثمرين ورجال الأعمال. وهذا أحد التوجهات التي أشار اليها الأمير سلطان بن عبدالعزيز. فعملية تحديث الاسطول بواسطة الـ ٦١ طائرة التي ستبدأ الشركة تسلمها السنة المقبلة ما كانت لتتم لولا دعم الحكومة السعودية. والهدف تقوية الخطوط السعودية وتاهيلها للمنافسة واغراء رؤوس الأموال المحلية للدخول في هذا المشروع الكبير».

وأشار البلوي الى ان المدير العام للخطوط السعودية تحدث الأسبوع الماضي عن وجود نيّة للبدء بتخصيص بعض الادارات، كالخدمات الأرضية والتحميل والتفريغ وتموين الطائرات، موضحاً انه يمكن البدء بتخصيص هذه الادارات لأنها مربحة وتغري القطاع الخاص للاستثمار فيها. وكان المدير العام في الغرفة التجارية في جدة دعا الأسبوع الماضي مجموعة كبيرة من رجال الأعمال لمناقشة هذه المراحل التي سيتم الاعلان عنها في حينه. وستسبق التخصيص العام عملية تخصيص جزئي.

تعديل اتفاق النقل الجوي بين السعودية وسري لانكا

□ الرياض – «الحياة»:

■ بدأت أمس في رئاسة الطيران المدني السعودي محادثات رسمية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية سري لانكا لتعديل اتفاق النقل الجوي الموقع بين البلدين.

وترأس الجانب السعودي الدكتور علي بن عبدالرحمن الخلف رئيس الطيران المدني والجانب السري لانكي حايم ورادين سكرتير وزراء الاعلام والسياحة والطيران.

وأفاد الخلف ان المحادثات تأتي في اطار حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على دعم تعاونها مع دول العالم وتطويره في مجال صناعة النقل الجوي.

وأضاف ان هناك اتفاقاً ثنائياً بين السعودية وسري لانكا وقع منذ سنوات، الا انه في ضوء المستجدات ونظراً الى زيادة حركة النقل الجوي بين سري لانكا ومطارات المملكة فإن الظروف القائمة تحتم تعديل الاتفاق الذي تشارك في الموافقة على بنوده الناقلتان الوطنيتان السعودية والسري لانكية بما يخدم المصالح المشتركة بين البلدين.

وشارك في المحادثات من الجانب السري لانكي مالا قودا المدير العام للطيران المدني وحي تي سيلان المدير العام للتخطيط والتسويق في الخطوط الجوية السري لانكية «ايرلانكا»، ومن الجانب السعودي ابراهيم بحري مدير النقل الجوي في رئاسة الطيران المدني وهاني عارف مساعد المدير العام للشؤون الدولية في «الخطوط الجوية السعودية».

امين اللجنة الدولية لتعويضات حرب الخليج لـ"الحياة":

٦٠٠ مليون دولار من العراق عند تطبيق القرار ٩٨٦

□ جنيف – من رنده تقي الدين:

■ توقع السفير كارلوس الزامورا الأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة للتعويضات لضحايا حرب الخليج، في حديث خاص الى «الحياة»، حصول اللجنة على ٦٠٠ مليون دولار في فترة ستة اشهر عند تطبيق القرار الرقم ٩٨٦ «النفط في مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق بتصدير نفط لمدة ستة اشهر تساوي قيمته بليوني دولار. كما توقع ان يدخل القرار ٩٨٦ حيز التنفيذ في غضون عشرة ايام قائلاً: «نتوقع الحصول على ٣٠ في المئة من اصل المبلغ المسموح به بموجب القرار (...) وهذا يعني اننا سنحصل على ٣٠٠ مليون دولار على ثلاثة اشهر لدفعها تعويضات للمتضررين من حرب الخليج». وأكد الزامورا انه سعيد لأن يدخل هذا القرار حيز التنفيذ «اذ انه سيخفف من معاناة الشعب العراقي، كما انه سيساهم في تغطية بعض التعويضات للمتضررين من حرب الخليج». واوضح ان مجموع طلبات التعويض ٢.٦ مليون طلب معظمها من اشخاص.

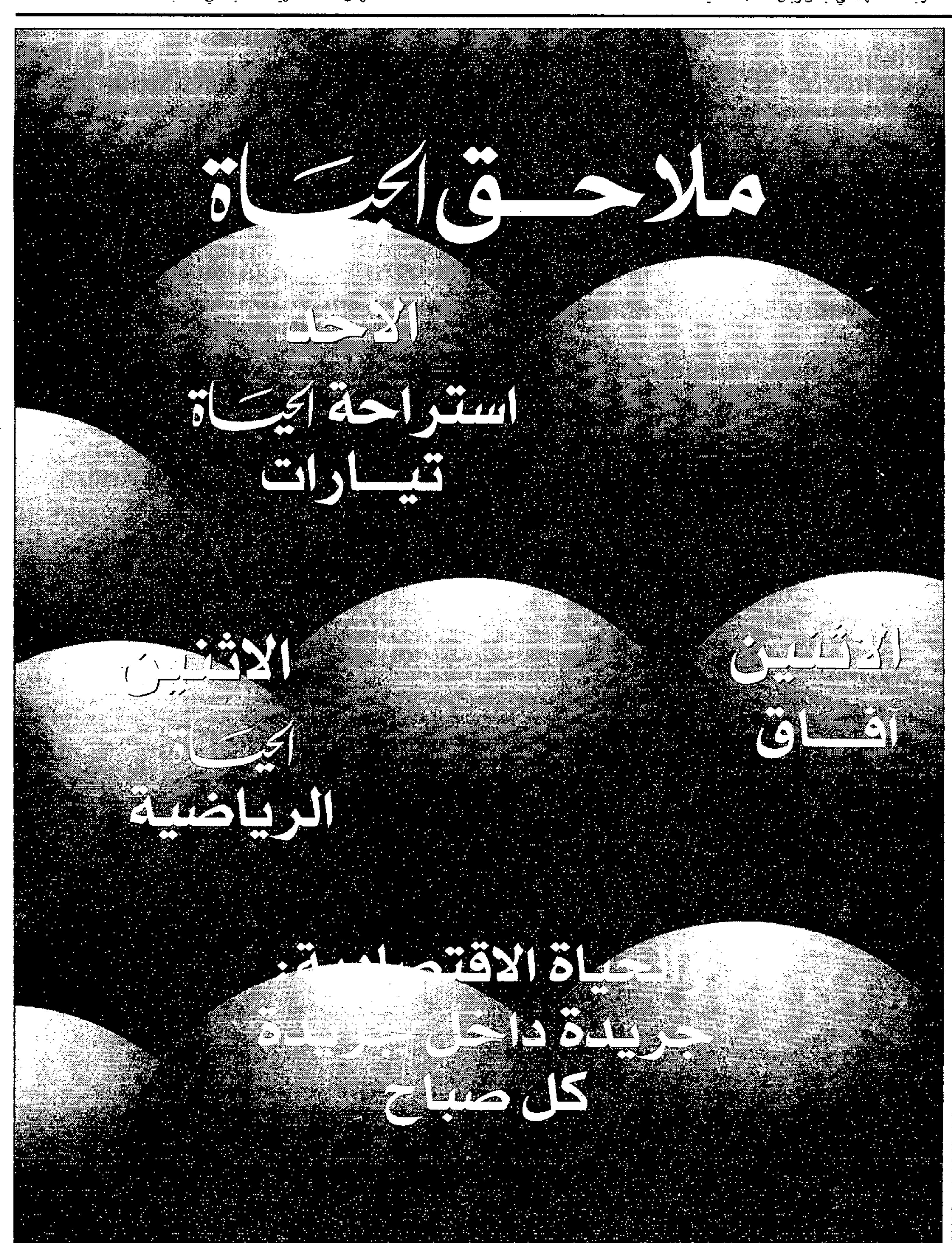
وتوقع ان تتمكن اللجنة في الشهرين الأولين من بدء تنفيذ القرار ٩٨٦ من دفع ١٤٢ مليون دولار لـ ٥٧ الفاً من طالبي التعويض «ثم سنحتاج الى نحو ٥٠٠ مليون دولار للدفع الى ٢٠٠ الف طالب تعويض ممن تضرروا من حرب الخليج...».

وعن مجموع التعويضات المتوجبة للمتضررين من حرب الخليج قال الزامورا انها مقدرة بمبلغ ٢٠٠ بليون دولار «ولكن سنبدأ بما وافقنا عليه من طلبات التعويض فقد وافقنا حتى الآن على ما يساوي ٣ بلايين دولار منها».

وعن اولويات طلبات التعويض افاد: «الاولوية هي لتعويضات المليون شخص الذين اضطروا الى ان يغادروا العراق والكويت عندما حصلت الحرب. وأعطيت الأفضلية لهؤلاء بالنسبة الى المؤسسات والحكومات المطالبة بتعويضات...».

وعن قرب تنفيذ القرار ٩٨٦، قال الزامورا: «لقد ابلغتنا الأمانة العامة للأمم المتحدة انها وافقت على خطة التوزيع وانها الآن لدى لجنة العقوبات التي تدرس اجراءات الخطة للموافقة عليها. ومن المتوقع تعيين المفتشين وان يبدأ التصدير العراقي فور اعطاء الضوء الأخضر النهائي الذي اتوقعه في غضون عشرة أيام».

تحدث السفير الزامورا الى «الحياة» على هامش احتفال اقيم في جنيف قدم فيه عرضاً لتاسيس لجنة التعويضات وعملها لمدة خمس سنوات اعتباراً من ١٩٩١. وأوضح ان اللجنة عملت حتى الآن على اساس مساهمات مالية طوعية اضافة الى نحو ٥٠ مليون دولار حصلت عليها اللجنة نتيجة تحويلات من حساب العراق الخاص بمبيعات نفط قديمة الى صندوق الأمم المتحدة.



تُستثمر في استخراج النفط والغاز والتصنيع والبناء

"الإسلامية للإستثمار الخليجي" قدمت ٣ قروض بـ١٣٠ مليون دولار

□ جدة – من محمد جمال عتابي:

■ اعلنت «الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي» إحدى شركات «دار المال الإسلامي» انها ساهمت السنة الجارية في ترتيب ثلاثة قروض بقيمة ١٣٠ مليون دولار. القرض الاول عبارة عن مرابحة سنوية مقدارها ٣٠ مليون دولار لمصلحة «شركة الكابلات السعودية» تخصص لشراء صفقة الومنيوم ونحاس لعمليات تصنيع الكابلات. ويساهم في تقديمها إلى جانب «الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي» «الشركة العربية للإستثمار» و«البنك الإسلامي القطري».

وقال مسؤول في «دار المال الإسلامي» لـ«الحياة» ان القرض الثاني، وهو بمبلغ ٣٠ مليون دولار ايضاً، عبارة عن قرض مؤجر ومشروط لمدة ثلاث سنوات قدم إلى احد حقول النفط العربية لشراء المعدات اللازمة لتطوير عمليات استخراج النفط والغاز الطبيعي.

وافاد المسؤول ان الشركة تقدم الدعم المادي اللازم إلى دول عدة بينها مصر واندونيسيا وباكستان وتركيا ومعظم الدول الاعضاء في منظمة «اوبك».

اما القرض الثالث فهو بقيمة ٧٠ مليون دولار لمصلحة مجموعة «بن لادن السعودية» لشراء مواد بناء تستخدمها المجموعة في انشاء مشاريع في المشاعر المقدسة في مكة المكرمة.

وتمت هيكلة هذا التمويل في شكل مرابحة جماعية بالتعاون مع تسع مؤسسات مالية خليجية وعربية لمدة اربع سنوات.

ثقة المستثمر

ومما ساهم في انجاح عملية تغطية هذه التسهيلات ثقة المستثمر الدولي في السياسة الاستثمارية التي تنتهجها الحكومة السعودية التي تشجع على المساهمة والاستثمار في الفرص المتاحة في المملكة، اضافة إلى الدور الذي تلعبه دولة البحرين كمركز مالي في المنطقة.

إلى ذلك، اصبحت مجموعة «دار المال الإسلامي» برئاسة الأمير محمد الفيصل من جنيف إحدى المؤسسات المالية الإسلامية الرائدة في العالم بعد انشاء مقر للدار في إسلام آباد في آيار (مايو) الماضي. وقد افتتحه الشيخ إبراهيم خليفة الخليفة وزير المال والاقتصاد البحريني وأحد المشرفين على الدار.

ويمثل «دار المال الإسلامي» في باكستان مصرفان هما «بنك فيصل للإستثمار» و«بنك فيصل الإسلامي».

في ضوء استمرار السيطرة الاسرائيلية على مصادرها

وضع المياه في فلسطين ينذر بكارثة

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ حذر خبراء المياه الفلسطينيون من وقوع كارثة حقيقية في حال استمرار الوضع المائي الراهن، الذي لا يزال موضع خلاف حاد مع الجانب الاسرائيلي.

وتشير تقديرات الخبراء الفلسطينيين الى ان اسرائيل تستولي على نحو ٨٥٠ مليون متر مكعب من المياه لا تتعدى حصة الفلسطينيين منها ١٧ في المئة.

وأشار الخبراء الى ان المستوطنات الاسرائيلية الواقعة في اراضي الضفة الغربية تعتمد كلياً على مياه الضفة التي ما زالت اسرائيل تسيطر عليها من خلال ٢٤ بئراً ارتوازية حفرت في مختلف مناطق الضفة.

وتفيد دراسات اجرتها مؤسسات مختصة ان عام ٢٠٠٠ سيشهد تراجع الموارد المائية في اسرائيل بنحو ٢٠ في المئة، مما يعني انها ستلجأ الى تعويض هذه الكمية على حساب مخصصات المياه الفلسطينية.

وتشير الدراسات نفسها الى ان استهلاك الفلسطينيين من المياه يراوح بين ١٠٠ و١٢٠ مليون متر مكعب، وهو الاستهلاك نفسه الذي كان عليه عشية الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية في عام ١٩٦٧ على رغم تزايد عدد السكان الامر الذي يعني تناقصاً في حصة الفرد الواحد من المياه.

وتتضح صورة الاجحاف اللاحق بالفلسطينيين من حقيقة ان معدل استهلاك الفرد الفلسطيني السنوي من المياه في المدن ٣٥ متراً مكعباً وفي القرى ١٥ متراً مكعباً في حين يبلغ معدل استهلاك المستوطن الاسرائيلي ٩٠ متراً مكعباً. وتستهلك ٣٠ مستوطنة اسرائيلية نحو مليون متر مكعب من المياه سنوياً، وهو ما يزيد بنحو ٦٦ في المئة عما تستهلكه ٤٠٠ قرية فلسطينية في الضفة الغربية التي يقطنها نحو ١,٢ مليون فلسطيني، في حين يبلغ عدد المستوطنين ١٣٠ الف مستوطن يهودي يستغلون اكثر من ٢٩ بئراً يقدر حجم انتاجها بنحو ٥٠ في المئة من نسبة المياه التي يحصل عليها الفلسطينيون في الضفة الغربية كلها.

اما في قطاع غزة فالأمر اكثر سوءاً، حيث يشكل الانتاج الزراعي نحو ٩٠ في المئة من صادرات القطاع، ويسيطر خمسة الاف مستوطن على اكثر من ٥٠ في المئة من مياه القطاع الذي يقترب عدد سكانه من مليون نسمة.

وما يزيد الأمر سوءاً، حسب دراسة اجرتها مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين، تسرب المياه في قطاع غزة اذ يتبين من الدراسة ان ٢٦ تجمعاً سكانياً هناك يفقد نحو ٢٥ – ٦٠ في المئة من حصته من المياه بسبب التسرب الناجم عن «الوصلات غير القانونية» او بسبب اهتراء شبكة المياه، وهو ما يعني فقدان نحو ١٢ مليون متر مكعب من المياه تتحملها خزينة المجالس البلدية والقروية التي تبلغ نحو ١٥ مليون شيكل (نحو خمسة ملايين دولار).

وفي ضوء هذا الواقع بدات معظم المناطق الفلسطينية منذ مطلع هذا الصيف رحلة المعاناة السنوية، اذ تشكو شح المياه ليس للاغراض الزراعية والصناعية فحسب، بل نقص مياه الشرب وتضطر الى تقنين المياه مما يؤدي في بعض التجمعات السكنية الى انقطاعها اكثر من اسبوع، فكمية المياه التي تصل الى مدينة جنين على سبيل المثال لا تزيد عن ١٠٠ متر مكعب في الساعة، في حين تقدر حاجتها بنحو ٣٥٠ متراً مكعباً تفقد منها جراء التسرب بسبب اهتراء الشبكة ما لا يقل عن ٣٠ متراً مكعباً في الساعة.

ومع ان الاتفاقات المعقودة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي تنص على تزويد المدينة بـ ١٦٠ متراً مكعباً من المياه في الساعة فان اسرائيل لا تتقيد بهذا الاتفاق، وتحوّل معظم مياه المنطقة للمستوطنين في منطقة جنين الذين تصل حصة الفرد الواحد منهم الى ٤٠٠ ليتر من المياه، وتقل للمواطن الفلسطيني عن عشرة ليترات.

اتحاد الغرف الفلسطينية يدعو الى وقف التطبيع مع اسرائيل

شركة قابضة مصرية - فلسطينية برأس مال ١٠٠ مليون دولار

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ عقدت اخيراً الجهات الاقتصادية المعنية في مصر اجتماعا ضم مسؤولين ورجال اعمال ومستثمرين للبحث في المشاريع التي ستعرض على اجتماعات اللجنة العليا المصرية – الفلسطينية والتي ينتظر ان تعقد الشهر المقبل.

وبين هذه المشاريع مشروع المنطقة الصناعية في رفح والذي يواجه مصاعب في شأن الولاية القضائية في المنطقة الحرة المشتركة. اذ ترى وزارة العدل المصرية ان الولاية لمصر، فيما لا يعرف حتى الآن السلطة المقابلة من الجانب الفلسطيني. كما ان مكان المنطقة المشتركة لم يحدد بعد.

وتطرق الاجتماع الى المشكلة التي تواجه اقامة مطار غزة الذي تموله جهات مصرية. اذ تواجه «شركة المقاولون العرب» تعنتا من جانب السلطات الاسرائيلية التي تعطل عبور الافراد والمواد الخام.

واعلن السيد حسين صبور المشارك في تمويل المطار، انشاء شركة قابضة للاستثمار برأس مال ١٠٠ مليون دولار، ٦٥ في المئة منه لمصر والبقية من مصدر فلسطيني. وتنفذ الشركة بعض مشاريع في غزة منها فندق ومطحنة.

وفي مجال النقل والمواصلات رأى المجتمعون ضرورة التفكير في مشروعين. الاول، انشاء الوصلة الجديدة التي كانت تربط بين اشدود وغزة ورفح والعريش. والثاني، اعادة انشاء الوصلات الحديد التي كانت تربط بين بعض المدن الاسرائيلية المتاخمة لحدود الضفة الغربية.

وفي مجال الزراعة ستحدد اللجنة العليا موعد تشغيل فرع «بنك التنمية والائتمان الزراعي المصري» في غزة. فيما سيقر الجانبان اتفاقا في مجال الزراعة المحمية.

وفي مجال الاستثمار تناقش اللجنة مشروع اتفاق يشمل بنوداً لحماية الاستثمارات المشتركة.

من جهة اخرى، ناشد اتحاد الغرف التجارية الفلسطينية اتحادات العربية اقناع حكوماتها بالضغط على اسرائيل لحملها على رفع المعاناة عن الفلسطينيين ووقف التطبيع الكامل حتى تنسحب من الاراضي المحتلة.

وقال محمود العربي رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية انه تلقى تقريرا من نظيره الفلسطيني اكد فيه ان الممارسات الاسرائيلية الحقت ضررا بالاقتصاد الفلسطيني، مما تسبب بافلاس ٦٠ في المئة من منشآت الاعمال وارتفاع نسبة البطالة التي بلغت ٧٨ في المئة.

"فاست لينك" تبدأ المرحلة الثانية من خدمة الخليوي في الاردن الشهر المقبل

□ عمان – من صلاح حزين:

■ توقع مصدر في الشركة الاردنية لخدمة الهاتف النقال (فاست لينك) ان تبدأ الشركة تقديم خدماتها عبر الهاتف الخليوي الى المنطقة الشمالية من الاردن في مطلع الشهر المقبل.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان هذا يعني ان الشركة ربما تمكنت من مباشرة المرحلة الثانية من تعميم الخدمة الهاتفية عبر الهاتف الخليوي قبل الموعد المحدد لها باكثر من عام.

وكانت الشركة الاردنية لخدمة الهاتف النقال (فاست لينك) بدات تقديم الخدمة الهاتفية عبر الهاتف الخليوي في شهر ايلول (سبتمبر) من العام الماضي، بعدما فازت في العام السابق بعقد تمديد شبكة الهواتف الخليوية، حيث اختيرت من بين سبع شركات محلية مرتبطة بشركات دولية تقدمت بعروض تنافسية لتقديم الخدمات الهاتفية عبر هذا النظام.

وبموجب العقد المشار اليه سيكون على الشركة المرتبطة بشركة موتورولا الاميركية البدء بتقديم هذه الخدمة على اربع مراحل تشمل الاولى منطقة عمان الكبرى والمدن القريبة منها، مثل الزرقاء في الشرق والسلط في الغرب ومادبا في الجنوب، وتشمل المرحلة الثانية المنطقة الشمالية واكبر مدنها إربد، وفي الثالثة تصل الخدمة الى الطرق الرئيسية التي تمر بالعاصمة عمان، وفي الرابعة تصل الى الطرق الرئيسية الاخرى في المملكة.

وقال المصدر ان الاتفاق نصّ على ان يبدأ تنفيذ المرحلة الثانية في مطلع شهر تشرين الاول (اكتوبر) من العام المقبل، فاذا تم تقديم الخدمة في مطلع الشهر المقبل فان هذا يعني ان الشركة بدأت في تنفيذ المرحلة الثانية قبل موعدها المحدد باكثر من عام. وعزا المصدر ذلك الى الاقبال الكبير على استخدام الهاتف الخليوي في الاردن، والى استخدام الشركة احدث منجزات التكنولوجيا في هذا المجال.

اليمن في المرتبة الـ١٤٢ عالمياً في دليل التنمية للسنة ٩٦

□ صنعاء – من إبراهيم العشماوي:

■ قال الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة في صنعاء اوندر يوشر ان اليمن يصنف في دليل التنمية للسنة ١٩٩٦ في المرتبة الـ ١٤٢ على مستوى العالم والـ ١٦ على مستوى المنطقة العربية ضمن عشرين دولة تتصدرها البحرين.

وذكر في لقاء صحافي نظمته امس وزارة التخطيط والتنمية اليمنية ان التدهور الاقتصادي أصاب ٨٩ بلداً على مدى السنين العشر الماضية، مما ادى إلى انخفاض دخول ما يزيد على ربع سكان العالم.

وافاد تقرير التنمية البشرية ان ٢١ في المئة من سكان الدول النامية يعيشون دون خط الفقر، بينما يعاني ٣٧ في المئة منهم فقراً في القدرات.

وقال عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية اليمني ان خطة اليمن الخمسية (٩٦ – ٢٠٠٠) اهتمت بالتنمية البشرية واولتها عناية كبيرة، خصوصاً في جوانب التدريب والتاهيل، معتبراً ان عدد ١٨ الف طالب في معاهد التدريب لا يتناسب مطلقاً وبلد كاليمن تعداد سكانه ١٦.٦ مليون نسمة. ودعا المنظمات الدولية إلى مساعدة بلاده على تقديم نموذج معقول للتنمية البشرية في السنوات المقبلة.

من جهة أخرى، أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اول من امس قراراً جمهورياً بالمصادقة على اتفاق انشاء المنطقة الحرة في عدن وتطويرها الموقع بين هيئة المناطق الحرة و«الشركة اليمنية للاستثمار والتنمية المحدودة» (يمنفيست) وبموجب القرار تكون الالتزامات القانونية والدستورية على الحكومة اليمنية استكملت.

رجال أعمال فلسطينيون وألمان يدرسون التعاون في مجالات الصناعة والسياحة والزراعة

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ قال السيد عبدالهادي ابو شرخ المدير العام لبعثة الصناعة والتجارة الالمانية لـ «الحياة» ان لقاءً سيعقد في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بين رجال اعمال فلسطينيين والمان في مدينة هايدلبرغ الالمانية برعاية البعثة وستتحمل وزارة الاقتصاد والتعاون الالمانية نفقاته.

واضاف ان اللقاء المرتقب سيبحث في امور تتعلق بالصناعات السياحية والزراعية والملابس والجلود.

وستشارك في الوفد مجموعة تمثل اربع شركات في قطاع غزة وخمس شركات في الضفة الغربية.

وستُعقد ضمن هذا اللقاء اجتماعات بين الوفد الفلسطيني وممثلي عدد من الشركات الالمانية لتعريف الجانب الفلسطيني بما يمكن تصديره من السلع الفلسطينية الى المانيا خصوصاً والسوق الاوروبية عموماً، اضافة الى عقد لقاءات مع اصحاب الشركات والمصانع المتشابهة بين الطرفين.

ومعلوم ان بعثة الصناعة والتجارة الالمانية فرع من الشبكة الالمانية العالمية لغرف التجارة الخارجية الالمانية وكانت بدات عملها في فلسطين في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥. وهي تقدم خدمات متنوعة الى الصناعات المحلية الفلسطينية وتقوم بدور الوسيط بين الشركات الفلسطينية ومثيلاتها الالمانية.

وفي الفترة الماضية قدمت البعثة معلومات فنية عن صناعة الادوية الفلسطينية والصناعة الزراعية. وستقدم مزيداً من المعلومات عن الصناعات الفلسطينية في مجالات اخرى كالملابس والصناعات الجلدية، بهدف اطلاع الشركات الالمانية على هذه الصناعات لتسهيل عملية التبادل التجاري بين البلدين.

وذكر ابو شرخ ان البعثة الالمانية تجري دراسة عن المناطق الصناعية المقترح اقامتها في فلسطين وسترفع توصيات في هذا الخصوص الى الحكومة الالمانية للبحث في امكان تمويل اقامة البنى التحتية في منطقتين صناعيتين، احداهما في المنطقة المتاخمة لاسرائيل والاخرى داخل فلسطين.

ويتوقع ان تجتذب هذه المناطق استثمارات المانية، خصوصاً في مجال الصناعات الالكترونية.

وكشف المدير العام لبعثة الصناعة والتجارة الالمانية مشروعين تُجرى اتصالات في شأنهما من اجل البدء بتنفيذهما.

الاول اقامة مصنع لمواد التجميل في اريحا من مواد مستخرجة من البحر الميت.

والآخر اقامة مصنع لتصنيع اشارات المرور وارقام السيارات في غزة لتلبية حاجات السوق المحلية والسوق الشرق الاوسطية.

وشكا ابو شرخ من المعوقات الكثيرة التي تؤخر تنفيذ هذين المشروعين وغيرهما. وقال ان ابرز المعوقات عدم وضوح قوانين الاستثمار وارتفاع كلفة الانتاج قياساً الى الدول العربية المجاورة اضافة الى عدم الاستقرار الناجم عن الممارسات الاسرائيلية.

"بنك الشركة المصرفية العربية" يزيد رأس ماله

■ باريس – «الحياة» – تنفيذاً لقرار الجمعية العمومية الاستثنائية ومجلس ادارة «بنك الشركة المصرفية العربية» بتاريخ ١٩٩٦/٦/١٩، تم دفع زيادة رأس مال المصرف بمبلغ ٢٤,٧ مليون فرنك فرنسي وذلك بتاريخ ١٩٩٦/٧/١٩.

واهم المكتتبين هم: «بنك ورمز» الفرنسي والسادة صفا جانودي رئيس مجلس الادارة والمدير العام وعصام شكري الشماس وسام عزالدين ونقولا اكرم. واعتباراً من ١٩٩٦/٧/١٩ أصبح «بنك ورمز» الفرنسي يملك في «بنك الشركة المصرفية العربية» نسبة ٣١ في المئة من الأسهم.

يذكر ان الأرباح الصافية لبنك الشركة المصرفية في الاشهر السبعة الماضية من ١٩٩٦ ستكون في حدود ١٠ ملايين فرنك فرنسي.

السعودية تسجل أعلى نسبة انخفاض في العجز في موازنتها عام ٩٥

"العربية لضمان الاستثمار" ترصد تحسن معظم الاقتصادات العربية

□ دبي – «الحياة»:

■ اعتبرت دوائر عربية ان الاقتصادات العربية حققت العام الماضي نجاحات جيدة ومتوازنة وإن كانت متفاوتة بين دولة واخرى. وقالت إن عام ١٩٩٥ شهد انخفاض العجز في الموازنة في إحدى عشرة دولة من أصل خمس عشرة دولة توافرت عنها المعلومات، معتبرة ان انخفاض العجز في الموازنة كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي والقدرة على تمويل هذا العجز من دون توليد ضغوط تضخمية، من المؤشرات المهمة إلى الاستقرار الاقتصادي.

وقالت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» إن السعودية سجلت أعلى نسبة انخفاض في العجز في الموازنة وقدرها خمس نقاط مئوية. إذ انخفض العجز من ٨.٣ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٤ إلى ٣.٣ في المئة عام ١٩٩٥. كما سجلت الكويت نجاحاً كبيراً في هذا المجال أيضاً، إذ انخفضت نسبة العجز من ٢١.٥ في المئة إلى ١٨.٤ في المئة، وإن كان مستوى العجز لا يزال مرتفعاً. وفي لبنان انخفض العجز نحو ثلاث نقاط مئوية من ٢٢.٥ في المئة إلى ١٩.٥ في المئة عام ١٩٩٥.

وتعتبر نسبة العجز الجاري في ميزان المدفوعات إلى الناتج المحلي الاجمالي أحد أهم مؤشرات استقرار الاقتصاد الكلي. وقد رصد تقرير المؤسسة تحسناً ملحوظاً في غالبية الاقطار العربية عام ١٩٩٥. إذ حافظت كل من الإمارات والكويت على الفائض في الحساب الجاري لميزان المدفوعات الذي ارتفعت نسبته إلى الناتج المحلي الاجمالي من ١.٣ في المئة عام ١٩٩٤ إلى ٢.٣ في المئة عام ١٩٩٥ في دولة الإمارات ومن ١٣.٢ في المئة إلى ١٧.٩ في المئة في الكويت.

وحققت البحرين انجازاً ملحوظاً في هذا المجال، إذ تمكنت من تحويل العجز البالغة نسبته ١.٩٥ في المئة عام ١٩٩٤ إلى فائض نسبته ٨.٦ في المئة. كذلك الحال بالنسبة إلى موريتانيا، إذ تحول عجز نسبته ٢.٨ في المئة عام ١٩٩٤ إلى فائض نسبته ٢.٧ في المئة.

وأشار التقرير إلى انخفاض نسبة العجز في ميزان المدفوعات إلى الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٥ مقارنة مع العام ١٩٩٤ بنحو خمس نقاط في سورية و٤.٥ نقطة في عُمان وبنحو ٣.٢ نقطة في السعودية، وبنحو ٣.١ نقطة في تونس وبنحو ١.٣ نقطة في قطر وبنحو ٠.٨ نقطة في الأردن، وبنحو ٠.٥ نقطة في السودان.

اما مصر فلم تتمكن من الحفاظ على الفائض في الحساب الجاري الذي تحقق عام ١٩٩٤ بنسبة ١.٢ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. وتحول هذا الفائض إلى عجز نسبته ٤.٦ في المئة عام ١٩٩٥. وفي لبنان ازداد العجز من ٥٢.٣ في المئة إلى ٥٩ في المئة. وبالنسبة إلى بقية الدول العربية التي لم تتوافر معلومات عنها للعام ١٩٩٥ فإن نسبة العجز كانت عام ١٩٩٤ نحو ٤.٣ في المئة في الجزائر، و١.٧ في المئة في ليبيا و٢.٢ في المئة في المغرب، في حين حققت اليمن فائضاً بلغت نسبته ٦.٤ في المئة.

وسجل التقرير ان مستوى العجز الجاري في ميزان المدفوعات لكل الدول العربية التي توافرت عنها معلومات يقع ضمن الحدود المقبولة، باستثناء العجز الجاري في لبنان الذي يعكس مرحلة إعادة الإعمار التي يمر بها.

وافادت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول العربية عام ١٩٩٤ بلغت نحو ١.٧ بليون دولار تشكل ٠.٨ في المئة من اجمالي الاستثمارات الدولية، ونحو ٢.٥ في المئة من التدفقات الاستثمارية المباشرة النامية. وكانت تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر نحو الدول العربية بلغت نحو ثلاثة بلايين دولار سنوياً كمتوسط للفترة ١٩٨٣ – ١٩٨٨ وشكلت نحو ٣.٣ في المئة من اجمالي التدفقات الدولية.

وعرض التقرير ترتيب أهم خمس دول عربية من حيث استقبالها التدفقات الاستثمارية، فجاء المغرب في المرتبة الأولى بتدفقات قدرت بنحو ٤٤٢ مليون دولار (٢٥.٧ في المئة من اجمالي التدفقات الاستثمارية نحو الدول العربية) ومصر في المرتبة الثانية بتدفقات بلغت ٤٣٥ مليون دولار (٢٥.٣ في المئة) ثم ليبيا بتدفقات بلغت ١٣٥ مليون دولار (٧.٨ في المئة)، فتونس ١٢٦ مليون دولار ودولة الإمارات بتدفقات بلغت ١١٣ مليون دولار (٦.٦ في المئة) أي ما يعادل ٤١٥ مليون درهم.

وحافظت الدول العربية على نصيبها في التجارة الدولية الذي سجلته عام ١٩٩٤ وبلغت نسبته نحو ٢.٩ في المئة، إذ قدرت قيمة التجارة السلعية الدولية بنحو ٤.٢ تريليون دولار، وبلغت صادرات الدول العربية عام ١٩٩٤ نحو ١٢٠ بليون دولار وسجلت الواردات القيمة نفسها تقريباً.

الشركات في اسبوع

غاليري روزيت تستضيف الفنان كميل علام

● للمرة الثانية، تكرس شركة «RA & A» «Galerie Rosette» لفنان شاب، وتتيح له الفرصة لعرض لوحاته للمرة الأولى في مبنى في الاشرفية – بيروت.

والفنان الشاب كميل علام، درس الهندسة في اسبانيا وفرنسا، يبرز اليوم بموهبته الجديدة الرسم. وهكذا ارتدت لوحاته طابعاً جديداً مستوحاة من ألوان الفن الطبيعي Art Natural وأتت نتيجة ساعات أبحاث واختبارات.

وأقيم في المناسبة في مبنى RA & A حفل كوكتيل جمع حشداً عريقاً من الشخصيات اللبنانية من عالم السياسة والفن والاعلام.



وتهدف شركة «RA & A» بتخصيص Galerie Rosette للمواهب الشابة، الى تشجيع الفنانين اللبنانيين والأجانب المقيمين في لبنان على عرض أعمالهم الفنية على مختلف انواعها عن طريق تقديمها مجاناً الصالة والتغطية الاعلامية الشاملة.

مجموعة "هوليداي إن العالمية" تطلق حملة ترويجية كبرى في الشرق الأوسط

● أطلقت مجموعة «هوليداي إن العالمية» أخيراً حملة ترويجية كبرى للمسافرين والسياح العرب من منطقة الشرق الأوسط تستمر حتى نهاية آب (اغسطس) المقبل، تشمل تخفيضات كبيرة في أسعار الغرف في ٣٥ فندقاً من فنادقها المنتشرة في منطقة آسيا الباسيفيك.

وتشمل التخفيضات عروضاً مدهشة وأصبح بامكان السائح العربي من منطقة الشرق الأوسط المبيت في فنادق المجموعة مقابل سعر يتراوح بين ٥٩ و١٤٩ دولاراً أميركياً مع وجبة افطار لشخصين. كما يشمل السعر وجبات بوفيه مجانية للأطفال تحت سن العاشرة، وبامكان الأشخاص تحت سن ١٩ سنة المبيت مجاناً في غرف آبائهم.

ويتوافر العرض في فنادق «هوليداي إن» المنتشرة في استراليا والصين واندونيسيا وماكاو وماليزيا ونيبال والفيليبين وسنغافورة وتايلاند وتايوان.

وأعلنت مجموعة «هوليداي إن العالمية» عن امكان اجراء الحجوزات من خلال أقرب فندق أو مكتب حجوزات «هوليداي إن» لمكان اقامة العميل، كما توفر المجموعة أرقام هواتف وفاكسات الفنادق كافة المنتشرة في منطقة آسيا الباسيفيك عند الضرورة.

"المراعي" أول شركة لمنتجات الألبان تحصل على جائزة الجودة العالمية

● حصلت «المراعي» أكبر شركة لمنتجات الألبان الطازجة في منطقة الشرق الأوسط على شهرة الجودة العالمية «أيسو ٩٠٠٢» لمصنعها الواقع في منطقة الخرج التي تبعد عن الرياض نحو ١٠٠ كلم. ويعتبر المصنع أول مصنع لمنتجات الألبان في المنطقة يحوز على شهادة مستوى الجودة المعتمدة من المعهد البريطاني للمقاييس. وتضمن معايير ايسو وجود نظام انتاج على مستوى عال من الجودة في جميع أنحاء المنشأة.

وأوضح عبدالرحمن المهنا، عضو مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة: «ان شهادة معيار الجودة أيسو ٩٠٠٢ معترف بها دولياً ويتطلب الحصول عليها توافر هيكل تنظيمي ومسؤوليات واضحة في المنشأة التي يقع على عاتقها التعريف بالعمليات والامكانات المطلوبة والتقيد بها. ويتطلب منح مستوى الجودة أن يكون ١٨ مجالاً منفصلاً من مجالات المسؤولية والعمليات على المستوى الذي يفي بالمعايير العالية التي يفرضها المعهد البريطاني للمقاييس الذي يقوم بجولات كل ستة أسابيع للتأكد من مستوى الجودة».

وأضاف: «ان هذه المجالات تشمل أنظمة الجودة ومراقبة العمليات والمناولة والتخزين والتعبئة والمسؤولية الادارية بشكل دقيق. ونحن نشعر بالفخر لأننا تمكنا من تلبية المقاييس العالية لمعهد المقاييس البريطاني ونحن سعداء بأننا أول شركة لمنتجات الألبان في المنطقة تحوز على هذا المستوى الدولي من التقدير».

دورة اعداد وتقويم دراسات الجدوى للمشاريع الصناعية

● تعقد في البحرين بين الخامس والعاشر من تشرين الأول (اكتوبر) دورة تدريبية تتعلق باعداد وتقويم دراسات الجدوى للمشاريع الصناعية، وتنظمها منظمة الخليج للاستشارات الصناعية (غوويك) بالتعاون مع وزارة النفط والصناعة.

ومن أهم المواضيع التي ستتناولها الدورة بالشرح والتفصيل والتحليل والمناقشة ما يتعلق بمراحل اعداد المشروع، وتحليل العرض والطلب، والأسعار والمنافسة، وتحديد فجوة السوق، والطاقات الانتاجية، والدراسة الفنية والتكنولوجية للمشروع، اضافة الى تقدير الاستثمارات وتكاليف الانتاج، ومصادر وشروط ومؤسسات التمويل، وكذلك معايير التحليل المالي للمشروع والحالات العملية، حيث ان هذه الدورة تهدف الى تنمية القدرات على اعداد وتقييم دراسات جدوى المشروعات، وذلك من خلال المحاضرات والأمثلة والحالات العملية، اضافة الى تبادل الخبرات والمعرفة بين المشاركين.

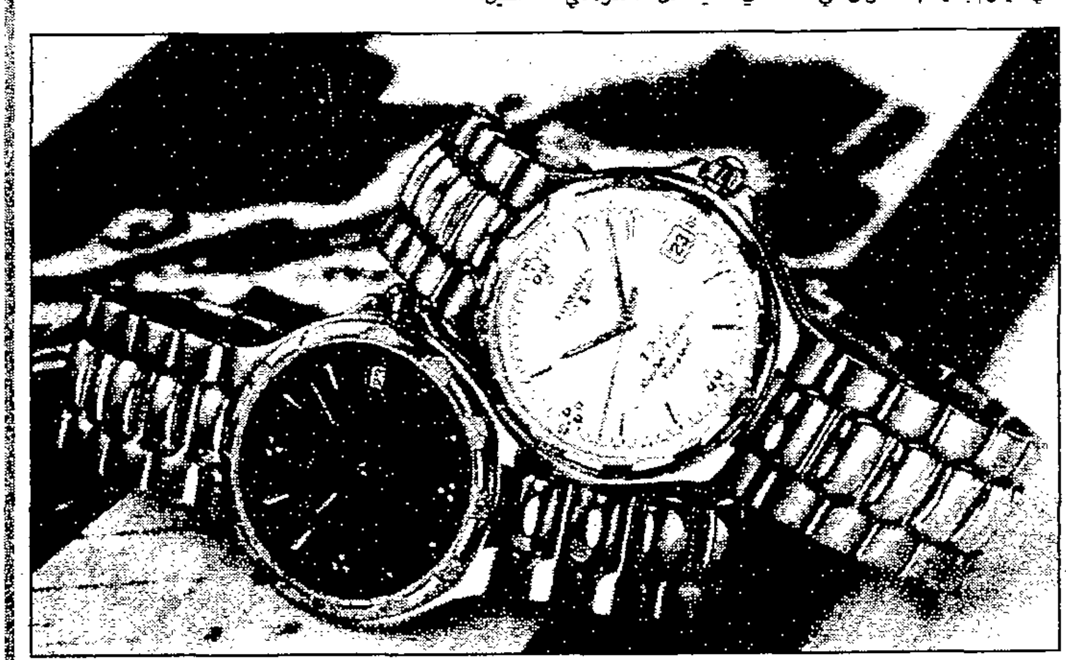
ويشرف على الدورة التدريبية أحد خبراء منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، ويحاضر فيها خبراء على مستوى عال من المؤهلات الأكاديمية والخبرات العملية والتخصصات المتنوعة من المنظمة. ويمنح المشارك فيها بعد نهاية برنامج الدورة شهادة بذلك في حال حضوره على الأقل ٨٥ في المئة من المحاضرات المقررة للدورة. ومن المتوقع ان يشارك في الدورة بين ٢٥ و٣٠ شخصاً وستكون اللغة المعتمدة لهذه الدورة هي العربية بالاضافة الى الانكليزية. وتفضل منظمة الخليج للاستشارات الصناعية للذين يرغبون الالتحاق بهذه الدورة ان يكونوا حاصلين على درجة جامعية أو ديبلوم في ادارة الأعمال أو الاقتصاد أو المحاسبة أو الهندسة أو الاحصاء، وان يكونوا من العاملين على اعداد أو تقييم دراسات الجدوى في الوزارات أو المؤسسات أو الشركات أو المنشآت الصناعية المختلفة.

"لونجين كونكويست" التقويم الدائم العالي الدقة

■ يجمع التقويم الدائم العالي الدقة من «لونجين» بين اثنين من اكثر المزايا الاستثنائية في ساعة واحدة. دقة قصوى وتقويم يستمر لأكثر من مئة سنة ولا يحتاج الى ضبط انها الساعة الرائدة التي سمحت بها «لونجين» فوق كل الانجازات التكنولوجية. وابتكرت «لونجين» ساعة «كونكويست» وزودتها بماكينة ذكية دعتها «كاليبر إل ٥٤٦» تضم دائرة الكترونية تحتوي على ١٤٧٠٠ ترانسيستور بدلاً من الدائرة الموجودة في ساعات الكوارتز التقليدية التي تحتوي على ١٠٠٠ ترانسيستور. وتعطي بذلك الكثافة الأكثر في الوظائف على رغم تمتعها بالحجم نفسه في اتجاه من صميم التكنولوجيا.

وتعطي «كونكويست» تفاوتاً في الزمن مقداره ٠,٠٢ ثانية في اليوم بتراكم ١٠ ثوان في السنة اي ما يعادل ٢٠ مرة في نسبة الدقة بالمقارنة مع ساعات الكوارتز التقليدية حيث يصل التراكم الى دقيقتين في المدة نفسها. وكما ان الدقة تكون ايضاً في التقويم حيث الضبط في التاريخ حتى سنة ٢١٠٠ والضبط التلقائي لأيام الشهر سواء كانت ٢٨ أو ٢٩ أو ٣٠ او ٣١ يوماً والتعرف التلقائي على السنة الكبيسة.

وكما ان احدث اجيال الليثيوم يعطي البطارية طاقة للتشغيل تستمر ١٠ سنوات، يمكن للونجين القيام بكل الوظائف وعلى سبيل المثال التغيير في الوقت حسب مناطق التوقيت العالمية أو التوقيت الصيفي حيث تقفز العقارب من دون ان تؤثر على الثواني أو الدقائق الى الأمام والى الخلف لتشير الى الوقت المطلوب كما ان التاريخ يتغير تلقائياً عند منتصف الليل.



"FTML" وموزعوها المعتمدون يقدمون التعاون

● نظمت شركة "FTML"، في اطار التقويم المستمر لتطور شبكة «سليس»، واستمرار العلاقات المميزة التي تربطها مع شركائها، لقاء عاماً لموزعيها المعتمدين: «Caporal & Moretti» و«Cell One» و«Transnet» و«Power Group» و«Libatel» و*Jinny* و«Paging» و«Comsys» و«Cepp» و«Celltec» في فندق كورال بيتش – بيروت.

تم استعراض نتائج الفترة الماضية ومن ثم وضعت الآفاق المستقبلية لشبكة «سليس» تحديداً وسوق الهاتف الخليوي في لبنان عامة.

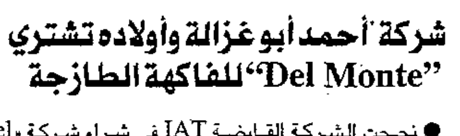
مثل شركة FTML كل من بيار ماتيي المدير العام المساعد والآنسة سيماء حافظ مديرة ادارة التسويق والسادة حسان قباني مدير ادارة المبيعات وليونيل كوسي مدير الادارة التقنية وأسعد كيروز المسؤول عن شبكة التوزيع.



معرض الشرق الأوسط الدولي للأقمار الاصطناعية

● يحظى «معرض الشرق الأوسط الدولي الثالث لمعدات الكيبل والأقمار الاصطناعية» الذي سيقام بين ٥ و٨ آذار (مارس) ١٩٩٧ في مركز دبي التجاري العالمي باهتمام عالمي واسع في أوساط الشركات العاملة في هذا القطاع. وحرص ٥٠ في المئة من العارضين في المعرض السابق على حجز اماكنهم مبكراً في المعرض المقبل اعتماداً على النجاح الذي حققه المعرض الثاني لمعدات الكيبل والأقمار الاصطناعية الذي أقيم في مطلع السنة الجارية حيث تم حتى الآن حجز ٧٥ في المئة من اجمالي المعرض. وسيحتل معرض معدات الكيبل والأقمار الاصطناعية المقبل مساحة ٨٠٠٠ متر مربع في القاعات الجديدة رقم ٦ و٧ وبالمركز التجاري.

ويذكر ان معرض الشرق الأوسط الدولي الثاني لمعدات الكيبل والأقمار الاصطناعية الذي أقيم بين ٢٠ و٢٣ آذار الماضي استقطب ١٠٦٣٤ زائراً من دول مجلس التعاون الخليجي والوطن العربي وايران وشبه القارة الهندية وأوروبا. وحظي زوار المعرض بفرصة مشاهدة تشكيلة كبيرة من المنتجات والخدمات التي قدمتها أكثر من ١٢٠ شركة من ١٧ دولة. ووفق مصادر معظم العارضين فان المعرض ساهم خلال أيامه الأربعة في تنشيط سوق معدات الكيبل والأقمار الاصطناعية في منطقة الشرق الأوسط والدول المجاورة. وشهد المعرض طرح عدد من شركات البث لمنتجات انظمة البث التلفزيوني الرقمية عبر الاشتراك في منطقة الشرق الأوسط حيث ستتوافر قريباً عشرات الأقنية التلفزيونية الجديدة المحصورة بالمشتركين.



شركة "أحمد أبو غزالة وأولاده" تشتري "Del Monte" للفاكهة الطازجة

● نجحت الشركة القابضة IAT في شراء شركة «Del Monte» للفواكه الطازجة وشركة «ريفر» الدولية للشحن بمبلغ ٥٣٤ مليون دولار أميركي.

وتملك مجموعة «IAT» عائلة أحمد أبو غزالة وأولاده ووافقت على شراء الشركة التي تملكها الحكومة الاتحادية المكسيكية. ومن المتوقع الانتهاء من اجراءات التوقيع النهائي على الصفقة خلال شهرين. وبذلك تصبح شركة «IAT» ثالث مالك لشركة «Del Monte» خلال الأعوام السبعة الأخيرة.

وقال السيد محمد أبو غزالة، رئيس مجلس ادارة «IAT»: «بشرائنا Del Monte ستؤمن المحاصيل الطازجة الى الأسواق المحلية في الدول التي نتعامل معها على مدار السنة».

وأضاف ان نجاح عائلة أبو غزالة بشراء شركة «Del Monte» للفواكه الطازجة يعتبر نصراً عظيماً نظراً للمنافسة الحادة والشديدة التي كانت قائمة بين ثلاث شركات عالمية وهي تشيكيتا الدولية ودول للمأكولات وعائلة أبو غزالة.



"القبرصية" تقدّم عروضاً جديدة الى المسافرين الخليجيين

CYPRUS AIRWAYS

● أعلنت «الخطوط الجوية القبرصية» عن حسم جديد لأسعار تذاكرها من دبي الى أي من محطاتها الأوروبية الـ ٢١، حيث يبلغ سعر التذكرة ٢١٠٠ درهم اماراتي فقط كما أصبحت من أوائل شركات الطيران التي تسيّر رحلاتها من دبي وتسمح رسمياً للمسافرين الى المملكة المتحدة بأن يبدأوا رحلة العودة من دول أوروبية اخرى – والعكس بالعكس.

وبموجب عرض «الخطوط القبرصية» المسمّى «رحلة الفك المفتوح»، يستطيع المسافرون من الخليج التوجه الى باريس، والعودة انطلاقاً من بيرمنغهام، ومانشستر وميونيخ وروما أو أي مدينة تصل اليها الناقلة في أوروبا.

وقال مدير المبيعات الاقليمي في الخليج، ستافروس كبريانو، ان الحسم الجديد على رحلات أوروبا يأتي لتأكيد عزم «القبرصية» على توفير أفضل العروض الممكنة من حيث السعر والمرونة للمسافرين الخليجيين.

وأشار كبريانو الى ان الناقلة تقدم لهؤلاء المسافرين أسعاراً خاصة لرحلاته بين قبرص ومحطاتها في الشرق الأوسط. وأوضح ان المسافرين من دبي يمكنهم شراء تذكرة لرحلة «جانبية» بين لارنكا وبيروت أو دمشق أو عمان أو القاهرة بسعر ٥١٠ ريالات قطرية فقط.

وقال: «تظهر أبحاثنا التسويقية ان المسافرين من الخليج، سواء كانوا من المواطنين أو الوافدين، يحبون الاستكشاف بحيث يرغبون في زيارة أكثر من دولة خلال اجازتهم. وبما ان ذلك يكلّف الكثير، قامت «القبرصية» بتصميم عطلات يمكنها تلبية متطلبات كل مسافر خليجي».

وفي قبرص نفسها، تقدم الناقلة عطلات خاصة بأسعار محسومة، وهي تغطي جميع انحاء الجزيرة وتشمل مجموعة من الفنادق والشقق الفخمة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٧/٢٤-٢٢	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: إدارة التسويق الاستراتيجي	١٩٩٦/٨/٣٠-٧/٢٩	اوهايو	اميركا – ٥٣٠٤٠٦٠ – ٤١٩
المعرض والمؤتمر الأول للمنتجات العربية [illegible]	١٩٩٦/٨/٧-١	القاهرة	القاهرة – ٣٤٤٨٦٦٨
مؤتمر: مواضيع ومسائل متطورة في ادارة المشاريع	١٩٩٦/٨/١٦-٤	سان فرانسيسكو	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة للمدراء وكبار المسؤولين	١٩٩٦/٨/[illegible]	الولايات المتحدة	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٠-٨	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١١	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة التفتيش على التآكل في مصافي النفط	١٩٩٦/٩/١٨-١٤	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: ادارة ومراقبة المشاريع باستخدام Primavera	١٩٩٦/٩/١٨-١٦	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن للكومبيوتر والاتصالات والالكترونيات «كومبكس ٩٦»	١٩٩٦/٩/٢٤-١٩	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣١
معرض كومبكس ٩٦ للكومبيوتر وتقنية المعلومات	١٩٩٦/٩/٢٢-١٧	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
حلقة: فحص الصباغة الفنية للسفن وناقلات النفط	١٩٩٦/٩/٢٥-٢١	البحرين (اسري)	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
حلقة منح شهادات الاعتماد لمفتشي الصباغة الفنية	١٩٩٦/٩/٢٨	البحرين (اسري)	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
المعرض المصري	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٨	البحرين	البحرين – ٢١٢١٢١
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للطاقة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٣-٩/٢٩	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٦ – ٤
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	١٩٩٦/١٠/٩-٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض «اندكس» وآراب شوب ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٠/١٤-١٢	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للمعهد CSWIP	١٩٩٦/١٠/١٦-١٢	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات «بيجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
الحلقة: أنظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين – ٧٢٧١٠٠
حلقة: اعداد مشرفي اللحام	١٩٩٦/١٠/٢٣-١٩	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٢-٢٠	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٣ – ٤
المعرض التجاري الدولي «لايف ستايل»	١٩٩٦/١٠/٢٥-٢٠	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عجائب الذهب	١٩٩٦/١٠/٢٧-٢١	البحرين	البحرين – ٥٣٣٥٣٣ – ٩٧٣
معرض موتيسكا	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
معرض «امبيانتي آرابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين – ٧٢٧١٠٠
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في المنشآت	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كونك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكتروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوئة والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات التصدأ	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض المجوهرات العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون – تحليلات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة – ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي – ٨٢٠٢٢٢ – ٩٧١٤
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي – ٨٢٠٢٢٢ – ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «اديكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين – ٢٩٣٣٢١
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٢٢
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
الحلقة: ابتكار التقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
حلقة فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي – ٦٢١١٣٣ – ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة – ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران – ٨٧٦٣٨٩٣
حلقة: خصيات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «موديرن لايف ٩٦»	١٩٩٦/١١/٢٣-١٨	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣١

ثلاثون مجلدا منها سبعة مجلدات في تاريخ العذاب

تركة عبود الشالجي بين تأليف وتحقيق وترجمة

رشيد البندر *

■ كانت الأمنية الأخيرة لعبود الشالجي (١٩١١ - ١٩٩٦) قبيل رحيله اصدار كتاب الفه «الأمثال والكنايات في شعر ابن الحجاج»، لكن الشلل اوقف يراعه عن الحركة طيلة السنوات الأخيرة، فأوكل هذه المهمة للكاتب عبدالحميد الرشودي جامع رسائل الرصافي. وكانت هذه الأمنية من أمنيات عدة خففت عنه معاناة المرض والملل، منها مراجعة ما صدر له من تحقيق وتاليف، باضافة ما استجد على مصادره السابقة، واعادة كتابة عشرة مؤلفات مخطوطة كانت قد اكلتها نيران الحرب الاهلية اللبنانية في بلدة بحمدون.

عرف البغداديون خصوصاً والعراقيون عموماً الشالجي قاضياً ومحامياً منذ الثلاثينات، وعرفته الأوساط العلمية والأدبية مؤلفاً ومحققاً منذ الستينات. عاصر عهوداً مختلفة من تاريخ الدولة العراقية الحديث، اضافة الى معاصرته المبكرة لأواخر الاحتلال العثماني. تعلم في بداية حياته في الكتاتيب البغدادية، ثم تعلم في المدرسة الابتدائية والمتوسطة الجعفرية الأهلية، ثم المدرسة الثانوية الرسمية (المركزية فيما بعد) الوحيدة في بغداد وربما بالعراق آنذاك. وخلال دراسته المتوسطة والثانوية كان على صلة أدبية باستاذيه في الأدب وعلوم اللغة العربية صادق الملائكة (والد الشاعرة نازك الملائكة) وطه الراوي. وبعد تخرجه من المدرسة الثانوية درس في كلية الحقوق في بغداد (١٩٢٦ - ١٩٣٠)، وخلال سنته الأخيرة عمل كاتباً في مجلس النواب، وكان مدوناً لأحداث الجلسة العاصفة التي انتحر على اثرها رئيس الوزراء آنذاك عبدالمحسن السعدون. كذلك كان الشالجي كاتب ضبط في قضية الرسائل البريدية التي اتهم بها وزير الداخلية مزاحم الباججي في وزارة نوري السعيد الأولى.

وخلال الوظائف السابقة استطاع الشالجي التعرف على حالة السياسة العراقية وحركة الحكومات فيها من دون ان يطرق باباً لها، او ان يكسب مغنماً منها. والفائدة الكبرى كان قد جناها من عمله أميناً للمكتبة الوطنية طيلة العام ١٩٢٧ والتي اسندت له من قبل وزير المعارف آنذاك عبدالمهدي المنتفكي. وعن هذه الفترة يقول الشالجي: «وبكل صراحة لم يقع كتاب في يدي إلا وقراته من الجلد الى الجلد، فأخذت اقرا يومياً كتاباً، واتابع المجلات التي تصل الى المكتبة بانتظام، كمجلة «المشرق» وغيرها. وعن موقفه كقاض في المحاكم المدنية والمرتبط مع تطلعه العلمي والأدبي يقول: «عارضت في عام ١٩٣٥ احكام الاعدام، وقرارات المجلس العرفي (محاكم خاصة)، وقادني ذلك الى تقديم استقالتي، رغم ان وظيفتي كانت رفيعة قياساً بالوظائف الحكومية الأخرى آنذاك». وربما كانت دعوة الشالجي الى الغاء عقوبة الاعدام صدمة للسياسيين الذين يجدون فيها متنفساً لقمع المعارضين، او طريقة غير مكلفة بالنسبة اليهم في ضبط النظام وفرض سطوة قوانينهم. وتبدو هذه الدعوة متقدمة زمنياً على دعوات حقوق الانسان ومنظمات دولية، وهو سعى بعد ذلك الى وضع مقدمات لاستيعابها من قبل الآخرين في تاليفه لموسوعة العذاب.

لكن تلك الدعوة الانسانية ذهبت ادراج الرياح وكلفت صاحبها فقدان وظيفته. وبعد عودته الى عمله القضائي في المحاكم المدنية حدثت له مواجهة حامية مع وزير الداخلية والعدل رشيد عالي الكيلاني، فقدم الشالجي استقالته مرة أخرى ليتفرغ للمحاماة. وكانت هذه المهنة تفيده كثيراً أيام منع التجول الذي تفرضه السلطة بالعاصمة بغداد لغايات أمنية واخرى تاديبية، ليتسنى له انجاز ما ينجزه من البحوث والدراسات. وبعد مشوار طويل قضاه في المحاماة اعتزل تماماً عن العمل المهني، متوجاً ذلك بتقديم الاستقالة من نقابة المحامين. وبما ان أجواء البلد السياسية بعد تموز (يوليو) ١٩٦٨ لم تكن ملائمة لمؤلف ومحقق مستقل ينوي التاليف في العذاب وتجاوزات السلطات عبر التاريخ، وتحقيق كتب فيها من الصراعات السياسية ما يكفي للاشارة الى العصر الراهن لذا قرر مغادرة العراق ليستقر في لبنان حيث حرية التاليف والقراءة.

وتكلل نشاط الشالجي بتاليف اغلب كتبه، وتحقيق كتابي القاضي ابي علي المحسن التنوخي (٣٨٤ هـ). ويقول الشالجي عن صلته بالتنوخي: «كان قاضياً، وكنت كذلك، وكان بعيداً عن خوض غمار السياسة، وكنت كذلك، وكان ينظم شعراً متوسطاً، وكنت كذلك، وكان قد ترك موطن سكناه حيناً، وكنت كذلك. وقد دفعني اعجابي به الى السير على غراره في نشواره اذ دونت فقرات اشتملت على ألف فقرة في مواضيع شتى». وحقق الشالجي للتنوخي ثلاثة عشر مجلداً، ثمانية منها من «نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة» وخمسة منها من «الفرج بعد الشدة». وخلال التحقيق جمع مادة غزيرة ونوعية، فتحت له الباب في استكمال موسوعة العذاب، مثلما فتح له تحقيق كتاب ابي حيان التوحيدي «الرسالة البغدادية» باباً الى تاليف موسوعة الكنايات البغدادية، والأمثال والكنايات في شعر ابن الحجاج.

يتصف أسلوب الشالجي في التحقيق بالتوسط بين الاسهاب والاختصار، شارحاً وموضحاً كل نادر وغامض من الألفاظ، ومتوقفاً عند ظواهر تحتاج الى بحث ومتابعة، فيما هو طريف ومفيد. وتاتي هذه البحوث وكأنها محطات استراحة يجدد بها القارئ نشاطه خلال سفره بين صفحات الكتاب، وهذا هو الأسلوب الأمثل في التحقيق، فالاسهاب ياتي على حساب المؤلف والاختصار ياتي على حساب المستفيد من الباحثين.

يقول الشالجي في مقدمة «نشوار المحاضرة»: «قضى التنوخي في تصنيف كتابه هذا عشرين عاماً، واخرجه في أحد عشر مجلداً، واشترط على نفسه ان لا يضمنه شيئاً نقله من كتاب، وسماه «نشوار المحاضرة»، لأن النشوار ما يظهر من كلام حسن، يُقال ان لفلان "نواراً حسناً"، اي كلاماً حسناً». وبعد ان كان التنوخي مزهواً بكتابه بانه لم تخلد بطون الصحف من جنسه وشكله، تراجع في خاتمته عن هذا الزهو، ليرجو ان لا يبور ما قد جمعه، ولا يضيع ما قد تعب فيه وكتبه.

وفضلاً عن التحقيق كانت جهود الشالجي في كتاب «نشوار المحاضرة» اضافة خمسة أجزاء أخرى الى الأجزاء الثلاثة المطبوعة، بعد عثوره على الجزء الرابع، وجمع اربعة اجزاء من بطون كتب ابن الجوزي والخطيب البغدادي وياقوت الحموي والصابي، لكنه لم يستطع العثور على ثلاثة اجزاء أخرى ظلت مفقودة منه، تنتظر من يفتش عنها ويظهرها للوجود.

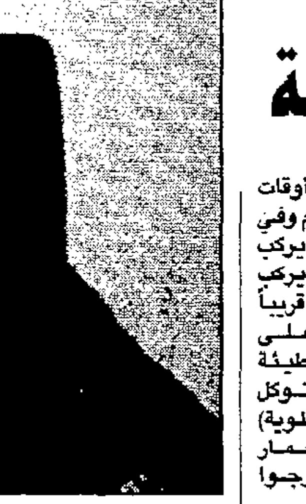
وبعد اتمام العمل في «نشوار المحاضرة» بدأ الشالجي في تحقيق آخر كتاب كتبه التنوخي في حياته وهو «الفرج بعد الشدة». وإذا كان التنوخي قرر في نشواره ان لا يضمنه شيئاً من كتب أخرى، فقد اعتمد في تأليف «الفرج بعد الشدة» على كتب عدة منها ما يحمل الاسم نفسه. وكانت دوافع تأليف التنوخي لهذا الكتاب «الشدائد التي ابتلي بها، ثم نجا منها». وكانت دار الهلال المصرية طبعت جزءين منه العام ١٩٠٣. ويُشير الشالجي الى تلاعب النُساخ وتصحيفهم للمخطوطات ومنها الكتاب الذي بين يديه بقوله: «وتبين لي عند البدء بالتحقيق ان النسخة المطبوعة من هذا الكتاب وقد اختصرت فقرات منه اختصاراً مخلاً، إذ حذفت من أخباره الأسانيد، فإن النساخ فيها كانوا يتعمدون ان يغفلوا نسخ كثير من القصص، تخفيفاً عن انفسهم، وقد اعتمدوا ان تكون القصص المغفلة في ثنايا الكتب كي لا يفطن اليها أحد». وكان الشالجي محقاً في اشارته الى تلاعب النساخ وتقصيرهم، لأن كثيرين منهم كانوا ينسخون مقابل أجرة او تكليف ثقيل من قبل وزير او قاضي قضاة، ومن الأمثلة التي نسوقها لتاكيد هذا التلاعب ما حصل لكتاب تاريخ المسعودي، على رغم انه كان يتوقع حصول ذلك فوضع يميناً في مقدمة الكتاب على من يزيد او ينقص فيه، لكن النقص ظهر واضحاً بين نسخة واخرى فاغلب طبعات «مروج الذهب» ناقصة مقارنة بالنسخة التي قام بتحقيقها شارل بلا وصدرت في بيروت العام ١٩٧٣. ومن ذلك الاختصار الشديد لمناظرة العشق الفلسفية التي كان عقدها يحيى بن خالد البرمكي بين ثلاثة عشر مفكراً من مختلف الفرق والأديان. وكذلك ما حصل من تصحيف في مقدمة ابن خلدون عندما صحفت كلمة القردة الى القدرة عند الحديث عن نشاة الكائنات وتعقب ظهورها، وسبب هذا التصحيف خللاً في المعنى وفي سياق الكلام. وحالات التصحيف والاختصار التي تعرضت لها كتب العلم والتاريخ لا تعد ولا تحصى.

ومن البحوث المهمة التي عني بها الشالجي خلال تحقيقه «الفرج بعد الشدة» بحثه الوافي في حريم وجواري الخلفاء والوزراء والقضاة وغيرهم، وقد التفت الى هذا الموضوع من كثرة اخبار مبالغة البعض بامتلاك الآلاف منهن، واكتفاء البعض الآخر بواحدة هي الزوجة مدى العمر، ووجد ان أعظم الأرقام بلغها العزيز الفاطمي بامتلاكه عشرة آلاف جارية، والمتوكل العباسي بامتلاكه أربعة آلاف جارية منهن خمسمئة لفراشه، بينما اكتفى ابو العباس السفاح بزوجته ام سلمة من قبل الخلافة وبعدها. كذلك قدم الشالجي خلال تحقيقه لكتاب «الفرج بعد الشدة» بحثاً مطولاً وطريفاً عن «الحمار» صديق الانسان الحميم والذي كان له عوناً في تحمل مشاق البداوة وعسير الحياة. وتابع في هذا البحث أهمية هذا الحيوان كدابة ركوب قائلاً: «في صدر الاسلام، لم يكونوا يستنكفون من ركوب الحمار، ثم تغير الحال فاصبحت الخيول مركب الخلفاء والأمراء، واستمر على ركوب الحمار التجار البغداديون والشعراء ومتوسطو الحال والفقهاء والقضاة والمؤدبون وعقيلات النساء، وكان الخلفاء يركبون الحمير في أوقات التخفف وفي بيوتهم وفي بساتينهم، وكان الهادي يركب حماراً فارهاً، والرشيد يركب حماراً مصرياً أسود اللون، قريباً من الأرض، يطوف به على جواريه، ومات الشاعر الحطيئة وهو على حمار، وكان المتوكل يصعد منارة سامراء (الملوية) وهو على حمار، وكان الحمار مركوب المتحابين اذا خرجوا لموعد».

اما تحقيق «الرسالة البغدادية» لأبي حيان التوحيدي (٤١٤ هـ) فيبدو ان الدافع الأساس كما ذكرنا هو الصلة بين المؤلف والمحقق في حب بغداد، حاضرها للأول وماضيها للثاني، وتظهر هذه الصلة جلية في النص التالي من الرسالة: «والله ما انسى بلدتي وتربيتي، ولا ارضي ببغداد جنة الخلد، ولو عجلت لي، بلدة هي الأمل والمنى، والغاية القصوى، معشوقة السكنى، جوها عريان، وكوكبها يقظان، وحصباؤها جوهر، ونسيمها عنبر، وترابها مسك اذفر، يومها غداة، وليلها سحر، وطعامها هنيّ، وشرابها مريّ، وجوها مضيّ، كأن محاسن الدنيا مفروشة، وصورة الجنة بها منقوشة، واسطة البلاد وسرّتها، ووجهها وغرتها». وبقدر ما أعجب الشالجي بمضمون الرسالة وظاهرها، بقدر ما نفر من مؤلفها لكثرة التقولات حوله، لكنه لم يجهد نفسه في متابعة سلوك ابي حيان ومقاصد المنتقدين له، فنجده يستسلم لهذه التقولات بقوله: «ان شغف ابي حيان بثلب الناس ونمهم ابعده عن قلوب الناس جميعاً، وقد غطت هذه الصفة الرذيلة على جميع ما يتحلى به من عبقريات في النحو وفي اللغة وفي الفلسفة». ويرى الشالجي ان قصد ابي حيان من التكني بغير اسمه في ظاهر الرسالة وباطنها كان بسبب كثرة الألفاظ والعبارات غير اللائقة «وأكثرها كان من شعر ابن الحجاج المملئ بالسخف والقذر». ويذكر الشالجي ذلك عن ابن الحجاج مع انه عمد الى تاليف كتاب خاص بالأمثال والكنايات في شعره، ينتظر الطبع حالياً. وظل الشالجي متردداً بين ان يحقق نص «الرسالة البغدادية» كما هو او يقوم بحذف غير اللائق من الألفاظ والعبارات، وأخيراً حسم اصدقاؤه هذا التردد بعد ان شاروا عليه بضرورة الامانة وتحقيق كل ما ورد في الرسالة.

كانت «الرسالة البغدادية» عبارة عن مفاضلة بين مدينتي بغداد واصبهان، فمدح ابن حيان الأولى وأهلها وذم الثانية وأهلها. وخلال العمل بالتحقيق قدم الشالجي قاموساً مجزياً للمحلات البغدادية والانهار والبساتين والأسواق والمهن، وما يقابلها من اماكن وتسميات في العصر الحاضر.

اما عن التاليف فقد وضع الشالجي كتباً عدة منها عشرة كتب بثلاثة عشر مجلداً احترقت مخطوطاتها وهي معدة للطبع خلال الحرب اللبنانية في بلدة بحمدون. وأسماء مخطوطات هذه الكتب هي: الرواتب في الاسلام، المائدة في الاسلام، الأثمان في الاسلام، الالقاب، الخبر بين صاحب الخبر وصاحب البريد، طرائف (ثلاثة اجزاء: ما عاينت، ما سمعت، ما قرات)، آخر ما قالوا، كيف ماتوا. هذه العناوين المهمة كان ضياعها امراً فظيعاً على الشالجي، فهذا ضياع ثروته الحقيقية والتي تغرب من اجلها، وكان ينتظر صدو ما بفارغ الصبر. وبسبب تلف كل ما هو موجود في منزله من وسائل التاليف لم يستطع تدارك الأمر، وليس في العمر بقية تكفي لتحويل الرماد الى اوراق وسطور مكتوبة. فكان فقدان هذه المخطوطات خسارة كبيرة للمكتبة العربية.



الشالجي في آخر ايامه.

وفي تاليفه لموسوعة «الكنايات البغدادية» (ثلاثة اجزاء) يقول الشالجي: «كنت قد جمعت في السنة ١٩٧٦ موجزاً في الكنايات البغدادية، وكنت اقيم في مدينة بحمدون من لبنان، والجأتني ظروف الأمن ان اترك بحمدون الى زحلة، حيث مكثت فيها عشرين يوماً من دون عمل، فآثرت ان اشتغل بجمع ما استوعبته ذاكرتي من الكنايات العامية البغدادية، وجمعت ما أمكنني جمعه منها، ولما عدت الى بحمدون أضفت اليها ما رضيت اضافته وأخرجتها في كتاب سميته الكنايات البغدادية». ثم أصبح هذا الكتاب مشروع موسوعة تتكون من ثلاثة اجزاء كبيرة، بعد الاستفادة من ترجمته لكتاب الرحالة الأميركي بيري فوك «عربستان او بلاد ألف ليلة وليلة» (بغداد). واستخدم الشالجي في «موسوعة الكنايات» مفردات بغدادية قديمة بعضها يعود الى العصر العباسي، وما يقابلها من مفردات عند البغداديين اليوم، واستفاد من المفردات الشعبية التي وردت في شعر شعراء العامية ببغداد كشعر الشاعر ملا عبود الكرخي. فمن كنايات البغداديين القديمة انهم كنوا ابا جعفر المنصور بالدوانيقي كناية عن بخله، وكنوا ابنه المهدي بالتنين كناية عن بدانته وسواد بشرته، وحديثاً كنوا الانكليز بأبي ناجي، ويُقال انها كانت كناية لاسم «صاحب» الذي كان يدعى الضابط الانكليزي به عند احتلال العراق.

وياتي كتاب «موسوعة العذاب» (سبعة اجزاء) في مقدمة انتاج الشالجي المتصل بمهنته كرجل قضاء، فقد أثار المؤلف في هذا الكتاب قضية انسانية جوهرية هي مطلب الانسان في العصور كافة، وخصوصاً العصر الحديث منها، والبشرية على أبواب الألف الثالث للميلاد. تلمس الشالجي طريق هذا التاليف بفعل واقع لا يجد حيلة في التعبير عنه الا بصيغة «اياك اعني واسمعي يا جارة».

اما محتويات الكتاب الذي أصبح موسوعة لكثرة أخبار العذاب فقد استدل عليها من كتاب «الفرج بعد الشدة» للقاضي التنوخي، وكان قد ضمن ذلك الكتاب بحثاً في العذاب الجسمي والنفسي. ومن خلال متابعته لأخبار العلاقة بين المُعذِبين والمُعذَبين الرهيبة يتوصل الى قناعة مفادها ان السياسة تزداد عنفاً بمرور الأيام حتى أصبح العذاب امراً متعارفاً مألوفاً تمارسه الفئة الحاكمة ضد خصومها السياسيين، وحسب المعلومات المتوافرة لديه ليس هناك من تاليف سبقه في هذا المجال المُثير، غير ثلاثة كتب صدرت بالانكليزية لكتاب غربيين وهي: تاريخ العذاب (History of Torture) وتاريخ قطع العنق (History of Decapltation) وتاريخ الجلد (History of Corporal Punishment)، اما كتاب الباحث العراقي هادي العلوي «التعذيب السياسي بالاسلام»، فقد صدر بعد «موسوعة العذاب» للشالجي بسنوات.

وفي اشارة الى حاضر الحال، ينكر الشالجي رواية تحذيرية يرويها الطبري: «لما مات المنصور، حفر له اكثر من مئة قبر، ثم دفن في قبر آخر، غير القبور المئة المحفورة، ذلك لأن المحيطين به، يعلمون ما صنع، ويعرفون مقدار نقمة الناس عليه، فعموا موضع قبره لئلا ينبش ويحرق». وفي موسوعته عدّ الشالجي كل انواع الاهانة التي تخدش كرامة الانسان عذاباً، ومن المفروض ان يعاقب عليها القانون، ويظهر هذا التصور ملفتاً للنظر ويثير الشفقة في واقع لا حرمة فيه لأرواح البشر. لكن الشالجي كمؤرخ ذي خلفية قانونية يسجل كل ممارسة تُشير الى اهانة وإن كانت نظرة عين غير مريحة او اشارة باليد صنفاً من أصناف العذاب، بينما يتجاوز المؤرخ ذو الخلفية السياسية الى ما يلهب العواطف ويحرك الناس من اصناف العذاب الثقيل كقطع الأطراف والسلق بالماء الحار والخوزقة وغيرها.

وتستحق هذه الموسوعة ان تكون دليلاً بيد منظمات حقوق الانسان والعفو العالمية، على تاريخ العذاب وأساليبه المستمرة حالياً. والشالجي الذي كان يحلم بتوقف هذا العذاب عند تلك الحدود نجده متشائماً من تطور أساليب العذاب توازياً مع تقدم الحضارة، وفي ذلك يقول: «وقد كان من المؤمل، بعد تقدم الانسان في مضمار الحضارة، وارتفاعه في مدارج المدنية، ان يدفعه ذلك الى رعاية حقوق الانسان، وتوخي أسباب العدالة في معاملته، وتحاشي طرق المظالم، والاعتراف لكل فرد من افراد الهيئة الاجتماعية بحقه كاملاً، في ان يقول ما يعتقد، بحرية واطمئنان. إلا ان طوائف هيأت لها الظروف في القرن الأخير ان تتحكم في بعض الأصقاع، كانت على اختلاف وجهات نظرها في السياسة تكاد تكون متفقة في أخذ الناس بالشدة والعنف، وأقامت لهم أساليب من العذاب، ساعد عليها زيادة المعرفة بالكهرباء والكيمياء وعلم النفس، وبنت للعذاب صروحاً، واستأجرت له زبانية، استخدموا فيها آلات مبتكرة، مارسوا من العذاب الواناً جديدة، زادت في العنف والقسوة على الوانه الماضية».

كانت جهود عبود الشالجي العلمية كبيرة، وكان اميناً في المصادر، وفي الحديث والنقل عن الآخرين، يسعى الى المعرفة كمعرفة من دون أي اعتبارات أخرى، فلم يمنعه عدم ارتياحه لشخصي التوحيدي وابن الحجاج من تحقيق كتاب «الرسالة البغدادية» وجمع الامثال والكنايات.

* باحث عراقي مقيم في لندن.

بعد أكثر من أربعين عاما على صدوره بالألمانية

تعريب «مدخل الى علم البردي العربي» للمرة الأولى

□ القاهرة -
من عاطف مظهر:

■ في بادرة طالما انتظرها الباحثون في مجال البرديات العربية، يقوم حاليا الدكتور احمد الشامي استاذ التاريخ والحضارة الإسلامية وخبير البردي، بترجمة كتاب «مدخل الى علم البردي العربي» لادولف غروهمان.



وهذا الكتاب الذي نشر بالالمانية للمرة الاولى العام ١٩٥٤، لم يقدر له ان يطبع مرة اخرى، او ان يترجم الى اي لغة اخرى. ومن هنا تاتي اهمية تعريبه ونشره على اوسع نطاق، مما سيسهم بلا شك في تعميم الانتفاع به باعتباره من الكتب الرائدة في مجال البرديات.

وعن أهمية الكتاب ومحتواه يقول الدكتور الشامي: يعتبر كتاب «مدخل الى علم البردي العربي» من الكتب البالغة الاهمية في علم البرديات العربية والوثائق التاريخية، لما يحتويه من معلومات وحقائق تاريخية حول البرديات العربية، وكيفية العثور عليها واماكن وجودها، ثم المراحل المختلفة لقصة خروجها وتهريبها من المنطقة العربية وبصفة خاصة من مصر. ويتناول الكتاب كذلك تاريخ علم البردي، وكيف بدأ على ايدي بعض المستشرقين الذين قاموا باجراء الدراسات الاولى عليه. كما يتضمن احصاء لابرز المتاحف والجامعات والمعاهد العلمية والمؤسسات الثقافية التي سارعت لاقتناء هذه البرديات، موردا حصرا دقيقا لمجموعات البردي العربية في العالم اجمع، من خلال وصف عام لكل مجموعة وما تضمه من وثائق تاريخية نادرة.

يشتمل هذا الكتاب أيضاً تعريفا مفصلا لطرق صيانة وترميم وفهرسة البرديات العربية، وكيفية فك اللفافات باستخدام الماء البارد، وهي الطريقة التي ابتدعها الالمان، وكانت في السابق تفرد بالماء الساخن والبخار الامر الذي كان يسبب تلفا في نسيج البردية اثناء فتحها.

ويحتوي الكتاب على معلومات ضرورية عن نبات البردي، واماكن زراعته في مصر، وكيفية الكتابة عليه، ونماذج مختارة من نصوص البرديات العربية النادرة المحفوظة في مكتبات اوروبا، مثل مكتبة فيينا الوطنية في النمسا، ومكتبة جامعة هايدلبرغ في المانيا، ومكتبة المعهد الشرقي في مدينة براغ.

ويشير الشامي الى ان هذه النصوص التي نشرها الكتاب حفظت لنا اسماء كثير من المدن القديمة بمسمياتها اليونانية والقبطية التي اندثرت او سميت فيما بعد باسماء اخرى، كما حفظت لنا اسماء بعض الحرف والصنائع وغيرها من الانشطة الاجتماعية والحياتية التي تبدلت مسمياتها واختلفت اصطلاحاتها بمرور الوقت.

كما يشير الشامي كذلك الى ندرة نُسخ الكتاب الموجودة حاليا، نظراً الى انه طبع مرة واحدة فقط وباعداد قليلة، وكان ذلك في العام ١٩٥٤ في مدينة براغ، ولهذا لم يطلع عليه سوى قلة قليلة من المستشرقين المشتغلين بعلم البردي، وقد وقفت لغته الالمانية التي كُتب بها حائلا امام معظم الباحثين العرب، الذين حرموا من الانتفاع به لاكثر من اربعين سنة، وهو ما دفعني الى القيام بترجمته والتعليق عليه، حتى يتسنى للباحثين العرب والمهتمين بالبرديات العربية الاستفادة من مادته العلمية النادرة، خصوصاً انه لا يوجد في اي بلد عربي نسخة من هذا الكتاب.

وعن ادولف غروهمان مؤلف هذا الكتاب يقول الشامي: يعتبر غروهمان من اكبر الخبراء العالميين في البرديات العربية، فقد خصص حياته كلها لهذا العمل النبيل، وظل حوالي ٦٠ عاما عاكفا على دراسة هذه البرديات، وطاف مدن اوروبا لكي يتعرف على مجموعات البردي بها. وبدأ هذه الدراسات منذ ان كان استاذا للغات السامية وتاريخ الحضارة الشرقية في جامعة براغ، ثم اتسعت هذه الدراسات وانتشرت بعد ان استدعته مصر سنة ١٩٣٤ ليكون استاذا زائرا للتاريخ والآثار الاسلامية في جامعة القاهرة.

كان هذا الاستدعاء نتيجة لدراسته مجموعة من اوراق البردي العربية الموجودة في دار الكتب المصرية، والتي نشرها سنة ١٩٢٤ ضمن مجموعة اخرى من برديات الارشيدوق النمسوي راينر الموجودة في فيينا، ثم استكمل دراسة عدد آخر من برديات دار الكتب وأرسلها الى مصر سنة ١٩٣٢، فرأت وزارة المعارف العمومية في مصر آنذاك ان تستدعيه لكي يستكمل دراساته على مجموعة البردي كلها التي تضمها دار الكتب، والتي تبلغ حوالي اربعة الاف بردية. وبالفعل حضر الى مصر سنة ١٩٣٤، واتيحت له الفرصة ليغوص في اعماق هذه المجموعة ويستخرج منها كنوزا علمية نشر منها جزءا كبيرا في المجلدات الستة التي طبعتها ونشرتها دار الكتب. وكان الاتفاق على دراسة عدد من هذه الوثائق ونشرها في عشرة مجلدات تضم حوالي ٧٠٠ وثيقة من اوراق البردي، غير ان القدر لم يمهله وتوفي اثناء عمله في الجزء السابع.

من الحياة

القدس: الخطر يتعاظم

■ قبل فوز نتانياهو وليكوده وكل شرائم متطرفيه في الانتخابات العامة كتبت مرات عدة عن الخطر الذي تتعرض له القدس من جراء المؤامرات الصهيونية على اختلاف أنواعها من رسمي وتنظيمي وتعصبي. والآن يمكن الجزم بأن هذا الخطر يتعاظم ويتفاقم ليمحو هوية ووجه القدس الشريف، وتهديد المسجد الأقصى، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

فمنذ ضم القدس قبل ربع قرن، والمزاعم تتزايد عن كونها عاصمة ابدية لاسرائيل وسط مخططات مدروسة ومبرمجة لتسريع خطوات التهويد الكامل. ففي الوقت الذي تبني الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة المزيد من المستوطنات وقلاع الاسمنت الكريهة حول القدس، وتفرض حصاراً لمنع دخول العرب الى المدينة المقدسة وتجبر اهاليها الأصليين على النزوح بعد سد كل سبل العيش أمامهم، جاءت حكومة نتانياهو لتصعد هذه الاجراءات وتبدأ مسيرة اغلاق المؤسسات الفلسطينية الرسمية والشعبية والثقافية وعلى رأسها «بيت الشرق».

وعلى خط مواز تقوم الجماعات المتطرفة بأعمال ارهابية وانتهاكات لحرمة الأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية فيما تقوم جماعات اخرى بتهديد سلامة المسجد الأقصى المبارك عبر الحفريات التي تجريها بحجة البحث عن أساسات الهيكل.

وقد نُشرت قبل أيام معلومات جديدة عن استمرار اسرائيل في حفرياتها أسفل الجدار الجنوبي الغربي للمسجد الأقصى وسط تحذيرات فلسطينية من ان هذه الأعمال ستؤدي الى خلخلة أساسات هذا الجدار وبالتالي تعريض المسجد الأقصى للخطر.

والمعروف ان هذه الحفريات قديمة وتعود الى بدايات الاحتلال الاسرائيلي للقدس العام ١٩٦٧ الا انها أخذت طابعاً تصعيدياً أخيراً بعد فوز الليكود وانتصار جبهة التطرف والمغالاة والتعنت التي ترى ان الفرصة باتت مؤاتية لتنفيذ مؤامرة هدم المسجد الأقصى وبدء اقامة مبنى الهيكل المزعوم، علماً ان كل الحفريات لم تسفر عن العثور على أي أثر يهودي كما ورد في المعلومات المنشورة، فيما تم العثور على تحف وآثار اسلامية نادرة وبقايا قصور أموية سطت عليها سلطات الاحتلال وعتمت على أي خبر ينشر عنها.

وهناك معلومات واحصاءات وأرقام ووقائع كثيرة تحتاج الى مجلدات لفضح الجرائم الاسرائيلية والتحذير من الجريمة الكبرى التي ستطعن قلب كل عربي ومسلم لو تعرض المسجد الأقصى للهدم لا قدر الله.

ومرة اخرى نطلق صفارة انذار، ونحذر من ان القدس في خطر متعاظم، وان مسؤولية العرب والمسلمين ان يوحدوا صفوفهم ويهبوا قبل فوات الأوان لإنقاذ مقدساتهم وقدسهم الشريف قبل ان يبكوا على الاطلال!! فالأمر جدي جداً ولا يجوز التهاون فيه أبداً. والله لن يرحم ولن يسامح من لا يهب لنصرة القدس والجهاد في سبيل تحريرها والرد على تحدي العصر الليكودي!

●●●

• خلجة

من ابن زيدون:
أيوحشني الزمان وأنت أنسي
ويظلم لي النهار وأنت شمسي!

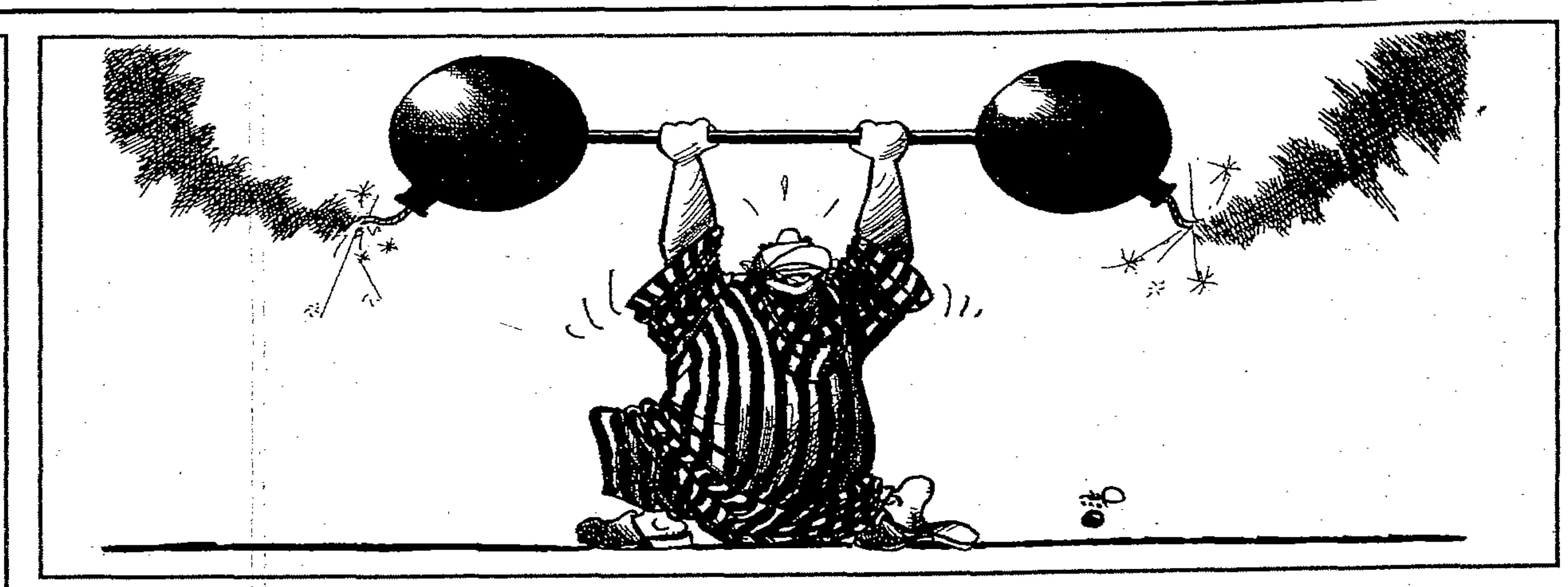
عرفان نظام الدين

حي على الصلاة حي على الفلاح
مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٥	٥.٤٦	١٢.٢٨	١٥.٤٣	١٩.٠٦	٢٠.٣٦
المدينة المنورة	٤.١٣	٥.٤١	١٢.٢٨	١٥.٥٢	١٩.١١	٢٠.٤١
القدس المحتلة	٣.١٢	٤.٤٦	١١.٤٦	١٥.٢٦	١٨.٤٤	٢٠.١١
ابو ظبي	٤.١٧	٥.٤٢	١٢.٢٨	١٥.٥٢	١٩.١١	٢٠.٣٠
المنامة	٣.٣٩	٤.٥٦	١١.٤٦	١٥.١٣	١٨.٣٣	١٩.٥٢
الجزائر	٣.٥٩	٥.٤٣	١٢.٥٤	١٦.٤٥	٢٠.٠٣	٢١.٤١
الخرطوم	٤.٠٨	٥.٢٦	١١.٥٦	١٥.١٥	١٨.٢٥	١٩.٣٧
الكويت	٣.٣٠	٥.٠٠	١١.٥٨	١٥.٣٣	١٨.٤٩	٢٠.١٥
الرباط	٣.٥١	٥.٢٨	١٢.٣٥	١٦.١٩	١٩.٣٧	٢١.٠٨
الرياض	٣.٤٩	٥.١٣	١٢.٠١	١٥.٢٤	١٨.٤٤	٢٠.١٤
الدوحة	٣.٢٨	٤.٥٣	١١.٤١	١٥.٠٧	١٨.٢٦	١٩.٤٥
القاهرة	٣.٢٤	٥.٠٤	١٢.٠٣	١٥.٣٩	١٨.٥٦	٢٠.٢٧
بيروت	٣.٠١	٤.٤٠	١١.٤٦	١٥.٣٠	١٨.٤٨	٢٠.١٨
بغداد	٣.٢٩	٥.٠٤	١٢.٠٩	١٥.٥٢	١٩.١١	٢٠.٤١
تونس	٣.٣٠	٥.١٤	١٢.٣٦	١٦.١٧	١٩.٣٦	٢١.١٢
جيبوتي	٤.٣٤	٥.٤٩	١٢.١٥	١٥.٣٧	١٨.٣٧	١٩.٤٨
دمشق	٣.٠٠	٤.٣٦	١١.٤١	١٥.٢٦	١٨.٤٤	٢٠.١٤
دبي	٤.١٣	٥.٣٨	١٢.٢٦	١٥.٥٢	١٩.١١	٢٠.٣٠
صنعاء	٤.٢١	٥.٣٩	١٢.١١	١٥.٢٨	١٨.٣٧	١٩.٥١
طرابلس الغرب	٣.٣٥	٥.١١	١٢.١٥	١٥.٥٨	١٩.١٥	٢٠.٤٥
عمان	٣.٠٧	٤.٤٢	١١.٤٣	١٥.٢٤	١٨.٤١	٢٠.١٠
مسقط	٤.٠٣	٥.٢٨	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.٥٥	٢٠.١٢
مقديشو	٤.٤٢	٥.٥٥	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.١٢	١٩.٢٢
نواكشوط	٥.١٥	٦.٣٥	١٣.١١	١٦.٢٦	١٩.٤٢	٢٠.٥٧
انقرة	٣.٤٣	٥.٣٤	١٢.٥٦	١٦.٥٢	٢٠.١٢	٢١.٥٧
طهران	٣.١٩	٥.٠٠	١٢.٠٩	١٥.٥٨	١٩.١٥	٢٠.٥١
اثينا	٤.٣٠	٦.١٦	١٣.٣٣	١٧.٢٥	٢٠.٤٥	٢٢.٢٣
برلين	٣.١٠	٥.٠٩	١٣.١٣	١٧.٣٠	٢١.١٥	٢٣.٠٤
بروكسل	٣.٥١	٥.٥١	١٣.٥٠	١٨.٠٣	٢١.٤٤	٢٣.٣٧
باريس	٤.٠٢	٦.٠٨	١٣.٥٨	١٨.٠٨	٢١.٤٤	٢٣.٤٠
جنيف	٣.٥٣	٦.٠٢	١٣.٤٣	١٧.٤٨	٢١.١٨	٢٣.١٩
روما	٣.٥٣	٥.٥٠	١٣.١٨	١٧.١٧	٢٠.٤٠	٢٢.٣٠
سارايفو	٣.١٥	٥.٢٠	١٢.٥٤	١٦.٥٦	٢٠.٢٢	٢٢.١٩
ستوكهولم	٢.٣٠	٤.٠٩	١٢.٥٤	١٧.٢٢	٢١.٣٧	٢٣.٠٧
كوبنهاغن	٣.٠٦	٤.٥٥	١٣.١٦	١٧.٣٨	٢١.٣٦	٢٣.١٧
لندن	٣.٠٧	٥.٠٦	١٣.٠٧	١٧.٢٢	٢١.٠٤	٢٢.٥٦
مدريد	٥.٠٦	٧.٠٠	١٤.٢٢	١٨.١٨	٢١.٤١	٢٣.٢٦
نيقوسيا	٤.٠٤	٥.٤٥	١٢.٥٤	١٦.٤١	١٩.٥٩	٢١.٣٢
واشنطن	٤.٠٩	٥.٥٨	١٣.١٦	١٧.١٠	٢٠.٣٠	٢٢.١١
اوتاوا	٣.٢١	٥.٣٢	١٣.٠٩	١٧.١٥	٢٠.٤٤	٢٢.٤٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.



النفخ في الحرب الأهلية وقطع مواردها وأسبابها معاً... يلخصان السياسة التي ترعى «السلم» و«الإعمار»

المعارضات اللبنانية وتخبطها بين المشاركة والمقاطعة

وضاح شرارة

■ انقسمت المعارضة اللبنانية، او «المعارضات»، على ما يحلو التنديد والتشهير لبعضهم، في الرد على إقرار قانون الإنتخابات النيابية، قبل شهر واحد من إجراء مرحلتها الاولى، انقساماً واضحاً وحاداً. فدعا الاربعة - وثلاثة منهم، هم السادة ريمون إده وميشال عون وأمين الجميل مقيمون قسراً بباريس، على خلاف السيد دوري شمعون - دعوا الى المقاطعة، وتشددوا في الدعوة، في بيانين او ندائين منفصلين. وحملوا المشاركين في الإنتخابات، من الذين يرون رأيهم او يميلون الى بعض مواقفهم، التبعة والمسؤولية عن «شهادة زور» يرتكبونها في حق الوطن اللبناني، وفي حق استقلاله، إذا هم شاركوا في انتخابات «تملك» على ما قالوا، لبنان للسياسة السورية.

ودعا معارضون آخرون، بعضهم كان ممن قاطع انتخابات صيف ١٩٩٢ مثل السادة البير مخيبر وبطرس حرب وبيار دكاش وما زالوا مقيمين على المعارضة، من غير إبطاء ولا مشاورة الى المشاركة «الكثيفة» في دورة الإنتخابات الوشيكة. وانضم إليهم، او هم انضموا، الى سياسيين آخرين شاركوا في الإنتخابات السابقة، وفازوا فيها بمقاعد نيابية، وانهوا ولايتهم بمعارضة قانون الإنتخابات خصوصاً، وبمعارضة وجوه أخرى، سياسية واجتماعية، من سياسة الحكم «المثلث» عموماً لكنهم لم ينفكوا يدعون الى المعارضة من «الداخل». ومن هؤلاء السادة نسيب لحود وكميل زيادة وفؤاد السعد وغيرهم.

وكان مجلس المطارنة الموارنة، وهو الهيئة التي تحف رأس الكنيسة المارونية وتحوطه وتقوم من الكنيسة مقام «قيادة جماعية» على ما يقول اهل الأحزاب اليسارية، كان ندد بحكام لبنان تنديداً قوياً وحاداً. فاخذ عليهم عقد اتفاقات مع الساسة السوريين تنتهك سيادة لبنان، ولا يعقدها إلا المغلوب على أمره. وطعن بيان المطارنة في المجلس النيابي، واتهمه بالتقصير عن حماية الكيان اللبناني من «التنويب». وتخوف، قبل إذاعة حكم المجلس العدلي في تفجير كنيسة سيدة النجاة (في آخر شباط / فبراير ١٩٩٤)، من انصياع القضاء للأهواء والعصبيات السياسية. ولم يخلص البيان من هذه الأمور كلها، او من غيرها، الى رأي في الإنتخابات المزمعة والقريبة. بل عقب البطريرك الماروني، في عظة احد لاحقة وفي كلام عام، على الإنتخابات بقوله: إن شأن المشاركة فيها وشأن العزوف عن المشاركة يعودان الى الناخبين انفسهم، وهم راشدون عقلاً وغيورون على وطنهم ومصلحته، فلا مسوغ للوصاية عليهم. فخلص من شاء من هذا الى تأويله دعوةً الى المقاطعة، وخلص آخرون الى تأويله حضاً على المشاركة.

وكان بعض المطارنة الموارنة «البارزين» (في الإعلام المرئي على وجه التخصيص) سبق اجتماع المجلس، وأدلى برأيه، وأيد المشاركة في الإنتخابات، وعلّل رأيه بالإحتكام الى اختبار المقاطعة السابقة، وضعف جدواها وعائدها فنهب الى أن إحجام شطر كبير من اللبنانيين عن الإقتراع لم يحل دون انتهاج الحكم السياسة التي انتهجها طوال أربعة أعوام، ولم يحمل الحكام على العدول عن إجراءاتهم وقراراتهم. فالمقاطعة، على هذا، لا تصح إلا في نظام سياسي ديموقراطي تحتاج سياساته الى سند شعبي يسوغ اعتمادها. اما الأنظمة السياسية غير الديموقراطية، على شاكلة النظام اللبناني، فلا يحتاج حكامها الى سند شعبي. فإذا استنكف الناخبون لم يبال الحكام ولم يمسكوا عن نهجهم. ولم يتم المطران بشارة الراعي، راعي مطرانية جبيل وصاحب هذا الرأي، استدلاله، فجاء بيان مجلس المطارنة وعلّقه، إذا لم يقطعه.

والحق ان انقسام من سبقت مقاطعتهم من المعارضين، على الإنتخابات العامة، مقاطعة او مشاركة او وقوفاً وتعليقاً للرأي، لا يقتصر على الإحصاء الذي تقدم. فحزب الكتائب سمى مرشحيه، وهو مقدم على المشاركة في كل الأحوال والظروف، وكان من دعاة المقاطعة من قبل. وحزب «القوات اللبنانية» حلته السلطات غداة مجزرة كنيسة سيدة النجاة. ولم يبرئ «شك» القضاة في ضلوع رئيسه، السيد سمير جعجع، في المجزرة، ساحته من العمل على تجديد إنشاء ميليشيا وتخزين السلاح. وكان حزب «القوات»، بواسطة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» وإذاعة لبنان الحر، احد افعل الدعاة الى الإستنكاف عن الإقتراع والترشيح. وهو اليوم محظور، وجهاز دعاوته مفلول الشفرة، ومقيد بالمساهمين الجدد في رأسماله.

وفي الأثناء انتقل السيد تمام سلام، رئيس جمعية المقاصد الإسلامية الخيرية ببيروت ووريث السيد صائب سلام، الى مماشاة «مسيرة البناء والإعمار» التي يتقدمها السيد رفيق الحريري، على بعض تحفظ. وكان السيد سلام الدعامة «الإسلامية» للمقاطعة، والدليل المقنع على انها ليست حركة «طائفية»، ولا تقتصر على اللبنانيين المسيحيين، ولا سيما منهم الموارنة.

لكن موقف حزب الكتائب اللبنانية يرقى، زمناً ووقتاً، الى غداة الإنتخابات الماضية، والى «نقده الذاتي» المرير الذي كانت المقاطعة السبب فيه.

وكان السبب الحقيقي والأبعد فيه هو خروج الحزب، قيادة ومحازبين، من أجهزة الإدارة والحكم، وعزلته التي لم يعتدها من زمن، ومشاحناته الداخلية وانقساماته المتخلفة عن مجازاته على مقاطعته، وعن مشاركته في فصول الحرب المتعاقبة. كذلك يرقى حل حزب «القوات»، وحظره الى نيف وسنتين. وآذن توزير السيد الحريري، وترئيسه بانعطاف موقف السيد تمام سلام.

اي ان انشقاق النواة المعارضة الصلبة، وهي مارونية القيادات، هو المسألة التي تدعو الى النظر والتعليل اولاً. فما هي الأسباب التي تؤدي، من طرق متباينة، الى عقم أشكال المعارضة، او الإعتراض، مهما اختلفت هذه الاشكال وتفرقت طرقها واساليبها؟ والعقم يفضي، بدوره، الى الشلل، والى التفرق، فالإختلاف؛ ولا يؤمن الا يفضي الى تناحر الجماعات المعارضة واقتتالها. وهي إذا لم تقتتل، واقتصر خلافها على القول، اتهم بعضها بعضاً باشنع التهم، على ما جرى بين السيدين ريمون إده وميشال عون، او بين إده والسيد أمين الجميل.

وإذا لم يبلغ الأمر ببعض المعارضة مبلغ التهمة، فهي لم تمسك عن سوق مآخذ يتغاضى سوقها عن أسبابها الفعلية. فلا السيد البير مخيبر ملك نفسه، ولا السيد بطرس حرب، عن التعريض بغياب ريمون إده وأمين الجميل وميشال عون عن لبنان، وببعدهم من مشاعر اللبنانيين وآرائهم المفترضة. فكان الثلاثة اختاروا غيابهم وبعدهم، او منفاهم، طوعاً، ولم يحملوا على المنفى حملاً وقسراً. وهذا قريب من انتقاد السادة نسيب لحود وتمام سلام وسليم الحص، وغيرهم، المستنكفين عن المعارضة من الداخل. وكان باب مثل هذه المعارضة مشرّع على مصراعيه، وليس على المعارضين إلا ولوجه مطمئنين وواثقين.

فإذا استبعد الفحصُ عن الأسباب مهارةَ الحكم وحسنَ تدبيره من الأسباب هذه، وهما لا دليل عليهما الى اليوم، وجب ربما اعتبار قواعد الحياة السياسية اللبنانية، والحال التي استقرت عليها هذه القواعد منذ انتخاب السيد الياس الهراوي رئيساً. واولى هذه القواعد هي العلاقة بين الحكم والمعارضة. فالحكم الحالي في لبنان، وهو يفترض فعلاً وعملاً تضامن رؤساء السلطتين التنفيذية والتشريعية الثلاثة ووحدة سياستهم، ينفرد الحكام به انفراد المستولين عليه بالقوة المسلحة والعنف. والتضامن والإنفراد هذان يحولان دون اختراق المعارضة «جبهة» الحكم المتراصة على اي خط من خطوطها، على ما كان يحدث في لبنان الى حين استيلاء طاقم العروبة السياسية (والإقليمية) على الدولة.

فلم يعدم كميل شمعون تهديد عبدالله اليافي او حسين عويني او صائب سلام رئيس حكومته، وحليفه، سامي الصلح. ولا هو تخفف من تهديد احمد الأسعد وصبري حمادة رئيس المجلس عادل عسيران.

ولا أمن تحفظ قائد الجيش، فؤاد شهاب، عن سياسته الداخلية او سياسته الإقليمية. هذا عدا معارضة «الشارع»، الإسلامي والمسيحي على حد سواء؛ وبعضها نيابي، على رأسه حميد فرنجية وصائب سلام ورشيد كرامي وكمال جنبلاط، وبعضها الآخر اهلي، يجمع الجماعات الأهلية والمحلية الى الأحزاب والمنظمات والنوادي. ولم يكن السيد كامل الأسعد اداة طيعة بيد فؤاد شهاب، واضطر هذا الى إبدال صائب سلام برشيد كرامي على رأس الحكومة. وهو عمل طوال السنوات الست التي حكم في اثنائها على التقريب بين منازع سياسية واجتماعية متباينة، واضطر الى الموازنة بينها. وكان هذا شأن السيد شارل حلو، الذي خلفه، وشأن سليمان فرنجية، على نحو أوضح واشد تعقيداً.

واضطرار اقطاب الحكم، على رغم موقع رئيس الجمهورية الراجح، الى التأليف بين الإتجاهات والمنازع، وإقرارهم باختلاف مواقعهم وأدوارهم، مكّنا الحكم من التكيف مع التأثيرات الطارئة والمستجدة، وأوكلا الى الإنتخابات العامة دوراً فاعلاً في حماية الدولة. فلم تغلق الدولة الباب بوجه المعارضات ومصادرها الأهلية والإجتماعية، ولم تتح فرصة التكتل لمعارضة طائفية خالصة وثابتة، ولم تبعث جماعة طائفية او تكتلاً طائفياً على اليأس من احتمال التغيير. لذا لم تنفجر النزاعات الأهلية ما اقتصرت الخلافات على المسائل الداخلية، وابرزها توزيع السلطات. وانفجرت، او قاربت الإنفجار، حين تشابكت الخلافات على المسائل الداخلية مع احتدام الأزمات الإقليمية. وحين يلوح «المؤتمر الدائم للحوار» بما قد يترتب على استئثار طائفة، او كتلة طائفية، بالحكم والسلطة من نتائج وخيمة، ويمثّل عليها بالحروب الملبننة، يغفل تلويحه هذا عن البنية الجديدة للحكم، وعن الفرق الكبير بين التكتل الحاكم والمرصوص، اليوم، وبين الإئتلاف المرن، البارحة.

فجبهة الحكم المرصوصة، والمثلثة («الترويكا»)، موحدة ومتجانسة على نحو يجعل من المستحيل على اي معارضة، مهما بلغت من القوة والتمثيل الإنتخابي والشعبي، لاختراق موقع من مواقعها، او إضعاف احد هذه المواقع. وكان هذا الإختراق وسيلة المعارضات اللبنانية الى التأثير والفعل، في ما مضى من تاريخ لبنان المعاصر. فما لا يُجمع عليه المثلث لا حظ له من الإمضاء والإقرار. فلا يقر ولا يمضى إلا ما يسبق الإجماع عليه. فيغلّف النظام البرلماني، وحسبه بعضهم مجلسياً بناءً على نصوص ميتة الحروف، وتغلف الهيئات المسماة دستورية والعاطلة عن العمل والإعمال، نظام «حزب» واحد، يدمج السلطات كلها في قرار واحد لا رقيب عليه ولا حسيب، لا قبل بته ولا بعد البت. فإذا لم تجرِ خلافة هذا المثلث بمثلث مثله، وعلى غرار تراصه وتلاحمه، استحالت خلافته. ومثل هذه الخلافة لا يوفرها ولا يتيحها إلا الإنقلاب العسكري الذي يطيح الحكم القائم برمته، ويحل هيئاته، ويستبدل الحكام النافذين بآخرين.

ويترتب، عملياً، على هذه الحال، استحالة التعويل على تغيير، يبدأ طفيفاً، ويتوسل الى التأثير بموقع انتخابي، او طائفي، شخصي، ثم يتزايد فيكتل شيئاً فشيئاً مواقع متباعدة، يجمع بينها نهج سياسي او لحمة محلية او عصبية. ولا فائدة سياسية ترجى، بهذه الحال، من ميل جماعة من الجماعات اللبنانية الى رأي او سياسة. فإما الإنقلاب على «الدولة»، والإستيلاء عليها، على شاكلة «القيادة» الحالية، وإغلاق المنافذ إليها، وإما استنزاف القوى والمراوحة واجترار المرارة خارج اسوار الإدارة والحكم. وإذا فقدت المعارضة، كل معارضة وفي كل الأحوال والأنظمة السياسية والإجتماعية، الأمل في خلافة الحكم، خسرت مسوغ فعلها، وابرزَ أركان تماسكها، وتفرقت شيعاً وخرجت من العمل السياسي.

و«القيادة» اللبنانية الحالية، على مثال عروبي وإقليمي عريق وامتثالاً له، تلجئ المعارضات اللبنانية الى احد الخيارين المرين هذين. فإما الإنقلاب وإما الرضوخ والإنصياع والإستقالة من السياسة. والحق أن صيغة الإختيار، على هذا النحو، ليست بدقيقة. فالإنقلاب، أي الحرب «الأهلية»، التي استولى الطاقم الحاكم الحالي على الحكم من طريقها، بعيد من متناول المعارضات المختلفة، ومستحيل عليها، مهما كان رأيها او رأي تياراتها في اللجوء الى الحرب الأهلية. فربع القرن المنقضي من الزمن، أي منذ ١٩٦٩ على التقريب، استنزف كل قوة لبنانية، وخصوصاً مسيحية، على العنف والتوسل به، ووصم اللجوء إليه، في ضوء تجاربه، بالعبث والعقم. وفي الأثناء خسرت الجماعات والمعارضات اللبنانية، الفعلية والمحتملة، أعلامها ومقدّميها: فمنهم من قتل، ومنهم من قضى، ومنهم من شاخ، ومنهم من نفي، ومنهم من انزوى.

> اضطرار أقطاب الحكم الى التأليف بين الإتجاهات والمنازع وإقرارهم باختلاف مواقعهم، مكّنا الحكم من التكيف، وأوكلا الى الإنتخابات العامة دوراً فاعلاً في حماية الدولة...

وخسرت الجماعات اللبنانية كلها اجهزتها السياسية والأهلية الحرة: فالكتائب هيكل خاوٍ، و«الكتلة الوطنية» نادٍ لبعض الخاصة من أهل جبيل، و«أمل» رابطة للموظفين والمنتظرين، و«حزب الله» اخوية من المحترفين، ودار الفتوى دائرة حكومية، والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى منبر شرف لمتقاعدين ما زالوا واعدين...

وحمل الخوف من انبعاث معارضة اهلية مسلحة أولياءَ امر «القيادة» اللبنانية الى حل حزب «القوات اللبنانية»، او ما بقي من المنظمة الأهلية المسلحة، والى اعتقال قائده، نصير اتفاق الطائف وخصم قائد الجيش السابق اللدود وممهد الطريق امام الإستيلاء على اليرزة وبعبدا، ومحاكمته وحده بجرائم متفرقة امام قضاء تُحمل مفاجاته التي لا تنضب دليلاً عجيباً على استقلاله ونزاهته (على ما احتج له السادة سليمان فرنجية وفارس بويز وسليم الحص، وغيرهم). فقطع الطريق على احتمال انتهاج طريق الإنقلاب، او الحرب «الأهلية»، - وهذا الإحتمال كان دائماً في تاريخ لبنان المعاصر حائلاً دون الإستبداد والإنفراد بالسلطة شأنه في روما الجمهورية قبل القيصرية.

لكن الباعث على انتهاج الحرب الأهلية لم ينتفِ ولم يهدأ، بل، على نقيض ذلك، قوي الباعث عليه، وشهر على تجديده يوماً بعد يوم وبشتى الوسائل. فناب عن المسيحيين عنوةً من لا مكانة له، ولا دالة. واطرح من الجسم الإنتخابي المهاجرون، وهم معظمهم من المسيحيين، ونخبة المجتمع اللبناني تأهيلاً واعتدالاً وتوسطاً. وادخل في الجسم الإنتخابي المجنسون، من غير إحصاء ولا معايير معلنة. وحيل بين المهجرين، وكثرتهم مسيحية، وبين المشاركة في الإنتخابات. وأوكل انتخاب من ينوب عن المسيحيين، في الإدارة والهيئات السياسية التمثيلية، الى غيرهم، من غير مبادلة بالمثل.

وهذا معنى القانون الإنتخابي الأخير: فحيث الناخبون المسلمون هم الكثرة، والمسيحيون هم القلة، عهد الى المسلمين، المؤطرين بمنظمات أهلية، عسكرية وامنية، اختيار ممثلي المسيحيين؛ وحيث المسيحيون هم الكثرة، والمسلمون القلة، قسمت الدائرة الإنتخابية دوائر صغيرة تمكن الزعامات الإسلامية (وهي في هذا المعرض درزية) من إنفاذ أمرها من غير حاجة الى المساومة مع الناخبين المسيحيين. فحال ذلك دون مساومات أوسع تتطاول الى معظم لبنان، ومنع من تبلور تيار مسيحي عريض وجامع بإزاء التيار «الإسلامي» المفترض. فحصر القانون المعارضة المسيحية الشعبية والقوية، حيث لم تخمد بعد، في دوائر بعينها. وادى انتفاء المراجع الوطنية والعامة، لا محالة، الى تكاثر المتصدين للتصدر والزعامة المحلية.

الى ذلك، وهو قاصم في بلد يخرج لتوه من حروب ضربته من غير ان يتعقلها ويستوعب معانيها، أنيط تعريف السياسة اللبنانية العامة، الداخلية والخارجية، بمصالح «عروبية» أي سورية على قول مرجع «روحي» مقرب، وإقليمية. لا يد للبنانيين، ولا لهيئاتهم، في صياغتها وتدبيرها. ونُصب الإذعان لهذه المصالح، والولاء غير المشروط لأصحابها، ميزاناً وفيصلاً في الشؤون اللبنانية كلها. فنهب مولى «كبيره» والموالي سواسية، الى أن التحفظ عن تأييد السياسة السورية في لبنان يخرج صاحبه من الكيان. ومن بدائه الأمور، في لبنان، أن هذه القسمة قسمة «طائفية»، وأهلية (على معنى الحرب الأهلية) فظة. ولا يقلل من «طائفية» القسمة هذه وأهليتها الفظة تنصيب مسيحيين في المناصب والوظائف المسيحية، عندما يحال بين الجماعة وبين مباشرتها حياة سياسية حرة ومستقلة. وعلى هذا المثال يجري رسم السياسات اللبنانية، جملة وتفصيلاً.

فيُولى «حزب الله»، ومن ورائه السياستان السورية والإيرانية، تعطيل مفاوضات السلام بين الدول العربية والدولة العبرية، اياً كانت شروط هذه المفاوضات، ومهما اختلفت الشروط وتضاربت. وتثمر الأعمال العسكرية والأمنية في جنوب لبنان إلحاق السياسات اللبنانية، بما فيها السياسة الإجتماعية والإقتصادية، بالسياسة السورية الخائفة والمضطربة. فيسع السيد الحريري، من غير عجلة من أمره، «إعمار» لبنان المرة تلو المرة، وإثر كل عملية إسرائيلية واسعة تهجر بضع عشرات من الألوف، وتقتل وتجرح بضع مئات، وتحرق وتهدم بما يقدر ببضع مئات من ملايين الدولارات. ويرفع «تلازم المسارين» اقنوماً يجب اعتقاده مهما كانت نتائجه مدمرة، وآفاقه بعيدة. ويفصل الطاقم الحاكم، السياسي، والطاقم الإداري من انصار السياسيين ومواليهم، على مقاس «تلازم المسارين». ويوكل الى الإعلام، والصحافة، و«الثقافة»، مديح التفصيل هذا وسبر أغواره وقيعانه العميقة، وهجاء منتقديه والمتحفظين عنه ومنه.

ويُتم القسمةَ، وقواعد الحياة السياسية العروبية بلبنان، توكيلُ المسلمين اللبنانيين، الراضخين والمذعنين، بالخروج على لبنان وعلى الوطنية اللبنانية، وبسوريتها التي لازمتها. فيتصور ذلك بصورة الختام المعقول والتاريخي لصراع قديم يرقى الى أوائل لبنان، وأوائل «تقسيم» المشرق العربي. ويتوج نضالاً «عربياً» في سبيل الوحدة، ويحقق تطلعاً «شعبياً»، وأهلياً حال المسيحيون دون تحقيقه. فلا ضير بهذه الحال إذا تولى المسلمون الوصاية على إخوانهم، القاصرين، في العروبة. ولا عيب في تولي القوات «العربية» السورية حماية المسلمين من ثأر مسيحي متربص، على ما حدس «التيار اليساري الديموقراطي» في الحزب الشيوعي اللبناني، مقتفياً كلاماً للسيد عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية السوري، علّل فيه بقاء قواته حيث هي بلبنان على رغم نصوص اتفاق الطائف.

فيتضافر كل هذا على الدعوة الى الحرب «الأهلية»، والنفخ فيها. إلا إن كل موارد الحرب الأهلية المسلحة قطعت وانقرعت، بينما ترعى الدواعي إليها وتحضن وتغذى. وتسمى هذه السياسة المزدوجة «وحدة وطنية، وسلماً أهلياً، ثابتاً». فلا تخشى السياسة العروبية الإقليمية انفجار الحرب، ويعود عليها النفخ فيها، وقطع دابر مواردها، معاً، بتآكل السياسة والمجتمع اللبنانيين، وانحطاطهما الى مستوى مريع من التخبط والركاكة. وتحصد المعارضات، اليوم، زرع سنوات طويلة من الترقب، والصمت عن أسباب الحروب الملبننة المتناسلة، ومن القبول بعبارات رتيبة وعقيمة وصفاً وافياً للأحوال اللبنانية، وأداء كل جهة وحزب وشخصية دوراً موقوفاً عليها (او عليه). فأدى هذا، وغيره من مثله، الى دوام الهجرة واستمرارها، والى رفد الشتات اللبناني باعداد متعاظمة من المثقفين القسريين والكارهين، والمعيلين اهاليهم في «الوطن» و«الديار». فالهجرة، معبر «الطبقات الوسطى» الباقية الى بلاد ومجتمعات لا تنتج وطناً ولا ثقافة، هي آخر اقنعة الحرية اللبنانية، وهي القناع المفضي الى محو الوجه وقسماته.

وعلى مثال الترجح بين المشاركة والمقاطعة، يترجح لبنانيون كثيرون بين الإقامة والهجرة، بين الصراخ والصمت، بين القنوط والرجاء، بين الفصام والغيبوبة...

*كاتب لبناني.

صفقة للجنوب؟

■ عملية تبادل الأسرى والجثث بين إسرائيل و«حزب الله» - عبر السلطة اللبنانية - قد لا تكون خطوة معزولة. صحيح ان لها مبررات موضوعية إلا أن حدّة العداء بين الطرفين لم تكن لتسمح بتصور عملية كهذه. وصحيح أن التبادل لن يغير كثيراً من معطيات المواجهة في جنوب لبنان، إلا أنه يتم بذهنية تصفية مرحلة وبدء مرحلة جديدة قد تكون مختلفة.

مرت سنوات وإسرائيل تحاول أن تعرف شيئاً عن مصير اثنين من جنودها، أو واحد منهما على الأقل، كما بذلت كل جهد ممكن لاستعادته أو لاستعادتهما. لعل العامل الحاسم الذي جعل هذه التصفية ممكنة الآن هو أن قراراً اتخذ في إيران للانتهاء من هذا الملف، وإلا لما كان للعملية أن تبصر النور. ثم ان العلاقات بين إيران وألمانيا، التي تتسم بشيء من الخصوصية، سمحت باجراء الوساطة. أما الاخراج الذي اختير لتنفيذ عملية التبادل فكان ملفتاً أنه استبعد في المراحل العلنية أي ظهور إيراني مباشر. ومن الواضح ان هناك غياباً مدروساً للطرف السوري.

وتظهر موافقة إسرائيل على اطلاق سجناء - رموز لدى «حزب الله» أو المقاومة اللبنانية، ان الوساطة الألمانية دخلت في العمق. وبديهي ان الاستعداد الإسرائيلي للافراج عن الشيخ عبدالكريم عبيد ومصطفى الديراني وسهى بشارة، لا بد أن يقابل بجلاء مصير الطيار رون اراد وسواه من المفقودين. بل الأرجح ان طهران حسمت موقفها وأبلغت بون عزمها على رمي هذه الورقة، بدليل ان وزير الاستخبارات الألماني براند شميدباور لمح إلى أن الصفقة ستمكن إيران من الحصول على مساعدات غربية.

تأتي هذه العملية لتخفف ولو موقتاً من سخونة الحملة الأميركية - الإسرائيلية على «الارهاب الإيراني». ومن شأن طهران ان تذهب ابعد من ذلك إذا كانت ترغب في التخلص من السمعة «الارهابية» التي تلازمها، لا ان تكتفي باغلاق ملف وابقاء عشرات الملفات مفتوحة. والأهم من ذلك أن لإيران مصلحة في اثبات أنها لا تعتمد الارهاب سياسة للدولة. بالطبع لا تعني مساعدة أي طرف على مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، سواء جاءت من إيران أو من سواها، ممارسة للارهاب. ولكن استخدام هذه المساعدة لاغراض ملتبسة يحيدها عن هدفها الاساسي.

هل يصح الربط بين عملية التبادل ومرحلة ما بعد «تفاهم نيسان»؟ على الأقل، لا يمكن استبعاد العلاقة بين هذين التطورين. غير أن واقع الاحتلال المستمر في جنوب لبنان، مضافاً إليه جمود المفاوضات وعملية السلام لا يسمحان بتوقع انعكاس كبير لتبادل الأسرى والجثث على الوضع الأمني. ومن شأن إسرائيل أن تستكمل دينامية هذه الصفقة للوصول إلى حالة لا أسرى فيها بينها وبين لبنان. ففي ذلك تدعيم للهدوء النسبي في الجنوب، وللدخول في أي تفاوض مقبل مع سورية ولبنان.

كذلك لا يستبعد الربط بين عملية التبادل وبين الحديث المتصاعد عن انسحاب ما من لبنان. لكن هذا الاستحقاق يبدو أكثر تعقيداً. وأغرب ما فيه ان الحكومة اللبنانية اعطت انطباعاً بأنها تستشعر أي مشروع إسرائيلي للانسحاب كأنه «تهديد» لـ «الاستقرار» الحالي في الربوع اللبنانية. أياً تكن الاعتبارات لا بد أن يكون الترحيب اللبناني - السوري بـ «الانسحاب» أكثر حرارة وصدقية.

عبدالوهاب بدرخان

آسيا والتقدم بكسر العزلة

■ معظم التقرير الذي اصدرته الامم المتحدة، قبل ايام، عن «النمو وعدم التكافؤ كونياً»، يدور حول آسيا الشرقية، وتحديداً نمورها وتنانينها، ونمورها وتنانينها الموعودة أو المرشّحة. فتلك الرقعة التي يعيش فيها بلايين السكان هي نقطة الضوء الكبيرة في مقابل نقطة العتم التي تعلنها أرقام ووقائع كثيرة. وقد يكفي القول، توكيداً للبشاعات، ان ثروة ٣٥٨ بليونيراً في العالم تتعدى مجموع المداخيل السنوية لسكان ما يقارب نصف الكرة الأرضية. وانه إذا ما استمرت الامور على حالها، يُقدر ان تنخفض حصة بلدان افريقيا جنوب الصحراء من الناتج المحلي الخام، من ١,٢ في المئة عام ١٩٩٣ الى ٠,٤ في ٢٠٣٠.

مع هذا فإن ما يلوّن السواد قليلاً توسيعُ نطاق العناصر التي يشملها التحليل. فواضعو التقرير لم يكتفوا بالدخول الوطنية، محسوبةً فردياً، معياراً أوحد للقياس. لقد ذهبوا أبعد من ذلك مطوّرين، في المقابل، جدولاً لقياس التنمية الانسانية. وهذا الاخير يأخذ في حسبانه، الى الدخل، نسبةَ الأمية والتسجيلَ في المدارس وتوقعَ سنوات العمر. وعلى ضوء الجدول يتبين ان العالم كله تحسن في ١٩٨٠. وحتى افريقيا جنوب الصحراء، التي لم تجتذب من الاستثمار الاجنبي في ١٩٩٤ غير ٣,٦ في المئة، ارتفعت توقعات العمر فيها، بين ١٩٨٠ و١٩٩٠، من ٤٦ سنة الى ٥١.

يبقى هذا كله عرضة للنقاش. ما هو ملموس، بل حاسم، نجاح آسيا. فبعد توطيد النموذج الياباني، ارتفعت خلال الـ ٢٥ سنة الأخيرة دخول الفرد فيها باكثر من ٧ في المئة سنوياً. وهذا التحول، الذي اعتُبر أكبر تحولات التاريخ مثاراً للدهشة، هو ما بدأ أواخر الخمسينات في تايوان وكوريا الجنوبية وسنغافورة وهونغ كونغ، ثم انتقل اوائل السبعينات الى ماليزيا وتايلاندا واندونيسيا، والى الصين في اواخرها، ومن بعدها الى الهند في أواخر الثمانينات.

لقد قلب التحول الآسيوي معطيات اقتصاديةً سادت طويلاً حتى عُدّت من الكلاسيكيات والبديهيات، من نوع القول بتراتُب صارم ومغلق تحتل بموجبه البلدان الصناعية القمة، ولا يبقى للآخرين الا التبعية.

ولذا كانت ثمة قواسم مشتركة بين تجارب آسيا الناجحة، وهي مختلفة في الكمّ والنوع، فهي ان الدولة (غير الديموقراطية في الغالب الأعم) لم تعترض التوجهَ الاقتصادي نحو السوق، بل عززته، فيما خلق التعليم الواسع قوة عمل متقدمة هي التي تمكنت لاحقاً من مؤالفة الكومبيوتر وتقنيات المعلومات. ولئن عمل الاصلاح الزراعي المبرمج على توسيع الطبقة الوسطى وترشيد الاستثمار، فإن التوظيف العقلاني والنفعي للقيم الموروثة، لا سيما التضامن والحض على العمل والجهد، صبّ في الوجهة نفسها.

وفي معزل عن مدى القدرة على تعميم هذه الخلاصات، فالمؤكد ان الأمر القابل للتعميم هو ما يتعلق بالعزلة الداخلية في مقابل الاتجاه الى الخارج. فالاهتمام بمخاطبة السوق العالمية والاندراج فيها هو ما حمل الآسيويين، أولاً، على تقليد اليابانيين من دون عقد نقص كان يمكن ان تنجم عن الماضي الاستعماري. والشيء نفسه سبق ان مارسه اليابانيون أنفسهم حيال الاميركان، من دون ان تردعهم عن ذلك قنبلتا هيروشيما وناغازاكي. وهذا الاهتمام حملهم، ثانياً، على التعاطي الإيجابي مع المتطلبات والكيفيات التي تقع خارج حدودهم، إذ أدت الاستجابة للأذواق، كمّا للتطورات العلمية والتقنية، الى التجرؤ على القوقعة القومية وعلى التمحور حول الذات.

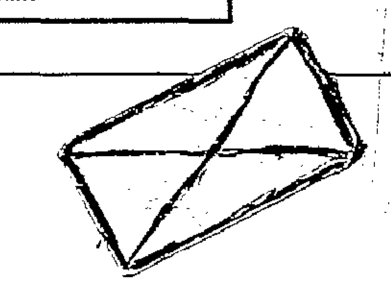
حازم صاغيّة


AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٢٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٤١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



بلند الحيدري: خمسون عاماً من الشعر

■ بين «دروب المنفى» ديوان بلند الحيدري الصادر حديثاً عن دار سعاد الصباح، وديوانه الأول «خفقة الطين» الصادر في بغداد عام ١٩٤٦، نصف قرن عاشها الشاعر في حركة للشعر العربي الحديث يعتبر واحداً من روادها ومصاحب دواوينها الأول المطبوع، حركة كان عمادها الشعر الحر قبل ان يسترسل بعض اجيالها في قصيدة النثر.

نصف قرن تستحق وقفات، أولها تكريم بلند الحيدري (من يكرم شاعراً كبيراً يفتقد القوتين السائدتين في عالمنا العربي اليوم: المال والحكم؟). ووقفة تأمل، لا لمحاكمة الحداثة الشعرية والقول انها فشلت أو نجحت، بل للنظر في حال الانسان العربي وعلاقته بفنون القول فقدت أكثر معانيها حين اندرجت في تزيين ختل سياسي بلا معنى أو يضمر معنى معادياً للانسان: من يقرأ القصيدة نفسها والشاعر نفسه بعد عشرين سنة من القراءة الأولى؟ ومن الذي يتغير، أهو القارئ أم حضور القصيدة؟ وأين هي قصيدة تعطي قارئها ولا تمتطي وجدانه محولة إياه الى ترنيمة تفقد تأثيرها وايقاعها الداخلي بعد حين يقصر أو يطول؟

بين «خفقة الطين» و«دروب في المنفى» نصف قرن. وهو الطين العراقي نفخت فيه الروح فصار شاعراً يعي خفقته في ثنائيتها جسداً وروحاً، ويعي انه جزء من طين نفخت فيه أرواح أبطال وعلماء وفنانين، كما أرواح قتلة ظالمين ومقتولين مظلومين. الروح باقية والطين عائد الى أصله الأرض، تبقى خفقته شاهدة على زمنه وعلى ايقاعه.

نصف قرن من عطاء شاعر رائد في بغداد ثم في بيروت ثم في لندن. شاعر أعطى قبل نكبة فلسطين وبعد الخطوات الأولى للسلام مع اسرائيل، وأعطى قبل ثورة الحلم الخائب وبعد دمار العراق أعقب دمار أعراف وقيم وتحول العالِم الكثير الى قتل كثير وعصبية أكثر، وأعطى في زهرة الأحلام وبعد تعليق الزهرة على ياقة الديكتاتور ثم دوسها بحذاء العسكري، وأعطى أيام كان الشاعر ضمير أمة وضمير انسان وأيام أصبح ضحية أمة وشبه انسان: نصف قرن من صعود وهبوط وبلند الحيدري يكتب الشعر، كيف استطاع؟

والجواب انه حافظ على مقدار من الطفولة والبراءة في أكثر المواقف تعقيداً هكذا الشاعر يتسلح بالبراءة تواجه قلاع الشر، وبالصدق تتفضح أمامه أنسجة الكذب والخداع. وهكذا القصيدة عنده تبدو مزيجاً من صدق الهاوي ودربة المحترف، يقيها الصدق من تكرار المحترفين وجفافهم.

وفي بناء القصيدة اعتمد بلند الحيدري مبكراً، وباستمرار، الجملة القصيرة ودرامية السياق، بحيث تبدو قصيدته كلاً غير قابل للاجتزاء. هذه الدرامية تمسك بها الشاعر على رغم أغواء غناء رومانسي طغى على أكثر شعرنا الحديث متلوناً بزهر الحب أو بحمرة النضال.

وبلند الحيدري في «دروب المنفى» يستمر في نهجه مع ميل واضح الى الاختصار والى توتير في درامية القصيدة، كأن قصيدته أوتار مشدودة الى أقصى مداها. وهي توتر انسان يختصر احساسات المنفى بموت الأشياء وبالشيخوخة (في الصالة المظلمة/ كانت ساعة الحائط الكبيرة لا تزال تدق دقاتها الرتيبة/ وكان ميلا الساعة لا يتحركان)، كما يختصر الهواجس بعقاب الجلادين في (زمن مجهول/ زمن يتمنى القاتل/ لو كان هو المقتول). ويجدد السؤال عن الوطن في الحقيقة وفي الوجدان، حيث الوطن فكرة بيضاء كالكفن.

وثمة أمل ما في معنى آخر للوطن: «من يدري؟» هكذا يسأل بلند الحيدري بدهشة مريرة.

محمد علي فرحات

«ليلة ماري الأخيرة» لنجم والي

قصص تلامس الحرب من أمكنة بعيدة

□ امستردام – من ياسين النصير:

■ ليس الوقت كافياً لتأمل افعال الحروب العراقية العديدة ادبياً وفنياً، اذ ما زالت الجراح طرية لم تلتئم بعد وما زالت اللغة معلقة بما هو اعلامي وايديولوجي، وكي تنزل اللغة الى الحياة اليومية وتتناول افعال الناس وانفعالاتهم تجاه اي حدث من احداث تلك الحروب تحتاج الى تأمل وفهم دقيقين لماهية العواطف وهي تواجه ازمات حدها الاقصى الموت او الفقدان او الأسر.

الأسرة العراقية التي ابتليت بالحروب واختزنتها ارثاً يعمق الموروث لم تصبح بعد ميداناً فاعلاً في القص، فالتي تتاول ازماتها وهي تفقد ابناءها تتناولها من منظاره الذاتي، معوضاً عن لغتها المركبة بلغته الأحادية. ونجم والي في مجموعته القصصية «ليلة ماري الأخيرة» (دار شرقيات – القاهرة) لم يستطع مدّنا بتصور عميق وجذري للأزمات التي تولدها الحروب في النفس، خصوصاً تلك الأزمات التي تصاحب الانهيارات الاقتصادية والاجتماعية وليست العاطفية وما يحدثه الموت فيها.

فالحرب وطوال سنواتها وما بعد انتهائها لم تكن موجهة ضد الانسان كجسد يعايش الحياة والموت، وانما كانت فعلاً كبيراً احدث متغيرات جذرية في البنية الاجتماعية والفكرية وطاول مرافق الحياة ولم يترك فرصة حتى للأشجار بأن تنمو نمواً طبيعياً. فكيف اذا تناول القاصون وضع اسرة او شريحة ولم يغذّوا هذا الوضع بما يجعل معاناتهم اكثر صدقاً واقدر اداة على كشف المسارات التي تعايشها الاسرة. ان مناخاً ثقافياً او اجتماعياً يجب ان يصاحب اي ابداع ادبي. ولكن، وكما يبدو، ان نجم والي، وهو يكتب عن الحرب غائباً عنها، مستذكراً بعض تفاصيلها القديمة ليس قادراً على قياس التفاعلات الاخرى التي حدثت في المجتمع. من هنا جاءت قصص الحرب جميعها متمحورة حول ذاته وما يحيطها من افعال قد لا تكون مهمة بالدرجة التي تريدها لقصة الحرب. عندئذ لا يمكن ان استخلص اي نتاج فكري يساعدني على فهم اشكاليات للواقع العراقي اذا كان القاص لم يعايش الحرب الا فترة قصيرة، ولم يعايش الواقع في مرحلة ما بعد الحرب. ومع ذلك لا تعدم قصصه الاملاحات الخفية التي تمارسها بوصفها حكاية لا بد لها من مستمع وقارئ، وما المستمع او القارئ الا اذناً وميكروفوناً للحال الاجتماعية، وعليه ان يوسع من حدث القاص ومن تأويلاته، على رغم ان مثل هذه القراءة لا تكون منتجة دائماً.

تحتاج القصة العراقية التي تعالج موضوع الحرب وانعكاساتها الى ادوات فنية غير تقليدية لأن الحدث الكبير والمعقد لا تكتشف ابعاده الا بادوات فنية جديدة ومجربة شعبياً، وهذا النمط من الكتابة عليه ان يعود الى الذاكرة الشعبية الى تلك الاساليب الشفاهية التي يشترك في بنائها الناس الذين مرت عليهم عجلات الحرب. اذ لا يكفي في مثل هذه الحالات الصوت المفرد للقاص، ولا الصوت المفرد للشخصية، ولا انثيالات الوعي او اللاوعي، ولا حتى تداخل الرواة. فمثل هذه الاساليب يتلاءم والاحداث التي يشترك في صياغتها نفر او فئة او مجموعة. ومعظم قصص الحرب التي قرأناها، هي صوت لجماعة صغيرة وضعت في ظرف خاص فكان كلامها حكاية ووضعها النفسي حكاية، وما تقوله قيل لمرة واحدة.

«هروب جندي عسكري»، واحدة من القصص التي يمكنها ان تكون مدخلاً لما نهدف اليه لو قاد القاص سرديها في اتجاه آخر، واتجاه البحث عن الذات خارج حدود الواجب وهو تكليف المسؤولين له بأن يرسل جثث الجنود القتلى الى اهلهم ويخبرهم بطريقة تخفف من هول المأساة. هذه القصة افتقدت عمودها الفني عندما حاول القاص ان يشير الى جوار حدثه الرئيسي حدثاً آخر، هو تعلقه بفتاة ومرافقته هذا التعلق معظم مفاصل السرد. والخلل يكمن في اي الخطين اعتمد القاص: خط متابعة مهمته ثم الهروب منها ام خط استحضار لحظات العلاقة مع الفتاة. مما يعني في النص ان للهروب قد حدث من الحدثين معاً: عدم اداء الخدمة وقطع العلاقة مع الفتاة، وعيب القصة التي تعتمد محورين، هو انها تجعل من احدهما اساسياً ومن الآخر رديفاً. وفي هذه القصة كان الرديف هو الاساسي بينما لم يكن الحدث الرئيسي الا ولوجياً يمكن الهروب منه. واستخدم القاص اسلوبية التكرار في الاعلان عن انه قاص سيكتب قصته او قصة هروبه ما جعل النص خارج اطار سرد اللحظة الحاضرة، وانه حدث مسبقاً لذلك اكتفى بروايته فقط. وهذا مما يضعف النص غالباً... اما الحرب، اما ما خلفته، اما ما كان منها من تأثير على المجتمع، الناس، الارض، الفكر، فلا شيء منه في هذا النص الذي لو ادار القاص عجلة قصه باتجاهه حقاً لكان حقق مجساً ثقافياً يمكن ان تكتشف فيه مجاهيل النفس.

وتعود ثيمة «البحث عن» في قصته «حدث ذات مساء» عندما جعل البطل اسم علي، والتقى في مقهى بصبي يبحث عن اخيه المفقود في الحرب، وللصدفة ان يكون اسمه علي ايضاً. والحدث شفاف وله مستويات سرد مختلفة، مرة يدخلنا القاص في وعي الجندي المنتظر الشاحنة التي تقله الى الجبهة، ثم من داخل وعي الصبي الذي يرى في كل جندي صورة اخيه المفقود، ومرة من خلال وعي الجندي المفقود – علي – وقد انعكس بلسان اخيه الصغير... والقصة تلحّ في لعلمة المستويات الثلاثة، الى الحد الذي تحول الجندي المفقود الى حضور يشد طرفي القص: علي والصبي، ثم ليتحول ذلك كله الى صورة تحول علي الغائب الى علي الحاضر، فيقطع اجازته او يغيب عن السفر الى الجبهة ليبحث من جديد عن الصبي الذي اختفى في شعاب المدينة باحثاً عن جندي آخر يسأله عن اخيه.

ولعل قصة «حدث ذات صباح» افضل من قريناتها. عندما حاول القاص فيها ان يستجمع لحظات عمره وهو ممدد على السرير، سرير في مستشفى او في مسرح او بقعة خربة، او مدرس. السرير هذا والصباح من حوله بأشعته والزجاج الكاشف عن نوافذ في المكان ونوافذ في الروح، يستجمع القاص كل إرث الشخصية الذاتي ليعيد تشكيله في لحظات متوهجة وشعرية من خلال الهلوسة، واحلام اليقظة وما تفعله الجروح والآلام. قصة ناجحة وناضجة، ليس في سردها اي عيب كبير، وليس في مبناها ما يخشى الفقدان، فقد دخل الى تاريخ الوجدان الشعبي العام لسكان القرية كما لو كان يعرفهم جميعاً: ما اشد ان تكون الهلوسة فعلاً كاشفاً للمخزون الذي لا يظهر على الورق إلا بفعل صدمة.

وهذه قصة ناجحة ايضاً: «ليلة ماري الأخيرة»، ونجاحها هو عدم اعتمادها على حادثة واحدة منفصلة، بل على اربعة حوادث كلها مروية من داخل الشخصية المحورية، والحوادث الأربعة ليست ذاتية، او آنية، انها مشبعة بتاريخ المدينة – البصرة. وتكشف عن عمق شعبي موروث. ماري والقاص والجندي القتيل والبصرة.

بار ماري، هذا هو المكان الذي أصبح لاحقاً مادة لعدد من القصص التي كتبها بصريون: محمد سهيل احمد، ونجم والي، ووردت في قصص اخرى ليعرب السعيدي، كما لم يغفلها القاص محمد خضير، وآخرون.. وبار ماري احد اهم الأمكنة التي تجتمع فيها المفارقات... (لا ترى البصرة ادبياً إلا من خلال مثل هذه الأمكنة). مقهى الأدباء – علي بابا – شريف وحداد – بار ماري – سوق الجمعة – نهر العشار – الشناشيل – طريق ابي الخصيب... الخ. أماكن حاملة لتراث شخصي وجماعي...

وبار ماري الذي يقع في شارع الوطني كان ملتقى لنخبة من الباحثين عن الكيفية التي يكون البار ملكاً لامرأة وتديره امرأة، وهم الذين تعودوا ان يصخبوا في مثل هذه الاماكن، والقاص يعطي لمكان هذا البار قيمة الفعل المحرك. فشارع الوطني اثناء الحرب اصبح جبهة امامية، امتلأ بأكياس الرمل والجنود، ولم يبق شارعاً للنزهة او للقاء. اما البار فظل محافظاً لحاجة الجنود اليه، ولحاجة صاحبته اليهم. ويقتل جندي في البار تماماً في الوقت الذي تقرر صاحبته ان تكون ليلتها الأخيرة في بارها الذي يمتد عمره الى الخمسينات، فقد شعرت ان انهيار البصرة امام القصف المعادي، هو انهيار للبار ايضاً، لذلك لم تبق اي لغة مع اي تاريخ جديد ستكتبه الحرب لهذه المدينة... قررت الانتحار بتناول الفاليوم مصحوباً بالعرق العراقي الحاد... لكنها وبعد ان يسقط الجندي خارج اطار الرمل واكياسه التي امتلأ بها مكان – تاريخ – المدينة، تكف السيدة عن الشرب، فالليلة الأخيرة ليست من حقها وحدها، بل من حق سكان الشارع والمدينة، والتاريخ لأن يقتل برصاص الانضباط الذي يلاحق الجنود الهاربين او طالبي المتعة المؤقتة. فاي حزن يلف مديننا اذا نحن لم نتشبع بامكنتها التاريخية، تلك الأماكن التي ما ان تذكرها حتى تعاد الكثير من المفردات المهمة التي تشكلت بها المدينة، في وجهها السلمي او في وجهها الحربي.

قد تكون هذه القصص غير كافية للحديث عن الحرب. لكنها مؤشر الى فن السرد الجديد الذي عليه ان يبدل ادواته وهو يعايش نمطاً جديداً من الواقع. في هذه المجموعة نصوص قليلة ناجحة... ولعل الاخفاق في هيمنة صوت القاص البعيد عن الساحة الفعلية لاحداث قصصه (القصص كلها عدا ليلة ماري كتبت في بلدان اوروبا ما يعني ان الاستحضار قد لا يكون دقيقاً دائماً). اضف الى ذلك ان المجموعة حافلة بالاخطاء المطبعية، الى حد انك لا تجد عبارة من دون خطأ، وفيها من عجالة البناء الاسلوبي ما يجعله عثرة في السياق العام للسرد.

عرض شعري لفادي أبو خليل

مشهد «راديو، شعر وحديث» يتحرك من شتات القصائد

□ بيروت – من عبده وازن:

■ لم يختر فادي أبو خليل القصائد والمقاطع التي انتقاها من نتاج بعض الشعراء اللبنانيين ليقدم ما يسمّى عادة «قراءات شعرية»، بل هو على العكس عمد الى تخطي القصائد والمقاطع ليجعل منها قصائد ومقاطع بصرية ومشهدية. وعرضه الذي حمل عنوان «راديو، شعر وحديث»، وسمّاه «عرضاً درامياً شعرياً»، بدا منذ لحظاته الأولى عملاً تجريبياً يدمج بين الشعر والمسرح ليخلص الى صيغة تنتمي الى النوعين ولا تنتمي إليهما في وقت واحد. فلا القصائد ظلّت قصائد تتلى وتسمع ولا اللعبة المسرحية كانت مجرد لعبة تقليدية ومعروفة. فالمخرج والممثل فادي أبو خليل (وهو شاعر بدوره) صاغ المقطوعات الشعرية صوغاً بصرياً جاعلاً منها ذرائع لاختلاق حيّز مشهدي قائم على الحركة شبه المتواصلة. فالعرض ليس إلا سلسلة من اللقطات والصور والإيقاعات المفاجئة في معظم الأحيان. وليست لحظات الصمت بدورها إلا جزءاً من تلك السلسلة. كأنها لقطات مجمدة تحمل إشاراتها الخاصة ومعانيها داخل سياق العمل ككل.

يختار فادي أبو خليل إذن قصائد ومقاطع من قصائد لشعراء قرأهم جيداً ونجح في منحهم خصوصياتهم ولو عبر وجهة نظره الشخصية والذاتية. وسمح لنفسه ان يقتطع ويختزل وان يبدّل بعض الجمل ويعيد كتابتها (كما فعل في قصيدة محمد الماغوط) او ان يقلب بعض الجمل والمقاطع الفصحى الى اللغة العامية (كما فعل في بعض جمل رشيد الضعيف). فهو يدرك جيداً أن العرض ليس امسية شعرية تقليدية ولا قراءات ممسرحة بل هو عرض يمزج الشعر والمسرح مزجاً داخلياً وكيميائياً، حتى تستحيل الجملة الشعرية صورة واللقطة المسرحية جملة شعرية. ولم يعمد أبو خليل الى كسر رهبة القصائد ليمعن فقط في لعبة «الفانتازيا» المجانية وإنما لينفذ أكثر الى عمق تلك القصائد ويخترع لها إطاراً درامياً وليرسيها ضمن سياق شبه واقعي من دون ان يُفقدها طابعها الغرائبي حيناً والحلمي والعبثي والوجداني والميتافيزيقي... ولعلّ الواقعية التي حاول تجسيدها هي واقعية شبه حلمية وشبه كابوسية. يحسّ المشاهد أن المقاطع الشعرية التي يؤدّيها (ولا يقراها) الممثلون ذات خلفية زمنية ومكانية ثابتة. كما يحسّ أن اللعبة التي تحصل أمامه ليست غريبة عنه حتّى وإن تغرّبت في أحيان. فالصخب الذي يسمعه هو صخب حياته اليومية والأنباء التي توردها إحدى الإذاعات هي انباؤه والشاشة الصغيرة المشوّشة دائماً هي شاشته التي ترافق ايامه ولياليه مرافقة عبثية لا مجدية. وفي اختصار حاول فادي أبو خليل (ونجح) في ان يحوك ما يشبه الإطار الواقعي الحيّ والملموس والفانتازيّ لقصائد قائمة على نفي الواقع وهجائه وكسره وتخطيه.

وكي يظلّ العرض اختبارياً ارتأى فادي أبو خليل تقديمه في منزل قديم في أحد أحياء الحمراء فأكد هويّته كمسرح «فقير»، وفقير جداً. لكن المخرج نجح في توظيف غرف المنزل ولا سيّما الردهة الرئيسية والغرفة الموازية والبابين الجانبيين ومنهما كانت تطلّ إضاءة مختلفة لتوحي بمناخات خاصة. وبدت السينوغرافيا شبه متخيّلة وشبه متحولة رغم ان ادواتها ظلّت هي نفسها تقريباً من لوحة الى أخرى. ونجح المخرج فعلاً في إحياء المكان الفقير والضيق الذي بات حيّزاً مفتوحاً أمام الجيل الجديد وتجاربه. وفي إحدى اللوحات (العشاء) وظّف المخرج الغرفتين المتوازيتين توظيفاً سينوغرافياً بارعاً فجعل العتبة التي تفصل بينهما مساحة لتداخلهما كفضاء واحد منقطع عن بعضه ومتداخل ببعضه في وقت واحد. وجعل الطاولة المستطيلة أداة للتواصل بين الغرفتين وجوّيهما. واستحالت الطاولة الى ما يشبه السرير حين تمت المضاجعة عليها. وعلى الطاولة نفسها حلّت ماكنة الخياطة بالصدفة وربّما بـ«الصدفة المجانية» كما يقول السورياليون. وأعاد المشهد ذلك بجماليته الغريبة صورة الشاعر الفرنسي لوتريامون الشهيرة التي جمعت في «لقاء مفاجئ» وعلى «طاولة التشريح بين آلة خياطة وشمسية». ولم يكن أبو خليل أصلاً بعيداً عن تلك المشهديات المفاجئة إذ بدت اللوحات الشعرية أقرب الى «القصائد المتحركة»، وعبرها اعتمد المخرج لعبة «الكولاج» المتواصلة التي لا تقع في الرتابة حتى وإن عرفت في أحيان بعض التَرداد. ولم يكن بحث أبو خليل المشهدي وتأويله البصري للمقاطع الشعرية بعيدين عمّا يسمّى «الهابيننغ». لكن المخرج اللبناني لم يسع الى إنجاز عرض مرتجل كلّياً ومهيأ ليقدَّم مرّة واحدة. ولعلّ استعماله «الأدوات الواقعية» (كما يقال في الهابيننغ) أكد انتماء عرضه الى «اللامسرح». كما أن الممثلين لديه (وهو منهم) عمدوا في إشرافه الى كسر سطوة التمثيل سواء عبر مقاربتهم للتعبير الواقعي والواقعي الأقصى أم عبر مبالغتهم في الحركة في قصد تشريحها وتفكيكها. وكانوا ممثلين فعلاً ولكن بلا أدوار ولا شخصيات حتى وإن تحولت القصائد معهم الى مونولوغات حيناً والى حوارات ثنائية وثلاثية ورباعية حيناً آخر. وواضح أن المخرج عمل طويلاً مع الممثلين فارتجلوا واختبروا وما زالوا يختبرون عرضهم ليلة تلو ليلة. فالعرض ليس مغلقاً ولا ناجزاً بل هو قابل للتبدّل والتحوّل وفق إحساس الممثلين وعيشهم لما يؤدّون.

في اللوحة الأولى المستوحاة من قصيدة الشاعر عباس بيضون «الإنتحار» ينفذ فادي أبو خليل الى قلب عالم الشاعر فيحشد التفاصيل والأشياء الأليفة واليومية التي تحفل بها قصائده عادةً. ويعمد الى المبالغة في الإيقاع، (إيقاع الممثلين) وفي الحركة. فإذا هم يدخلون ويخرجون محمّلين بما توافر من بقايا مكانٍ ومدينة وزمن... (كرسي، أباجور، نصف تمثال، دراجة، راديو وسواها...) وشاء أبو خليل اللوحة مجموعة مصادفات بصرية لا تلتئم إلا لتخلق فعلاً شعرياً آخر ينبثق من القصيدة نفسها. بل إن القصيدة المقروءة تصبح قصيدة بصرية فتتخطى بعدها اللغوي الى فضاء مشهدي متحرّك. وكان لا بد ان تتعالى ضجة الشارع ليتجسّد المكان المتخيّل تجسّداً ملموساً. وفي أحيان يؤدّي الممثلون بعض مقاطع القصيدة بلا كلام. فالشعر ينبثق هنا من صمتهم وحركتهم.

ولم يفصل أبو خليل اللوحة عن الأخرى فصلاً كلّياً وتاماً فما إن تنتهي لوحة حتى يشرع الممثلون في تبديل التفاصيل السينوغرافية امام الجمهور ثم يحلّ الصمت لتبدأ من بعده اللوحة الأخرى. هكذا باشرت رينه ديك لوحة «الخنزير البري» قصيدة الشاعر انسي الحاج وكانت سبقتها أغنية «يارا» للمطربة فيروز قبل ان تدخل الى عتمة المكان الذي تتعرّف إليه عبر ضوء الشمعة. والقصيدة العنيفة اختار المخرج مقاطع منها وجعل المقاطع أشبه بالمونولوغ المتقطّع الذي تخاطب فيه رينه ديك بتوتر ورهافة شخصاً غائباً كانت تتخيّله في المشجب المنتصب داخل الغرفة والمغطّى بالملابس. وكانت تصمت من حين لحين كما لو أنها تؤدي ولا تقرأ، كما قطع صوت الهاتف صمتها وكلامها أكثر من مرّة. وفي هذه اللوحة تعنف الممثلة القديرة رينه ديك ولكن بصمت وهدوء وتجعل من جسدها الصاخب بالأحاسيس أداة طيعة وليّنة.

أما في لوحة «السقوط والمكان» المستوحاة من قصيدة للشاعر بول شاوول تحمل العنوان نفسه فنجح المخرج في خلق إيقاع تجاذبيّ يتمثل روح القصيدة المبنية بناءً ثنائياً قائماً على التضاد (نظر الى الأمام ومات وراءه / نظر الى الوراء ومات أمامه). وجعل المخرج الممثلين (الجديّين في إطلالتهما الأولى) علي مطر ورائد ياسين يجسّدان القصيدة عبر حركتها المتعاكسة فإذا هما يتواجهان ويتبادلان الإيقاع ولكن معكوساً ومن دون ان يغادرا مكانهما كما لو أنهما ثابتان ومتحرّكان في وقت واحد حتى ولو وقعا أرضاً او زادا من سرعة حركتهما توكيداً للعبث الذي شحنت القصيدة به. ولعلّ الصمت او البياض اللذين يعتريان القصيدة استحالا الى صمت وبياض داخلي عاشهما الممثلان باطناً. وفي قصيدة «حرف الهاء» للشاعر انسي الحاج يقف علي مطر ووجهه الى الجدار ليخاطب حبيبته والآخرين ونفسه مستسلماً لإحساس مأسوي بالعزلة والفراغ والهجران.

ويطلّ فادي أبو خليل إطلالة مهمّة كممثل في لوحة «مقهى في بيروت» المستوحاة من قصيدة محمد الماغوط مجسداً صورة للشاعر الذي يمشي من شارع بلس الى شارع الجاندارك في الحمراء مستعرضاً الرصيف والمارة والمقهى... وأطل أبو خليل متوتراً وعنيفاً توتر المدينة وعنفها ولم يتوان عن «الغثيان» و«القيء» في صوت عالٍ ومجروح. ونجح في جعل القصيدة مونولوغاً بدورها أداه بمتانة وقوة وانقباض معبّراً عن الخراب الداخلي والعبث والعزلة واللاجدوى والفراغ واليأس الى تحياها بيروت الصاخبة بلا رحمة. والجميل أن الشارع حضر الى الغرفة التي يعيش فيها الشاعر (المفترض) وحدته وموته وجنونه (إدمانه، وقوفه امام المرآة وإطلاق النار على صورته في المرآة...).

أما لوحة «العشاء» المستوحاة من مقطوعات نثرية للشاعر والكاتب رشيد الضعيف فبدت أشدّ اللوحات مسرحة إن لم تكن لوحة درامية قصيرة في ذاتها. وفيها وظّف المخرج أشياءه وتفاصيله توظيفاً مشهدياً مهماً وأدى اللوحة الممثلون الاربعة جاعلين اللعبة مزيجاً من صراخ وتوتر وعنف وصمت... وكانت اللوحة مختلفة عن اللوحات الأخرى في ما حملت من مشهديات كأنها مصوّرة ببطء حيناً وبسرعة حيناً آخر. ولئن برز التلفزيون كوسيلة عقيمة ومشوّشة دائماً (على طريقة المخرج بيم ندرز) فإن «الراديو» حمل بعض الأخبار وأبرزها اخبار الدولار والشركة العقارية (السوليدير). وعرف المخرج كيف يحبك سياقاً واحداً للقصائد والوقائع والأخبار والأشياء والأدوات التي استعملها فإذا بها جميعاً يكمل بعضها بعضاً. واستطاع المخرج ان يبني من شتات القصائد والمقاطع (التي اختارها بحرية وأعاد تركيبها بحرية) قصيدة مشهدية واحدة ومتحركة ذات مقاطع وفواصل وغنية بالمفاجآت البصرية والمصادفات والمتنافرات. ونجح الممثلون الأربعة في إطلالاتهم المختلفة فإذا هم فريق متناسق ومتناغم في عمل يعتمد التجزيء والتفتيت.

ولعلّ المفاجئ في العرض هو تخطّي الشعر نفسه لا خيانةً له بل ترسيخاً لمناخه عبر ما يوحي به ويختزنه من تخييل وتوهيم. ولم يشأ فادي أبو خليل ان يحيي قراءات ممسرحة ولا ان يقدّم الشعر كنص ثابت وجاهز بل تجاوزه الى عمقه الداخلي ليعيد قراءته مشهدياً انطلاقاً من ذاك العمق الكامن في باطنه. وكان فادي أبو خليل جريئاً كل الجرأة في ما اختبر وقدّم كما كان طليعياً وحديثاً في قراءته المختلفة للقصائد التي اختارها. وختاماً لا بد من توجيه تحية للممثلة رينه ديك صاحبة التجربة المسرحية الطويلة والأصيلة والجريئة في خوض التجارب الخطرة مع ممثلين ومخرج ومساعدة مخرج (عبلة خوري) ينتمون الى الجيل الشاب والجديد.

(*) يقدم العرض ضمن «مختبر ٩٦» الذي تشرف عليه مؤسسة «بيروت ميديا برودكشن».

على بوابة البلد

مريد البرغوثي

لم أتِ وحدي
كلهم أودعتهم قلبي
حملتُ معي قلوبهم الشهيدة كلها
ورجفتُ رجفتهم وقد
فُتحتْ لنا بوابة المنفى من الجهة
العجيبة
لم أقُل عدنا
حملتُ معي تهكمهم وهيبتهم
وكلّ عيوبهم وعيوب روعتهم
ولمستهم بعطف الراحتين لريش
دنياهم
ودنياهم تُعد لهم مقابرهم
وتغمرها مديلا.

بوابة الأبواب
لا مفتاح في يدنا ولكنا دخلنا
لاجئين الى ولادتنا من الموت
الغريب
ولاجئين الى منازلنا، وجئنا
في مباهجنا خدوش
لا يراها الدمع إلا وهو يوشك
أن يهيلا

القيد ينقذنا تماماً من تحيّرنا
وحين يزول ترتبكُ ارتباكَ الحُرّ
حيث الكون يصبح غرفة كبرى
وحرّيتنا مبثوثة فيها
كما قطعُ الأثاث
تعيق مسعانا الى شهواتنا!
الحر من يختار في طرقاته
وأنا سأبدأ من هنا
من بحركم
كسفينة فقدت خرائطها
وصار معرّها الحتمي فوضاها وكلّ
البحر
أختم رحلتي في مبتداها
قرب فجر مخدتي الأولى
ولكن الذين تركتهم خلفي
استمروا في بدايات البداية
كلما حطت مراسينا هنا
زادوا رحيلا.

فمتى نطيحُ بآخر الأوتادِ يا
خيماتهم؟
ونظل ننجح هكذا لنزيد من
خيباتهم؟
لا تتقنوا النسيان
إن الذاكرة
تحمي من الفوضى
فعيشوا واذكروا المنسيّ فيكم
أدخلوا شهداءكم في البرلمان
لتسندوا هذا الجدار الهش
حتى لا يميلا.

بوابة الأبواب
في جهتيك لي وقتان من رقص
ويأس
والذين تركتهم
خسروا النهايات السعيدة
والرسالة في فكاهتها وفي مأساتها
ارتبكتْ وأربكت الرسولا.

لا يألف الغرباء موطنهم تماما
لا يألف الأهل الغريب كما يريدُ
فكم سيلزم كي أعيد فخاخ جدي
في مواضعها.
وكيف أعوّدُ العينين
ان تتسلقا روميةً
قُطعتْ بفأس الآخرين؟
أمن ضواحي الصقر نبدأ يومنا
وكأننا شعب جديد عمره عامان
منهم
لكي يأتلِ كل شيء؟!
اغفري لي رحلتي قصرت
ليزداد الطريق اليك طولا.

لم يرجع المعنى معي
لم يرجع الموتى وإن رجعوا معي.
وهم ارتباكي واعتذاري
(من ظلامهم المؤبد) عن نهاري
انتظروا في حزن عيني
ثم عدوهم هناك
وكفّنوهم تحت أجفان انتصاري
انني أشواقهم لوجوهكم
لوجوههم، لوجودهم، لجدودهم،
لرجوعهم، ولجوعهم للخبز من
غيماتكم
للماء من بسماتكم
لنجوم ليل شاهق
طلبت مزيداً من صعود
فاستقرت في عيون بناتكم
لم يرجع الموتى ولا الأحياء عادوا
اهملوني الآن وانسوني تماماً
لا تليق الدار إلا
بالذين تحبهم أو
بالذي لا تنكر المفتاح في يده
ومن لم يستطع ابصارها إلا قتيلا
عانقوهم
كلهم جاؤوا معي
ووصلتُ قبلهم لأن
الموت
أخّرهم قليلا.

أخبار

«ديوان الأساطير» كتاب أول في مشروع ترجمة آدابنا القديمة

● بدأت دار الساقي (لندن – بيروت) مشروع اصدار الثاني عشر كتاباً سمتها «ديوان الأساطير» تجمع الآداب القديمة للمنطقة العربية. وهذا المشروع يتولى نقله الى العربية والتعليق عليه: قاسم الشواف، ويقدم له ويشرف عليه أدونيس.

وصدر أخيراً الكتاب الأول من «ديوان الأساطير» حاملاً نصوص أناشيد الحب السومرية «أعطني ماء القلب». من مقدمة أدونيس نقتطف: «الاهتمام بالأسطورة في الوسط الثقافي العربي، يمثل ما يمكن أن تسميه بانقلاب معرفي ونظري (...) ويشير الى تغير أساسي – الى نشوء نظرة أخرى ترى في اللغة العربية أختاً وامتداداً للغات التي سبقتها، وترى انها، إذ أخذت محلها، فقد احتفظت بشحنتها الثقافية الحيّة، ابداعاً وتنصلاً. ويشير، ايضاً، الى ما هو أبعد وأعمق: لم يعد العربي، الكاتب خصوصاً، يرى نفسه سابحاً في تموج لغته. كأن التاريخ مجرد عربة لغوية تقطر وراءها الحياة سائرة في فضاء مجرد، في انقطاع عن القرار العميق: الأرض التي انبثقت منها هذه اللغة. أصبح، على العكس، يرى عمودية هذه اللغة، وعمقها الوجودي والتاريخي.

في هذا ما يمثل بداية للعودة نوع خاص من الفهم الى اللغة الشعرية العربية والى الحساسية العربية. فالأسطورة تقدم لنا العلق وللجسد – مما يذكر به الشاعر الفرنسي بارتيس-دولاتور دوبان في عبارته الجميلة: «الشعب الذي لا أساطير له يموت من البرد»، خصوصاً برد التقنية الآخذة في تدمير طفولة العالم. ان في الطاقة التخيلية التي تكتنزها الأسطورة ما يتيح التأسيس لبؤرة من العلاقات الانسانية، يتخطى برودة التقنية، اضافة الى ما تولده في الانسان من القدرة على الاستباق والاستشراف (...)».

قسطنطين زريق: العروبة وفلسطين

عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت صدر الكتاب الثاني من سلسلة «مرجعيات» متضمناً حواراً مطولاً مع المفكر قسطنطين زريق عنوانه «العروبة وفلسطين»، اجراه محمود سويد.

وفي التعريف ان «الحوار ينطلق من البدايات اي من نشأة الفكر القومي وصعود الحركة القومية العربية، ثم المراحل التي قطعها هذا الفكر صعوداً وهبوطاً وصولاً الى علاقة العروبة بالاسلام مع التركيز على الجامعات والتعليم الجامعي وأسباب تدهور مستوى الجامعات في العالم العربي. ثم يعرض للمعضلات الناشئة عن فشل القومية العربية وللأوضاع التي انتجت ضياع فلسطين ومن ثم نشوء القضية الفلسطينية. ولا يكتفي الدكتور زريق في الحوار بعرض الأوضاع التاريخية والراهنة فقط، بل يحاور في كيفية الخروج من هذه الحال، وما هي الخطوط الكبرى لبرنامج النهوض القومي، فيرى ان ذلك يتم باستعادة القدرة الذاتية ذات الجوهر العقلاني التي يمكنها ان تتصدى للمشكلات الجديدة والمتجددة».

من أجل فهم وتفهم متبادلين: في منطق العلاقات المصرية - الإسرائيلية

منى مكرم عبيد *

■ على الرغم من أن مصر كانت أول دولة عربية تعقد معاهدة للسلام مع إسرائيل عام ١٩٧٩، فقد ظل هذا السلام يوصف بانه بارد. ومع ذلك نجحت الدولتان لفترة طويلة في احتواء كثير من خلافاتهما. لكن من الملاحظ في الآونة الأخيرة أن العلاقات المصرية – الإسرائيلية تمر بمنعطف خطير، وبخاصة منذ أثارت مصر ملف السلاح النووي الإسرائيلي في العام الماضي وربطت توقيعها على معاهدة التمديد اللانهائي لحظر انتشار الأسلحة النووية بتوقيع إسرائيل عليها، وما تبع ذلك من تصريحات إسرائيلية حول ضرورة الاستعداد لخوض حرب جديدة على المدى المتوسط او البعيد.

كما قامت صحيفة «هآرتس» في ذلك الوقت بتسريب وثيقة أعدتها إدارة التخطيط في وزارة الخارجية الإسرائيلية تقترح فيها إجراءات لمعاقبة مصر بسبب ما وصفته الوثيقة بسياستها السلبية إزاء إسرائيل. وتزامن ذلك مع إثارة قضية اعتراف بعض جنرالات الحرب في اسرائيل بقتلهم بعض الأسرى المصريين في حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧، مما أثار استياء شعبيا وحكوميا كبيرا في مصر، والقى بظلاله الكثيفة على مسار تطور العلاقات. وتصاعدت الاتهامات المتبادلة على المستوى الإعلامي، حيث طالبت الصحف المصرية، وبخاصة المعارضة، بقطع العلاقات مع إسرائيل ووقف كل أشكال التطبيع، في حين ركزت الصحف الإسرائيلية هجومها على السيد عمرو موسى وزير خارجية مصر. وامتد التصعيد ايضا إلى المستوى الرسمي حيث اتهم مسؤولون إسرائيليون مصر بانها تقف حائلا دون تطبيع إسرائيل لعلاقاتها مع الدول العربية الأخرى، واشاروا في هذا الخصوص إلى الموقف المصري اثناء مؤتمري القمة الاقتصادية في الدار البيضاء وعمان.

وأدى فوز السيد بنيامين نتانياهو بمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، وتبنيه موقفا متشددا تجاه عملية السلام برفضه الالتزام باسس التفاوض التي اتفق عليها في مؤتمر مدريد، إلى تحركات مصرية على الصعيد العربي توجتها قمة القاهرة، التي اكدت على مرتكزات عملية السلام في إطار الشرعية الدولية. واعتبر نتانياهو هذه التحركات عملا غير ودي من جانب مصر، ورأى في مقررات القمة العربية نوعا من إملاء الشروط على إسرائيل.

كما تعرضت مصر لحملة انتقادات في بعض الصحف الإسرائيلية، حيث وصفتها صحيفة «هاتسوفيه» بانها تلعب دورا غير امين في عملية السلام، بل ترغب في ضرب إسرائيل في العمق. ومع الأسف فقد انساقت الصحافة المصرية بصفة عامة وراء التصريحات المتشددة للقيادة الإسرائيلية، ودخلت في مجال المزايدات الإعلامية إلى حد ان بعضها يتحدث عن احتمالات الحرب بين مصر وإسرائيل، على نحو لا يخدم المصالح القومية الراهنة لمصر، التي تمر بمرحلة تحول حاسم على صعيد الاصلاح الاقتصادي وبعد زيارة السيد نتانياهو الى القاهرة، وما اتاحته من فرص لاستكشاف واستجلاء القضايا ذات الاهتمام المشترك، تصبح نقطة الانطلاق للطرفين هي محاولة الوصول الى صيغة تفاهم تساعد على ايجاد الحلول المناسبة لبعض القضايا التي كانت ولاتزال تعترض تطور مسار العلاقات فيما بينهما.

فعلى رغم التزام الطرفين باسس معاهدة السلام، وحرصهما على حل ما يعترضهما من نزاعات بالطرق السلمية مثلما حدث بالنسبة لقضية طابا، إلا أن الثقة تكاد تكون منعدمة. ولا تزال تقارير الأجهزة الأمنية ومراكز البحوث الاستراتيجية في كل من البلدين تنظر إلى الآخر باعتباره عدوا رئيسيا.

فمثلا يشير التقرير السنوي لمركز تل أبيب للدراسات الاستراتيجية الصادر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ إلى أن مصر هي العدو رقم ٢ لإسرائيل بعد سورية، وقبل إيران والعراق. أما التقرير الصادر عن المخابرات الإسرائيلية في اذار (مارس) ١٩٩٥، والذي قامت صحيفة «هآرتس» بنشر مضمونه، فيشير إلى أن مصر هي العدو رقم ١ لإسرائيل، ويبدي قلقا من الاستعدادات الحربية المستمرة للقوات المصرية وسعي مصر الحثيث لتحديثها على الرغم من وضعها الاقتصادي الصعب. وتاتي في هذا السياق الاتهامات الإسرائيلية الأخيرة لمصر بالحصول على صواريخ «سكود سي» من كوريا الشمالية.

والواقع، أنه يتعين على إسرائيل أن تبدي تفهما اكثر للمخاوف والقلق المصري إزاء احتكارها للسلاح النووي ومحاولاتها خلال الفترة الأخيرة عقد سلسلة من الاتفاقات والتحالفات العسكرية والامنية، مثل اتفاق الدفاع الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الذي تم التوقيع عليه خلال زيارة شمعون بيريز لواشنطن في نهاية نيسان (ابريل) من العام الجاري، والذي يكفل لها أن تكون اكبر قوة جوية في منطقة الشرق الاوسط، وكذلك اتفاق التعاون العسكري مع تركيا. وبدرجة اقل اتفاقات التعاون العسكري مع اليونان وروسيا الاتحادية، باعتبار أن ذلك لن يؤدي إلا إلى مزيد من سباق التسلح في المنطقة. كما أن مصر لا يمكن أن تقبل بوجود تمايز عسكري بين دول المنطقة باعتبار ان ذلك يهدد أمنها القومي في الصميم.

يرتبط بذلك أيضا ضرورة ان تبدي إسرائيل تفهما واعيا لتحرك مصر لتدعيم التضامن العربي باعتبار ان ذلك ليس موجها ضد إسرائيل، وإنما هو أحد الأركان الأساسية لممارسة مصر دورها الاقليمي الذي لا يمكن لها التنازل عنه. ولعلنا في هذا الصدد نتذكر استياء مصر من تصريح بيريز اثناء قمة الدار البيضاء الذي قال فيه «إن مصر قادت العالم العربي ٤٠ عاما وصلت به إلى الهاوية. وانتظروا حال المنطقة اقتصاديا في حال تولي إسرائيل زمام القيادة في الشرق الاوسط».

ومازالت قضية التطبيع تثير خلافا جوهريا بين الطرفين، وبخاصة التطبيع الثقافي، حيث تشتكي إسرائيل بصفة مستمرة من مواقف المثقفين المصريين تجاهها. ويندرج في هذا الاطار عدم دعوتها للمشاركة في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وكذلك رفض السماح بمشاركة دور النشر الإسرائيلية في معرض القاهرة الدولي للكتاب. ويفسر مسؤولون مصريون عدم نجاح إسرائيل في تطبيع علاقاتها مع الشعب المصري بوجود حاجز تدعمه سياستها تجاه الفلسطينيين، فضلا عن تاريخ الصراع الطويل، ما يستدعي وقتا وصبرا حتى يستقر التكامل الطبيعي بين الشعبين.

ومع ذلك لا يمكن القبول بما يتردد عن غزو ثقافي إسرائيلي، حيث لا نتصور أن الثقافة العبرية قادرة على أن تحل محل الثقافة العربية المصرية أو ان تؤثر فيها. فنحن اصحاب حضارة، ونمتلك فنا وثقافة متميزة لها مذاقها وتفردها مهما انتقدنا ضحالة المستوى الراهن، فيما لا تملك إسرائيل هذه المقومات، بل إن أحد ابرز مفكري التاريخ اليهودي موسى بن ميمون عاش في العالم الإسلامي وكتب أهم كتبه بالعربية. ومن ثم يجب الا نعطي الامور أكثر من اوزانها الحقيقية، وينبغي أن نكون اكثر ذكاء لأننا لن نستطيع التعامل جيدا مع إسرائيل دون الفهم الحقيقي لمجتمعها وثقافتها. اما بالنسبة للتطبيع الاقتصادي فهو يسير بخطى بطيئة، ولكن إلى الأمام. وهناك فرص كبيرة للتعاون بين رجال الاعمال في البلدين، وإن كان ذلك لا ينفي حقيقة انه لا يزال في مصر كثير من الفعاليات الاقتصادية عازفة عن الدخول في علاقات تجارية مع إسرائيل، مثل الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية واتحاد الصناعات اللذين اتفقا أخيرا على تجاهل او رفض أي مكاتبات من السفارة الإسرائيلية تتعلق بالمشاركة في إقامة أي كيان تجاري أو اقتصادي مع إسرائيل.

وفي النهاية، عندما ننظر إلى مستقبل العلاقات المصرية – الإسرائيلية يتعين علينا التحرر من تأثير العواطف النفسية والمعاناة التي واكبت الصراع العربي – الإسرائيلي. وكما يقول رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ونستون تشرشل: «عندما يقاضي الحاضر الماضي يضيع المستقبل»، ومن هنا أيضا ينبغي النظر الى اسرائيل ليس كجدار مصمت، بل على انها تركيبة سياسية – اجتماعية فيها قدر من التباين يسمح باختراقها لتحقيق افضل وضع ممكن للمصالح المصرية خاصة والعربية بصفة عامة.

* كاتبة وجامعية مصرية – عضو البرلمان السابق.

نتانياهو: طغيان الألم وطلب المستحيل

علي سالم*

■ في العمل الفني توجد النغمة السائدة التي تطبع العمل بطابعها وتعطيه مذاقه وتجعله ما هو عليه. وفي سلوك البشر يوجد الانفعال السائد، وهو المحرك الاساسي للإنسان الفرد الذي يختفي في أعماق بعيدة تحت طبقات عديدة وكثيفة من الافكار والمعتقدات، لكنه قادر على التحكم فيها عن بعد وقيادتها في الاتجاه الذي يريد.

والى ان نعرف الكثير الكافي عن بنيامين نتانياهو، نستطيع القول من خلال نظرة سريعة، وهي فقط ما تسمح به سرعة الأحداث وتلاحقها، ان ما يحرك نتانياهو في الأساس هو الشعور بطغيان الألم الناشئ عن فقد الأخ الحبيب، بما ينتج عن ذلك من طموح شرس وطلب دائم للمستحيل. كان بنيامين في العشرين من عمره عندما فقد أخاه الأكبر يوني (جوناثان) قائد عملية عنتيبي. من النادر في تاريخ العمليات ان يموت قائد لاولى ويتمكن افرادها من اتمامها في نجاح ثم يعودون سالمين، ولكن هذا ما حدث. ومن الغريب في الامر وما يجعله اقرب للاسطورة الغيبية انه اثناء التدريبات على المهمة، ابدى يوني تخوفه من برج المراقبة الخاص بمطار عنتيبي، لأن هناك دقائق عدة ستظل فيها المجموعة المهاجمة تحت رحمة هذا البرج. وكان الحل هو تخصيص مجموعة للتعامل مع افراد هذا البرج، غير انه قتل برصاصة انطلقت من البرج نفسه تماما كما توقع. في تلك الليلة سهرت اسرائيل كلها ترقص، ولكن شخصا واحدا استولى عليه الضياع والألم الطاغي ولم يفارقه حتى الآن هو الأخ الأصغر بنيامين.

ولعل تراث الادب الشعبي العربي عبر عن ظاهرة طغيان ألم الفقد بأصدق صورة في حكاية الزير سالم. لقد قتل أخوه كليب فاندفع يقتل ويحرق ويدمر دون هوادة. وكان لابد من لحظة يتوقف فيها عن إراقة الدماء. فماذا يطلب لقاء ذلك؟ كان طلبه بسيطا وعادلا ومستحيلا: كليب حيا... لا مزيد. في أعمق أعماق بنيامين نتانياهو يرقد الزير سالم يطلب يوني حيا، لا مزيد.

ويمرور الزمن يتحول الألم من حالة الفوران الى حالة الثبات، وتكون الطريقة الوحيدة لتلطيفه هي العمل الشاق والطموح. واذا كان من المستحيل عودة يوني دما ولحما، فعليه ان يبقيه حيا إسما وفكرة، وذلك بإنشاء معهد لدراسة الارهاب باسمه. لقد قتل يوني في معركة ضد الارهاب فلا اقل من ان يبقى اسمه حيا للابد يقاتل الارهاب والارهابيين (راجع كتابه «الحرب ضد الارهاب»)، وهو ايضا يهديه كتابه الاول («امة تحت الشمس») ويعطي للإهداء طابعا دينيا عندما يستشهد بكلمات من التوراة: الى يوني: «يالفجيعتي فيك يا اخي جوناثان، كنت مصدر راحة كبرى لي، كان حبك لي رائعا».

ما يعنيني في هذا الأمر كله من الناحية السياسية أن الألم في مستوياته الأدنى يدفعك لسماع الآخرين. ولكن طغيانه يمنعك من سماعهم، بل قد يدفعك لعدم الإحساس بوجودهم أصلا وهذه هي بالتحديد منطقة المتاعب في التفاوض مع بنيامين نتانياهو.

لقد خبرت من قبل شعور الألم الناشئ عن فقد الأخ الحبيب في القتال لسنوات طويلة، أنا وأمي واخوتي. كنا نعتقد بقوة انه اسير في مكان ما وانه سيعود. وتمر الأعوام ويبدأ ألم تساؤل من نوع مختلف، كيف مات، من كان معه، وأين؟ وفي زيارتي الأولى للعريش بعد استعادتها وعند مروري وسط صحراء سيناء (لم يكن مسموحا لنا زيارتها من قبل، كان المسموح لنا فقط الموت فيها)، كنت أحدق في المواقع وقطع المعدات المحترقة متسائلا هل مات هنا؟ أم هنا؟ هل كان راكبا هذه السيارة، ام كان راقدا في تلك الحفرة؟

لقد عقدت مقارنات كثيرة بين بيريز ونتانياهو، وهناك من يقول انهما وجهان لعملة واحدة او انهما وجه واحد لعملة واحدة، طبعا سنستبعد الآراء التي تحوي من الكراهية اكثر مما تهتم بفهم الآخر، كما سنستبعد الافكار المبنية على الرعب من الآخر، او تلك الآراء المبتذلة التي تفتقر الى روح المسؤولية. ولكننا نستطيع ان نتبين أن بيريز لخبرته الطويلة في العمل السياسي وتلمذته المباشرة على جيل الحكام الأول (كان يقال عنه، هو ودايان، ابنا بن غوريون)، اكتشف ان الطريقة الوحيدة للأخذ هي العطاء. وأن امن اسرائيل لن يتحقق إلا بعلاقات سلمية حقيقية مع جيرانها، وان عليه ان ينفذ ذلك بأسرع ما يمكن. هو اسرائيلي يدرك انه ايضا من سكان هذه المنطقة وأن عليه ان يحلم لبلده وللآخرين. كان يتحرك بهويتين، رجل الدولة والمفكر، بينما نتانياهو يرى انه مواطن اسرائيلي فقط مكلف الحفاظ على امن اسرائيل، ويراه من منظور في غاية الضيق، وإذا أتيحت له الفرصة لتنفيذ كل ما يحلم به (المستحيل الذي لن يحدث) فسيحول اسرائيل الى جسم غريب عن المنطقة بالفعل، وقلعة صليبية، وجزيرة منعزلة لا يشعر اهلها بأي قدر من الامن والامان. هو يريد القضاء على الارهاب بمواجهته ومواجهة منابعه عبر اجراءات كلها أمني، ويرى ان للإرهاب محركا وهيئة اركان في مكان ما، وبانه بالقضاء على هذا المحرك يقضي على الإرهاب، اي انه يفكر داخل الحدود التي يفكر فيها ضابط امن الدولة وليس رجل الدولة. بينما بيريز يرى ان انخفاض مستوى المعيشة في المنطقة والكراهية والشك هي جميعا ما يصنع في النهاية مناخ الارهاب، وأن وجود محرك للارهاب، سواء كان جماعة او دولة، لا يشكل اهمية عندما يتغير المناخ، بما يخلق مصالح للجميع في السلام. السياسي المحترف لا يطلب المستحيل بل يحققه بأن يحوله الى واقع، اما تجاهل الواقع فلن ينتج عنه سوى اعطاء الفرصة لتقدم الخصوم خفية وعلنا لحصار السلام والقضاء عليه.

سأعطي مثالا واحدا على طلب المستحيل.

لعل اهم ما يأخذه نتانياهو على اتفاقية اوسلو، انها تركت امن الاسرائيليين بيد عرفات، والواقع ان هذه المقولة ساعدته كثيرا في الانتخابات بالرغم من مجافاتها للواقع، فهي مقولة نظرية تماما تنهار من اساسها عند اي محك عملي، إذ كيف تمارس اي حكومة على الارض سيادتها على اهلها وبين اهلها بينما هي تعطي لآخرين حق اقتحام بيوتها وشوارعها والقبض على مواطنيها؟ واذا كان الجانب الفلسطيني قد اعطى هذا الحق للاسرائيليين في الاتفاقية، الا يفقد – عمليا وواقعيا – اي معنى للسيادة على ارضه مما يترتب عليه احتقار اهله له وعدم اعترافهم به وسيادة الفوضى؟

لم يحدث في طول التاريخ وعرضه أن حصلت جماعة على حق ممارسة سلطة القبض والتحري داخل أراضي جماعة أخرى، لسبب بسيط هو أن ذلك مستحيل عمليا. والامر الوحيد القابل للتنفيذ هو التعاون في مجال الامن بين الطرفين. وهذا ما نصت عليه اتفاقية اوسلو. فاساس القضية ليس الامن في حد ذاته، بل الوجود الآمن. وعندما اعترف بوجودك – مقابل اعترافك بوجودي – فلابد ان اعترف بحقك في ممارسة هذا الوجود، وهذا هو ما سيكتشفه نتانياهو عندما يتوغل في الحقل قليلا، وهذا ايضا ما سيقوله له المحترفون في مجال الامن والسياسة، وسيقولون له ايضا انه لا توجد طريقة على الارض لحماية رجال الشرطة الاسرائيلية اذا قرروا اقتحام منزل في قرية تابعة للسلطة الفلسطينية. هي، اذن، مقولة تصلح لإحراج الخصم في المعارك الانتخابية فقط ولكنها واقعيا لا تصلح للتنفيذ، فهل ترسل فصيلة شرطة الى قرية وتتولى حمايتها بالمدرعات والطيران والمشاة؟

الواقع ان مشكلة نتانياهو الحقيقية ليست معنا، بل مع اعضاء حكومته، وحتى الآن نرى مجموعة من الاحزاب السياسية الباحثة اولا واساسا عن مكاسب فئوية، ونرى وزيرا للخارجية يقوم بلي ذراع رئيسه علنا امام كاميرات التلفزيون: عين شارون وزيرا والا قدمت استقالتي.

ومن الصعب ان افهم ان هذا الفعل يدخل في إطار الديموقراطية، واذا فشلت هذه الحكومة في الاستمرار في صنع السلام والبناء فوق ما انجزه حزب العمل، فليس معنى ذلك انها متشددة او متطرفة، بل معناه ببساطة انها تفتقر الى القوة والتماسك والانسجام بين اعضائها بما يجعلها عاجزة عن الرؤية السياسية الصحيحة لاستكمال خطوات السلام.

* كاتب مسرحي مصري.

تعقيباً على عبدالاله بلقزيز:

خسرنا الاستعمار ولم نكسب الحرية وجمعنا، لسوء الحظ، لم يزدهر!

آمال السعدي *

■ تقدم مقالة الزميل المغربي عبدالاله بلقزيز «وعي متعدد بالغرب أم غرب متعدد في الوعي؟»، المنشورة على هذه الصفحة (في عدد «الحياة» رقم ١٢١٨٧ في الثامن من الشهر الجاري) واحداً من نماذج، غير نادرة البتة في «ثقافة» القول العربية للكيفية التي تتشكل فيها المشاغل اللفظية عائقاً للفكرة، بل للكيفية التي يشكل فيها النص مناورة للخروج من حقل التعبير عن الفكرة الى الحقل الذي يجعلها اداة لبناء صرح قول مشغول بنفسه لا بما يقصد التعبير عنه. وعيب هذا المنحى لا يخص كاتباً دون غيره، لأنه نمط من «ثقافة» عريضة بالفعل قدمت نماذج لا حصر لها لنص مشهدي واحد ما نزال نتوارثه قائلاً عن قائل، عودة من ساحة الإعلام الحديث الى سوق عكاظ. ثقافة هي مصدر كثرة الشعر ونقص الفكر في تراث أمة العرب التليد، و«الشعر ديوان العرب»، حقاً وفعلاً فيما الفكر ديوان الآخرين، اما التفكير بلغة الشعر أو النثر، فانه «لعمري» مغامرة غير محمودة العواقب تماماً.

وأتوسل القارئ عذراً عن حاجتي الى فقرة كاملة اكتفي منها ببعض أدلة على ما ذهبت اليه، لأنصرف تالياً الى التنقيب عن آثار الفكرة، وعرض حجتي المناهضة لها. يقول مطلع المقالة ما نصه «زاد كم المثقفين العرب ممن نمت عصبيتهم للغرب وازدهر جمعهم، وباتوا شيعة للأفكار الحديثة يحسب لهم في ميزان الرأي حساب. وقد يكون في الكثرة تلك ما شجع بعض منهم (المقصود: بعضاً منهم) على فك عقدة اللسان وتسمية العصبية اياها بيعة للنظام السياسي في بلاد الغرب، وللرأسمالية، والسياسات الغربية، وليس فقط مشايعة للفكرة الليبرالية الحديثة على نحو ما كان عليه امر الاعتبار بالغرب في ما مضى لدى الأجيال الثقافية والفكرية العربية السابقة. ويفهم من ذلك انه ما عاد جديراً بالاحتفال لديهم اقامة الفارق الاحترازي بين «الغرب الثقافي» و«الغرب السياسي»، فقد بات هذا من ذاك حكماً، على نحو ما بت الغرب كلية غير قابلة للقسمة والاجتزاء والانتماء».

ما كان الشكل اللفظي ليكون مهماً لولا ان كاتبه وضعه في مرتبة تتقدم المعنى وتنتهك الفكرة منطقاً ولغة. والمآخذ هنا كثيرة. أولها انه حسب ممالئي الغرب «عصبية» و«شيعة»، وهم ليسوا كذلك، اذ انهم نفر متفرقون لم يتمكنوا بعد من تأليف تيار حقيقي في الثقافة السياسية العربية ولا من تسديد وجهة عملية واحدة، ما يجعل القول بأنهم «عصبية» مبالغة لفظية تحيل القارئ الى معنى ليس من جنس ممالأة الغرب في شيء. وثانيها ان جميع هؤلاء لم يزدهر لسوء الحظ اذ ما يزال العداء للغرب هو السائد الثقافي والسياسي الأبرز في العالم العربي. ويقتضي الانصاف القول انه لو كان يحسب لـ «شيعة الأفكار الحديثة» في ميزان الرأي حساب حقاً لما كنا بلغنا ما نحن فيه من دور حول دائرة التخلف نفسها. غير اننا نحاول. وثالثها انه يرمي القول بـ «شيعة الأفكار الحديثة» رمياً من دون حساب ولا تحديد، وهو يوحي بأن كاتبه ليس من هذه الشيعة او انه من «شيعة الأفكار القديمة»، الأمر الذي قد يلزمنا على عدم الأخذ بعين الاعتبار أي أفكار حديثة قد تصدر عنه لاحقاً، وهذه قسوة بالغة عليه وانا لا ازعمها فعلاً. ورابعها ان احداً لم تنفك عقدة لسانه الى حد تسمية العصبية اياها «بيعة» للنظام السياسي في بلاد الغرب. فالبيعة مفردة من مجال مرجعي مغاير تماماً للمجال المرجعي الذي يتبناه «الممالئون» للغرب. والبيعة في بيئتها التاريخية بيعة لفرد لا لنظام ولا لثقافة. وان يناهض المرء «عصبية» بمفردات من مرجعية عصبيته هو، خلط لا مبرر له، فإذا جاز حمل الأمر على محمل المبالغة والتسخيف فان النص لن يستقيم مع حديثه الظاهرة ولا مع ارتعاب كاتبه من كثرة منقوديه. وخامسها انه حشد «الاجيال الثقافية والفكرية العربية السابقة» كلها في خانة الاعتبار بالغرب وهو ما لا يستقيم عليه دليل. وفي النص ما يفيد ان الجيل الحالي المأخوذ بالغرب تمرد على جيل قبله كان مأخوذاً بالخطاب التحرري القومي والاشتراكي النقيض. اما اذا كان المقصود من هذه الأجيال جيل «النهضة» فلن يعود يفهم كيف ان الجيل الجديد ما عاد يحتفل باقامة الفارق الاحترازي بين «الغرب الثقافي» و«الغرب السياسي» على غرار ذلك الجيل الأول. واذ تضع المقالة الغرب الأول في حقل المرغوب والثاني في حقل المكروه فالحقيقة هي ان الغالب في شغل مشروع النهضة فعل العكس تماماً عندما حاول الجمع بين ثقافة الشرق ونظام الغرب السياسي (بمعنى نظام الحرية والعدالة والمساواة ودولة القانون...) متعمداً في الوقت نفسه ان يضع الاستعمار في خانة منفصلة عن هذا النظام بوصفه عيباً من عيوبه الاخلاقية الكثيرة.

ولكن المقالة سعت، في جوهر الأمر، الى القول ان جيل المثقفين الممالئ للغرب اقام صلحاً نفسياً مع ماضيه الاستعماري فتحول هذا الغرب، بفضل نجاحات تاريخية حققها، من وحش كاسر الى حيوان أليف. وبالتالي فإن الوعي بالغرب يدور في مجالين مختلفين الأول يمالئ من دون ان ينظر الى الماضي والثاني يعادي بضغط من هذا الماضي. ومثل العادة الشائعة بشدة، لم يفت المقالة ان تلقي بالمسؤولية عن هذا التعارض (في وعينا نحن) على الغرب بحكم انطوائه على مفارقة صارخة تجمع بين غرب حضاري ديموقراطي في موطنه وغرب بربري متوحش في ديار الآخرين.

كان الأجدر بطبيعة الحال القاء المسؤولية على آليات عمل هذا الوعي التي ما تزال تجعله قشة في ريح التقلبات والمؤثرات الخارجية من دون ان يتمكن من ان يرسي نفسه على رؤيا حضارية واضحة تلائم العصر الذي يعيش فيه. كان الأجدر النظر الى بيئة هذا الوعي الداخلية التي انطوت على مفارقة أعلى صراخاً جمعت، بتأثير ثقافة غوغائية عالية النبرة، بين مشروع للتحرر من الاستعمار الأجنبي اعتبر مناهضته الدائمة في كل شيء شرطاً ضرورياً للتقدم، وبين عجزه المتواصل عن استعادة ذلك القدر البسيط والشكلي من الحرية الذي اصطنعه الاستعمار في اطار مسعاه القائل بتأهيل شعوب المستعمرات لكي تحكم نفسها بنفسها.

لنبدأ من مكان بعيد. قبل بضعة اشهر اجرت مستعمرة برمودا البريطانية استفتاء على الاستقلال، فجاءت النتيجة مخيبة لآمال التحرريين تماماً، حيث صوتت الأغلبية لصالح بقاء الاستعمار. فاذا جاز استخدام لغة الغوغاء الثورية العربية، فالحقيقة هي ان «الجماهير الشعبية» (غير المناضلة في برمودا) أظهرت ولعاً بالاستعمار يسهل معه القول، بالنسبة لهذه اللغة انها «جماهير عميلة»، أو انها حسب لغة اخرى «اقامت صلحاً نفسياً» مع ماضي الاستعمار الوحشي ليتجدد بها «جيش المبشرة برسالة الرجل الأبيض».

والمشكلة في هونغ كونغ لا تكمن في ان الاستعمار البريطاني يريد البقاء بل في انه يريد ان يرحل، بل في انه خذل مواطني المستعمرة لأنه يريد ان يعيدها الى الوطن الأم الأمر الذي كان يفترض به ان يشبع رغبات جميع «الوطنيين» والمدافعين عن «التراث» و«الثقافة» و«التاريخ» و«الخصوصية» الصينية... الخ. والصين، لو تدري، أمة هي بمفردها عالم بأسره، ودولتها موحدة، كما انها قوة صناعية وعسكرية عظمى، «تأكل مما تزرع» و«تلبس مما تصنع» وحالها لا بأس به قياساً بحالنا. فما بال مواطني تلك المستعمرة لا يريدون التحرر من «الاستعمار البغيض» ولا العودة الى «الوطن الأم»؟

عاملان هما اللذان يجعلان هذين النموذجين لا يطلبان الاستقلال ومن اجلهما لا يريدان العودة الى بحث الماضي الاستعماري أو خوض أي صراع بشأنه: المصلحة الاقتصادية والحرية. وذلك برغم ان كلاً منهما بلغ من التأهيل ما يجعله قادراً على حكم نفسه بنفسه بوسائل لا تتضمن ما تتضمنه وسائل الحكم العربية السائدة.

لا يمكن القول ان مواطني هذين النموذجين تخلوا عن هويتهم وخصائصهم الوطنية الا ان العاملين المذكورين وفرا لهم السبل لرؤيا وعي هي بالضبط ما ظل ينقص وعينا نحن. رؤيا هي ما يجعل مواطني هاتين المستعمرتين يذهبون الى صناديق الاقتراع لتقرير مصير الاستعمار وانفسهم، في حين ما يزال الجزائريون يقتلون بعضهم بعضاً حتى بعد ثلاثين عاماً ونيف من الاستقلال.

يتطلب الأمر قدراً من الجرأة لكي يمكن القول ان الوحشية التي أظهرها الفرنسيون في الجزائر، على سبيل المثال، لم تكن وحشيتهم وحدهم، بل وحشية الجزائريين ضد بعضهم البعض ايضاً، تلك التي نجمت أصلاً عن عجزهم كشعب عن التوافق على رؤية لهوية الجزائر ومستقبلها. وهم اذ لم يتمكنوا من التوافق اقتسموا واقتتلوا بالضبط كما يفعلون الآن بين شقي الشرخ الحضاري نفسه الذي طرح عليهم أول مرة.

ان جانباً من الوحشية الاستعمارية يتعلق بوجهين كثيراً ما نتحاشى النظر اليهما، الأول، ان علاقة المُستَعْمَر بالمُستَعْمِر ليست بالضرورة علاقة ضعف وقوة، بقدر ما هي علاقة فارق نمو حضاري، بين طرفين احدهما راكد النمو والآخر متحرك وفاعل. ويشهد التاريخ كله على حقيقة مفادها ان هذين الطرفين ما ان يصطدما ببعضهما حتى يكون اصطدامهما بالغ الوحشية والقسوة. لست أدافع عن هذه القسوة، طبعاً، ولكني أعتقد ان من المنطقي وضعها في اطارها التاريخي ايضاً.

والثاني، يتعلق بمستوى نمو الوعي والضمير الانساني. ففي الماضي لم تكن الأعمال الوحشية تثير القدر الذي تثيره الآن من تنديد ومعارضة، وهو ما يعني ان امر ارتكابها كان لا ينطوي على ما ينطوي عليه الآن من تأنيب ووجع لكلا الطرفين، الضحية والجلاد. ان ثمة قدراً من النمو الحضاري، الثقافي والاعلامي ان لم نقل الاخلاقي ايضاً، صار لا يجيز ارتكاب ما كان يسهل ارتكابه من أعمال وحشية من قبل ضد الشعوب البدائية ولا ضد غيرها. بل صار من الجائز ان يذهب «الاستعمار» بعدته وعديده للقيام بمهمات اغاثة انسانية، بعضها لانقاذ شعب من المجاعة وبعضها لوقف أعمال القتل الوحشية التي يرتكبها ابناء الوطن الواحد ضد انفسهم.

لا بد ان اجرد هذه الوقائع من سياقاتها وعللها التاريخية والاجتماعية، ولكن ما أريد قوله هو ان الاستعمار لم يعد قادراً على ارتكاب المجازر لاملاء خياراته على احد. في حين ما يزال بوسع ذوي الخيارات المختلفة من الوطنيين ان يرتكبوا بانفسهم وبمصير بلدانهم ما يستعصي على الوصف.

لقد أثمر حكم الرئيس العراقي صدام حسين مجازر وويلات ما كان ليجرؤ الاستعمار البريطاني على عشر معشارها.

فالصوماليون نهشوا وينهشون لحم بعضهم البعض، وعندما جاءهم الاستعمار مزوداً بمواد الاغاثة انقلبوا عليه، وعادوا ليقتتلوا ثانية بعد «تحرير» أرضهم من «الغزاة». الا يجدر بنا، حيال نماذج الاستقلال العراقي والصومالي والجزائري والسوداني والرواندي، ملاحظة انطوائها على مفارقة مفزعة بين مسعى وشعار الاستقلال والتحرر وبين نتائجه البربرية؟

ربما كانت الحقيقة المثمرة الوحيدة من هذه التجارب هي ان شعوب هذه البلدان حصلت على استقلالها قبل ان تحصل على التأهيل اللازم لكي تعرف كيف تحكم نفسها بنفسها بوسائل تلائم العصر الذي تعيش فيه. وربما كان يتعين عليها ان تنتظر خمسين عاماً اخرى لكي تتعلم معنى الحرية والعدالة والمساواة او في الأقل معنى الذهاب الى صندوق اقتراع لوضع الخلافات والخيارات فيه.

ربما كانت مشكلتنا الحقيقية هي اننا، في نطاق الكثير من التجارب، اذ لم نكسب من الاستقلال غير بربرية الحزب الواحد والرأي الواحد والخسائر الاقتصادية الباهظة، فاننا لم نربح فرصة التأهيل السياسي، ان لم يكن الثقافي، من الاستعمار، والأسوأ من ذلك ان الاستعمار لم يعد راغباً باستعمارنا. وهو اذا كان يستغلنا ويعلمنا من قبل، فقد أعفى نفسه من المهمة التالية، مكتفياً من الاستغلال بما يتبرع به اعداؤه «التحرريون»، بغبائهم وسطحيتهم واستبدادهم.

مشكلتنا لا تكمن في «تعارض الوعي» بالغرب، بل ربما في «تعارض الوعي» بما يتعين ان نفعله لانفسنا، وفي الاحالات التطهرية الدائمة للمسؤولية عن مشكلاتنا على الغير، وفي العجز عن استنبات رؤيا حضارية جديدة لهذا الوعي، وفي مفارقة الاستقلال والبربرية التي ننتجها نحن بعيداً عن الغرب وبعيداً جداً عن ماضيه.

* كاتبة عراقية تقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٢٣ تموز (يوليو) ١٩٢١

فيصل الأول ملكا على العراق باستفتاء شعبي

■ في شهر تموز (يوليو) ١٩٢٠، تمكنت القوات الفرنسية، عبر واحدة من أكبر الخدع السياسية التي تعرضت لها منطقة الشرق الأوسط في ذلك الحين، من طرد الأمير فيصل وأنصاره أصحاب الحكم العربي من دمشق، بعد أن كانوا قد قاموا بالخطوات الأولى لتأسيس الدولة العربية التي كانوا قد وعدوا بها مقابل مساهمتهم مع بريطانيا وفرنسا في محاربة الأتراك والحاق الهزيمة بالدولة العثمانية. والأمير فيصل، اذ ادرك الخدعة وهرب الى فلسطين بعيداً عن متناول الفرنسيين، راح يطالب الانكليز بالوفاء بوعودهم له، وهي مطالبة توجه صديقه (ووسيطه في علاقته مع الانكليز) لورانس الى لندن لمساندتها. صحيح ان الانكليز يومها بدوا غير قادرين ولا راغبين حتى في اعادة احتضان حلم فيصل العربي المنطلق من دمشق، خاصة وأن سورية ولبنان، تبعا لاتفاقية سايكس – بيكو كانا من نصيب الانتداب الفرنسي، لكنهم، أي الانكليز، كانوا قادرين على طرح البديل: فاذا كان الحلم الفيصلي العربي قد وئد، لا بأس من التعويض على صاحب الحلم، بجعله ملكا، وتسليمه عرشا ينسيه الحلم الشامل.

وكان البديل في العراق.

فالعراق الذي كان قد خرج لتوه من ثورة العشرين التي كانت واحدة من أعظم التحركات الثورية العربية في ذلك الحين، كان قد اثبت للانكليز أنه بلد لن يكون من السهل حكمه الا بواسطة ملك عربي – ان لم يكن بواسطة حكم جمهوري عربي كما كان يطالب بعض فئات الثوار. وعلى هذا النحو توجه ونستون تشرشل الى القاهرة حيث عقد مؤتمرا، ترأسه بوصفه وزيرا للمستعمرات في حكومة المحافظين البريطانية، وكانت غاية المؤتمر الوصول الى حل لبعض مشكلات الشرق الأوسط، وكان ايجاد حاكم للعراق واحداً من تلك المشاكل الأساسية، في نظر الانكليز، الذين تعلموا من «ثورة العشرين» دروساً كثيرة.

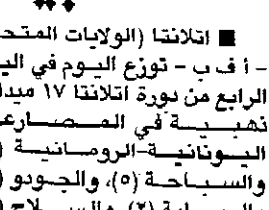
دعا تشرشل الى المؤتمر المندوبين السامين كافة في العراق وفلسطين اضافة الى كبار الموظفين العسكريين والمدنيين البريطانيين في المنطقة. وكانت دائرة الشرق الأوسط في الحكومة البريطانية قد أعدت مذكرة جاء فيها «اننا نعتبر اختيار حاكم عربي للعراق بمثابة تمهيد حيوي لتأسيس ظروف مرضية ذات صبغة دائمة في تلك البلاد، ونرى ان فيصلاً يجب أن يكون ذلك الحاكم...».

كانت تلك هي المرة الأولى التي يرد فيها، رسمياً، اسم فيصل كحاكم للعراق، ولكن عند بدء المؤتمر (١٢ آذار/ مارس ١٩٢١) تبين ان المذكرة المنوه بها ليست أكثر من اقتراح، حيث عكف المؤتمرون، منذ الأيام الأولى للمؤتمر على دراسة عدة اسماء كان كل منها مرشحاً لحكم العراق (كما جاء في كتاب «الحركة العربية» لسليمان موسى). وكان من بين الأسماء التي درست اسم نقيب بغداد، وطالب النقيب، وخزعل شيخ المحمرة، والاغاخان، والأمير التركي برهان الدين. ولكن أجمع الرأي في النهاية على أن أهالي العراق لم يكونوا مستعدين للقبول بأي من هذه الشخصيات المذكورة، مما يعني ان الاسم الوحيد المتبقي هو اسم فيصل بن الشريف حسين، وهكذا قرر المؤتمر ان «الظروف السياسية تقتضي ضرورة اختيار حاكم شريفي للعراق، وأن أفضل شخص يمكن اختياره هو الأمير فيصل». لكن الحكومة البريطانية لم تكن لترغب في ان يتم تعيينه من فوق، بل رغبت في أن يعطى اختياره طابعاً شعبياً. وهكذا، نظم استفتاء شعبي قالت المصادر الحكومية في ذلك الحين ان نتائجه أعطت ٩٦ في المئة من أصوات الناخبين العراقيين لصالح فيصل، الذي اعلن منذ يوم ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٢١، تبعاً لذلك ملكاً على العراق ليتوج بعد ذلك بعشرين يوماً.

في البداية استقبل الشعب العراقي ملكه الجديد بحفاوة واعتبر وصوله الى الحكم انتصاراً عربياً كبيراً، ولكن ما ان انقضت شهور حتى كان فيصل يوقع مع الانكليز تلك المعاهدة التي فرضوها عليه فرضا والتي كان هدفها تكريس الانتداب وجعل بريطانيا – شرعياً – وصية بشكل كلي على العراق. وكان ذلك أول شرخ في علاقة الملك الجديد بشعبه.

مهما يكن من أمر، فإن فيصل الأول امضى في حكم العراق ١٢ سنة أي حتى وفاته في ١٩٣٣. وكان في عهده رجل اصلاح ودستور حتى وضع دستوراً للبلاد وانشأ مجلساً للأمة، ونظم علاقات العراق مع بريطانيا، لكنه، على وجه الخصوص، عمل على اصلاح علاقات العراق مع الدول المجاورة له، لا سيما مع المملكة العربية السعودية التي نراه في الصورة مع ملكها عبدالعزيز بن سعود خلال لقاء جرى بينهما وسوى العديد من المشكلات التي كانت قائمة بين البلدين.

ابراهيم العريس



دورة الألعاب الأولمبية في اتلانتا

رصيد أصحاب الارض يتحرك والخيبة لفان المسيك... حتى الآن



اتلانتا - ا ف ب - شهد اليوم الثاني من دورة الالعاب الاولمبية التي تستضيفها مدينة اتلانتا الاميركية حتى الرابع من الشهر المقبل تحرك رصيد اصحاب الارض بفضل ذهبيتين في السباحة. وسقط رقمان عالميان في السباحة وفي رفع الاثقال. كما حققت الفرنسية جيني لونغو حلمها واحرزت بعد طول انتظار ذهبية اولمبية في سباق الدراجات. اما الخيبة فكانت من نصيب الالمانية فرانشيسكا فان المسيك التي خسرت ثاني سباق لها في السباحة وهي المرشحة لحصد ذهبيات كثيرة...

سباحة

حققت السباحة الجنوب افريقية بيني (بينيلوبي) هاينز رقماً عالمياً عند الصباح في سباق الـ١٠٠م صدراً ثم انتزعت الذهبية عند المساء وهي الاولى لبلادها منذ ١٩٥٢.

وسجلت هاينز (٢١ عاماً) في السباق النهائي ١.٠٧.٧٣ دقيقة بفارق ٧١ جزءاً في المئة من الثانية عن رقمها العالمي. وحلت ثانية الاميركية الشابة اماندا بيرد (١٤ عاماً) بفارق ٣٦ جزءاً من الثانية.

اما الاسترالية سامنتا ريلي فقطعت المسافة في ١.٠٩.١٨د واحتفظت بالبرونزية التي احرزتها في اولمبياد برشلونة قبل اربع سنوات. وقد وعدت بالتعويض في سباق الـ ٢٠٠م صدراً الذي تحمل رقمه العالمي.

وأهدى السباح طوم دولان (٢٥ عاماً) الولايات المتحدة ذهبيتها الاولى في الدورة عندما فاز بالمركز الاول في سباق الـ ٤٠٠م متنوعة.

وسجل دولان ٤.١٤.٩٠د بعد منافسة شديدة مع مواطنه اريك نامسنيك (٤.١٥.٢٥د). وحل الكندي كريس مايدن ثالثاً مسجلا رقماً وطنياً جديداً هو ٤.١٦.٢٨د.

وكان دولان، الذي احرز ذهبية هذا السباق في بطولة العالم ١٩٩٤ في روما مع رقم عالمي جديد بلغ ٤.١٢.٣٠د، متاخراً عن نامسنيك ثم عوض الفارق مع بداية السباحة الحرة.

بول تهزم فان المسيك في سباق ٢٠٠ م حرة

و حققت الكوستاريكية الالمانية الاصل كلاوديو بول المفاجأة عندما هزمت الالمانية فرانشيسكا فان المسيك حاملة الرقم العالمي واحرزت ذهبية سباق الـ٢٠٠م حرة.

وسجلت بول (٢٣ عاماً) ١.٥٨.١٦ دقيقة مقابل ١.٥٨.٥٧ دقيقة لفان المسيك و١.٥٩.٥٦ دقيقة للالمانية داغمار هازه بطلة برشلونة.

ووفقت بول في اختبارها الاولمبي الاول وهي التي حلت ثالثة في بطولة العالم ٩٤ في روما عندما سجلت فان المسيك رقمها العالمي البالغ ١.٥٦.٧٨د.

يذكر ان فان المسيك حلت خامسة في سباق الـ١٠٠م حرة السبت وهي التي حصلت في جعبتها ٤ ميداليات في اولمبياد برشلونة ليس بينها اي ذهبية.

جودو

وتوج نجم الجودو البولندي بافل ناستولا (٢٦ عاماً)، بطل العالم وبطل اوروبا ثلاث مرات لوزن ٩٥ كلغ، بطلا لاولمبياد اتلانتا بعد فوزه في لقاء القمة على الكوري الجنوبي كيم مين سو (٢١ عاماً) بطل العالم للشباب في دقيقة و٣٣ ثانية فقط.

وقد تخلص ناستولا من المجري انتال كوفاتش بطل برشلونة في الدور الاول عندما هزمه بحركة «ايبون»، ثم هزم الايطالي لويجي غيدو والبرتغالي بدرو سواريش واخيراً الكوري كيم.

وشارك في هذا الوزن عربيان فخسر الكويتي محمد بو صخر امام السلوفاكي سمير بيبتيش، والمصري باسل الغرباوي امام البريطاني رايموند ستيفنز.

وتوجت ايضاً البلجيكية اوللا فيربروك (٢٣ عاما) بطلة لوزن ٧٢ كلغ وهي بطلة العالم وبطلة اوروبا ٣ مرات كناستولا تماماً. وقد تغلبت على اليابانية يوكو تانابي ثانية برشلونة قبل نهاية اللقاء بثانيتين.

وفي طريقها الى اللقب تغلبت فيربروك على الروسية سفتلانا غالنتي والاسبانية كريستينا كورتو والاوكرانية تاتيانا بليايفا ثم تانابي.

وبقي رصيد اليابان بعد يومين من منافسات الجودو فضية واحدة فقط.

المصارعة

وتوزعت الذهبيات الخمس الاولى في منافسات المصارعة اليونانية - الرومانية على اربع دول هي بولندا (٢) وتركيا وكوريا الجنوبية وكازاخستان.

في وزن ١٠٠ كلغ، احرز البولندي اندري فرونسكي اللقب امام البيلاروسي سيرغي ليشتفان وبطل العالم السويدي ميكايل ليونغبرغ.

وفي وزن ٨٢ كلغ، توج التركي حمزة يرليكايا (تركيا) تاركاً الفضية والبرونزية للالماني توماس تساندر والبيلاروسي فاليري تسيلنت. وحمزة هو بطل العالم ١٩٩٣ و١٩٩٥. اما تساندر فهو بطل العالم ١٩٩٤.

وفي وزن ٦٨ كلغ، تخطى البولندي ريتشارد فولني الفرنسي غني يالوز الذي فاز بالفضية للمرة الثانية على التوالي. وانتزع الروسي الكسندر ترتياكوف البرونزية.

وفي وزن ٥٧ كلغ، خاب ظن الاميركيين، اذ فاز الكازاخستاني يوري ملنيتشينكو على بطلهم دينيس هول وهو الوحيد من البلد المضيف الذي بلغ لقاء القمة. وثار يوري لخسارته امام دينيس في نهائي بطولة العالم العام الماضي. اما البرونزية ففاز بها الصيني شينغ زي تيان.

وفي وزن ٤٨ كلغ، اضاف الكوري الجنوبي سيم كون هو اللقب الاولمبي الى لقبه العالمي، واحرز البيلاروسي الكسندر بافلوف الفضية والروسي زافار غيليوف البرونزية.

أثقال

واحرز الرباع الصيني تانغ نينغ شينغ (٢٥ عاماً) ذهبية وزن ٥٩ كلغ مع رقم عالمي جديد في المجموعة مقداره ٣٠٧.٥ كلغ (١٣٧.٥ و١٧٠).

والرقم السابق هو ٣٠٥.٥ كلغ وقد سجله البلغاري نيكولاي بيشالوف في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ في ملبورن.

وهو الرقم العالمي الثاني في رفع الاثقال في الدورة بعد رقم التركي خليل موتلو في الخطف ضمن وزن ٥٤ كلغ السبت.

كذلك عادل شينغ الرقم العالمي لبيشالوف في رفعة النتر وهو ١٧٠ كلغ. وكان مطلوباً منه ان يرفع هذا الثقل حتى يحجب الذهبية عن اليوناني ليونيداس سابانيس. وهذا ما حصل.

ورفع شينغ ١٧٠ كلغ فوق رأسه ١٠ ثوان فهرع نحوه مدربه يانغ هان شيونغ وطلب منه رمي الثقل ارضاً. بعد ذلك تولى المدرب نفسه رفع لاعبه في الهواء.

وحلّ سابانيس، بطل العالم، ثانياً بمجموعة ٣٠٥ كلغ (١٣٧.٥ و١٦٧.٥)، وبيشالوف بطل العالم السابق ثالثاً بمجموعة ٣٠٢.٥ كلغ (١٣٧.٥ و١٦٥).



تانغ نينغ شينغ يحقق الرفعة القياسية. (رويتر)

دراجات

وتمكنت الفرنسية جاني لونغو التي ستبلغ سن الثامنة والثلاثين في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل من انتزاع اول ميدالية ذهبية اولمبية في حياتها عندما فازت بسباق الطريق للدراجات.

ولونغو (١.٦٤م) هي بطلة العالم في سباق الطريق اربع مرات (٨٥ و٨٦ و٨٧ و٩٥) وسباق المطاردة ثلاث مرات (٨٦ و٨٨ و٨٩) وسباق النقاط (٨٩) والسباق ضد الساعة (٩٥)، وتحمل القاباً محلية عدة وتملك الارقام العالمية لمسافات ٣ و٥ و٢٠ كلم.

وقد توجت لونغو جهودها الطويلة اخيراً بلقب اولمبي ذهبي علماً بانها حلت سادسة في اولمبياد ٨٤، وحادية وعشرين في اولمبياد ٨٨، وثانية في اولمبياد ٩٢. وحلت ثانية الايطالية ايميلدا كيابا، وثالثة الكندية كلارا هيوز.

وبلغت مسافة السباق ١٠٤ كلم، وقد هاجمت لونغو بعد منتصف السباق بقليل وانفردت بالصدارة تماماً قبل نحو ١٠ كلم من النهاية من دون ان تترك اي فرصة لمنافستيها.

وسجلت لونغو ساعتين و٣٦ دقيقة و١٣ ثانية. اما كيابا فتجاوزت هيوز في الكيلومتر الاخير وانتزعت المركز الثاني بفارق ٢٥ ثانية خلف لونغو وست ثوان امام هيوز.

سلة

في المجموعة الثانية لمسابقة كرة السلة للرجال، فازت استراليا على كوريا الجنوبية (٦١/٧٦)، والولايات المتحدة على كوبا (٨٤/١٠١) واوكرانيا على زائير (٦٥/٨١).

وفي فئة السيدات فازت ايطاليا على الصين (٥٣/٦٢)، وروسيا على اليابان (٦٣/٧٣)، والبرازيل على كندا (٥٦/٦٩).

طائرة

وفي مسابقة الكرة الطائرة للرجال فازت في المجموعة الاولى الولايات المتحدة على بولندا (١٣/١٥، ٦/١٥، ٨/١٥)، وكوبا على بلغاريا (٩/١٥، ٧/١٥، ٧/١٥).

وفي المجموعة الثانية، فازت يوغوسلافيا على روسيا (١٥/١٠، ١٣/١٥، ١٠/١٥، ١١/١٥)، وايطاليا على كوريا الجنوبية (١٣/١٥، ١٢/١٥، ٨/١٥)، وهولندا على تونس (٤/١٥، ٤/١٥، ٢/١٥).

كرة الماء

وفي المجموعة الاولى ضمن مسابقة كرة الماء، تعادلت يوغوسلافيا وروسيا (٩/٩)، وفازت اسبانيا على هولندا (٧/٨)، وهنغاريا على المانيا (٨/٩).

وفي المجموعة الثانية فازت ايطاليا على اوكرانيا (٦/٨)، وكرواتيا على رومانيا (٦/١١)، والولايات المتحدة واليونان (٧/٩)جمباز

واحتلت روسيا المركز الاول في نهاية اليوم الاول من مسابقة فرق السيدات وكان مخصصاً للحركات الالزامية.

وجمعت روسيا ١٩٣.٧٩٦ نقطة مقابل ١٩٣.٦٦٩ للولايات المتحدة، و١٩٣.١٣٨ لرومانيا، و١٩٢.٣٠٨ لاوكرانيا و١٩١.٩٣٣ للصين و١٩١.٥٦٩ لبيلاروس. وتشارك في المسابقة ١٢ دولة.

وواضح من نتيجتي روسيا والولايات المتحدة بالذات ان المنافسة على الذهبية بينهما ستكون على اشدها اليوم الثلثاء في فقرة الحركات الحرة.

هوكي

وفي مسابقة الهوكي للرجال، ضمن المجموعة الثانية فازت هولندا على ماليزيا (٢/صفر)، وتعادلت كوريا الجنوبية وبريطانيا (٢/٢)، وجنوب افريقيا واستراليا (١/١). وفي مسابقة السيدات، فازت المانيا على اسبانيا (١/٢)، وتعادلت هولندا وبريطانيا (١/١).

المبارزة

وانتزعت فرنسا الذهبية والفضية في مسابقة سيف المبارزة للسيدات، الجديدة على البرنامج الاولمبي، بفضل لورا فليسيل (٢٤ عاما) ثالثة بطولة العالم وفاليري بارلوا (٢٧ عاما).

وفي المباراة النهائية فازت فليسيل على بارلوا بـ١٥ لمسة مقابل ١٢.

وفي طريقها الى اللقب فازت فليسيل على الايطالية لاورا كييزا (١٣/١٥) والاوكرانية فيكتوريا تيتوفا (١١/١٥) والمجرية اريان هورمي (١٣/١٥) والمجرية جيورجيي هورفاتني تشالاي (١٠/١٥) واخيراً بارلوا. وكانت البرونزية من نصيب تشالاي.

الحفرة الاولمبية

وانتزعت استراليا اول ذهبية اولمبية في الرماية في تاريخها عن طريق مايكل دايموند وهو تاجر في سن الرابعة والعشرين ويملك والده نادياً للرماية.

ولم تكن مهمة دايموند، الذي بدأ في ممارسة الرماية وهو في سن الثامنة، سهلة خصوصاً ان المنافسة على اللقب انحصرت بينه وبين الاميركيين جوش لاكاتوس ولانس بايد.

وحاول الجمهور طويلاً ان يفقد دايموند تركيزه فلم يفلح، حتى ان البطل الاسترالي سجل ٢٥ نقطة من ٢٥ في الدور النهائي علماً بانه جاء اول في الدور التمهيدي برصيد ١٢٤ نقطة بفارق واحدة امام اقرب منافسيه وهم لاكاتوس وبليد والاسترالي الآخر جون ماكسويل.

وقال دايموند: «رؤية العلم الاسترالي وهو يرفرف يثير شعوراً لا يماثله اي شعور آخر». واضاف: «اتصلت هاتفياً بشقيقي فلم افهم شيئاً من حديثه لانه كان متأثراً جداً».

يذكر ان دايموند هو بطل كأس العالم ١٩٩٥. وشارك في المسابقة الكويتي فهيد الديحاني حامل الرقم العالمي في الحفرة المزدوجة فحل في المركز العشرين مسجلا ١١٩ نقطة.

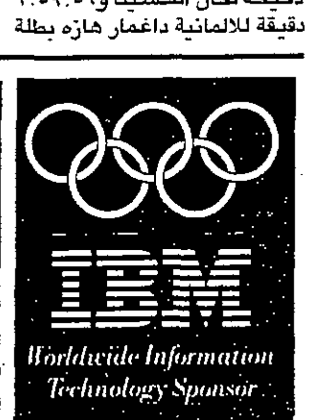
بيسبول

وفي مسابقة البيسبول فازت كوبا على اليابان (٧/٨)، وايطاليا على كوريا الجنوبية (١/٢).

سوفت بول

وفي مسابقة سوفت بول فازت الصين على استراليا (٦/صفر) والولايات المتحدة على بورتوريكو (١٠/صفر)، وكندا على تايوان (١/٢)، واليابان على هولندا (٣/صفر).

هاينز في طريقها الى الرقم العالمي. (رويتر)



١٧ ذهبية اليوم الثلثاء

■ اتلانتا (الولايات المتحدة) - أ ف ب - توزع اليوم في اليوم الرابع من دورة اتلانتا ١٧ ميدالية ذهبية في المصارعة اليونانية-الرومانية (٥)، والسباحة (٥)، والجودو (٢)، والرماية (٢)، والسلاح (١)، والجمباز (١)، ورفع الاثقال (١)، وهي كالتالي (توقيت غرينيتش):

- جمباز:
مسابقة الفرق للسيدات (من ١٣.٣٠ الى ١٩.٠٠)

- رفع اثقال:
وزن ٧٠ كلغ (٢٠.٠٠)

- رماية:
المسدس الحر ٥٠ م رجال (١٣.٠٠) الحفرة المزدوجة سيدات

- سلاح:
سيف المبارزة لفرق الرجال (اعتباراً من ١٨.٥٥)

- جودو:
وزن ٧٨ كلغ للرجال (اعتباراً من ١٩.٠٠)
وزن ٦١ كلغ للسيدات

- سباحة:
٤٠٠م حرة رجال (٢٣ر٣٠)
٢٠٠م صدرا سيدات
١٠٠م ظهرا رجال
١٠٠م فراشة سيدات
تتابع ٤ مرات ١٠٠م حرة رجال

- مصارعة يونانية-رومانية:
نهائيات اوزان ٥٢ و٦٢ و٧٤ و٩٠ و١٣٠ كلغ (اعتباراً من ١٩.٣٠)

مسابقات اخرى

- تجذيف، تصفيات (١٣.٠٠)
- ملاكمة، الدور الاول (حتى ٢٤.٠٠)
- فروسية، المسابقة الكاملة للفرق (سباق الضاحية)، والمسابقة الكاملة للفردي (ترويض) (اعتباراً من ١٠.٤٥)
- مراكب شراعية، تصفيات (اعتباراً من ١٧.٠٠)

- بيسبول:
كوبا-هولندا، كوريا الجنوبية-نيكاراغوا، اليابان-استراليا (اعتباراً من ١٤.٠٠)

- كرة سلة سيدات:
الصين-اليابان مجموعة ١، كندا-ايطاليا مجموعة ١ (١٤.٠٠)
الولايات المتحدة-اوكرانيا مجموعة ٢، واستراليا-زائير مجموعة ٢ (١٩.٠٠)، روسيا-البرازيل مجموعة ١، كوبا-كوريا الجنوبية مجموعة ٢ (٢٤.٠٠)

- كرة قدم:
كوريا الجنوبية-اليابان سيدات مجموعة ٢ ثم كوريا الجنوبية-المكسيك رجال مجموعة ٣ في برمنغهام (اعتباراً من ٢١.٣٠)
الدنمارك-الصين سيدات مجموعة ١ ثم البرازيل-المجر رجال مجموعة ٤ في ميامي (اعتباراً من ٢٢.٠٠)
الولايات المتحدة-السويد سيدات مجموعة ١ ثم اليابان-نيجيريا رجال مجموعة ٤ في اورلاندو (اعتباراً من ٢٢.٠٠)
النروج-المانيا سيدات مجموعة ٢ ثم غانا-ايطاليا رجال مجموعة ٣ في واشنطن (٢٢.٣٠)

- هوكي رجال:
هولندا-بريطانيا مجموعة ٢ (١٥.٠٠)، ماليزيا-جنوب افريقيا مجموعة ٢، استراليا-كوريا الجنوبية مجموعة ٢ (اعتباراً من ١٣.٠٠)

- هوكي سيدات:
استراليا-المانيا، اسبانيا-الارجنتين، كوريا الجنوبية-هولندا، الولايات المتحدة-بريطانيا (اعتباراً من ١٣.٠٠)

- كرة ماء:
المانيا-يوغوسلافيا، هولندا-روسيا (١٥.٠٠)
ايطاليا-اليونان، اسبانيا-المجر، اوكرانيا-كرواتيا (١٩.٠٠)
الولايات المتحدة-رومانيا (٢.٠٠)

- سوفت بول:
الصين-كندا، تايوان-هولندا (١٣.٠٠)، اليابان-الولايات المتحدة، استراليا-بورتوريكو (٢٢.٣٠)

- كرة مضرب: تصفيات (١٤.٠٠)

- كرة طاولة: تصفيات (١٤.٣٠)

- كرة طائرة رجال:
روسيا-هولندا مجموعة ٢ (١٤.٠٠)
البرازيل-بلغاريا مجموعة ١ (١٦.٣٠)
الارجنتين-الولايات المتحدة مجموعة ١ (٢٠.٠٠)
ايطاليا-تونس مجموعة ٢ (٢٢.٣٠)، يوغوسلافيا-كوريا الجنوبية مجموعة ٢ (٢٣.٣٠)، كوبا-بولندا مجموعة ١ (٢.٠٠)

الدورات الدولية في كرة المضرب

تشانغ ثبت في الموقع الثالث عالمياً بعد احرازه لقب واشنطن

■ لندن - الوكالات - ثبّت الأميركي مايكل تشانغ نفسه في الموقع الثالث عالمياً بعد احرازه بطولة واشنطن الأميركية حيث فاز في لقاء القمة على الجنوب افريقي وين فيريرا (٦/٢، ٦/٤).

ونال تشانغ لقبه الـ ٢٥ في الدورات العالمية والثاني هذا العام بعد بطولة انديان ويلز التي احرزها في كاليفورنيا في آذار (مارس) الماضي.

وقد تجاوز تشانغ الألماني بوريس بيكر ومواطنه اندره اغاسي ليصبح الثالث بعد بطل العالم بيت سامبراس وسيد الملاعب الترابية النمسوي توماس موستر، الذي فاز اول من امس في بطولة شتوتغارت الألمانية على ملعب صلصالي متفوقاً على بطل رولان غاروس الروسي يفغيني كافلنيكوف (٦/٢، ٦/٢، ٦/٤).

وقال تشانغ بعد فوزه «شعرت بالارهاق بعد انتهاء المجموعة الأولى وتحسّن اداء خصمي في الثانية، ولكنني تمكنت من الفوز برغم الصعوبات».

ونجح تشانغ في كسر ارسال فيريرا في الجولة العاشرة من المجموعة الثانية وفاز في المباراة.

ماهوا - نيوجيرسي

احرزت الاميركية ايمي فرايزر بطولة ماهوا نيوجيرسي التي اقيمت في الولايات المتحدة بعد فوزها في لقاء القمة على البلغارية ماغدالينا ماليفا (٦/٤، ٦/٣).

وكانت فرايزر اخرجت المصنفة الأولى الألمانية انكه هوبير والأميركية ليزا ريموند في طريقها الى النهائي.

وتحتل فرايزر الموقع الـ ٢٣ عالمياً، وقد نالت عشرين ألف دولار لفوزها فيما حصلت ماليفا ١٤ الفاً.

التنس الأولمبي

سيغيب ابطال دورات «الغران سلام» لهذا العام عن الدورة الأولمبية في كرة المضرب مما يجعل التنافس على اشده بين الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش والأميركي اندره أغاسي وحامل ذهبية برشلونة السويسري مارك روسيه في فردي الرجال.

وقدم بيت سامبراس وتوماس موستر وبوريس بيكر ومايكل تشانغ ويفغيني كافلنيكوف وريتشارد كرايتشك وجيم كورييه اعذاراً مختلفة لتبرير عدم مشاركتهم.

وسيقابل اغاسي نداً صعباً في الدور الأول هو السويدي يوناس بيوركمان فيما سيلتقي روسيه مع المغربي المتخصص في صنع المفاجآت هشام ارازي. ويتوقع ان يفوز ايفانيسيفيتش على خصمه في المرحلة الاولى الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا.

وغياب الألمانية ستيفي غراف سيفتح مجال المنافسة على ذهبية السيدات أمام الاسبانيتين كونشيتا مارتينيز وارانشا سانشيز فيكاريو اللتين ستكونان الخصمتين الرئيسيتين للاميركية مونيكا سيليش (المصنفة أولى) والتي فضلت السكن في القرية الأولمبية المخصصة للرياضيين مع باقي المشاركين والمشاركات خلافاً لما فعله مواطنها اغاسي ومعظم نجوم كرة المضرب وكرة السلة وغيرهم من «الرياضيين الأثرياء» الذين اختاروا الفنادق الخاصة.

وستغيب حاملة ذهبية برشلونة الاميركية جنيفر كابرياتي لان مستواها الحالي لا يسمح لها بالمشاركة، فيما سمح لمواطنتها ماري جو فرنانديز تمثيل بلادها في اللحظة الأخيرة وستحل مكان تشاندا روبن (المصابة) في الفريق الاميركي.

باليرمو

أحرزت المصنفة الرابعة النمسوية بربارا شكيت بطولة باليرمو في صقلية بعد فوزها في الدور النهائي على المصنفة الثانية الالمانية سابين هاكه (٦/٣، ٦/٣).

التصنيف

استمر الأميركي بيت سامبراس في الموقع الأول في الترتيب العالمي للاعبين وبلغ مجموعه ٤٣٥٠ نقطة وتلاه النمسوي موستر (٣٧١٢) ثم الأميركي تشانغ (٣٣٩٦).

واحتل الروسي كافلنيكوف الموقع الرابع (٣٢١٣) والألماني بيكر المرتبة الخامسة (٣١٦٢). ونال الأميركي اندره أغاسي الموقع السادس (٣٠٩٨) والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش السابع والهولندي ريتشارد كرايتشك الثامن والاميركي جيم كورييه التاسع والسويدي توماس اينكفست العاشر.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: ممثلة مصرية برزت في مسلسل «بوابة الحلواني».

ع	ر	ي	ع	ش	ع	ج	ا	ي	ة	ن	ة	ش
ف	ق	ش	ح	ا	ف	ت	ت	ن	ن	ك	د	م
ر	ن	ن	ظ	ا	م	ش	ا	ن	ت	ت	ا	ع
ي	ط	ق	ح	ط	ن	ع	و	ث	م	ة	ر	د
ت	ر	ش	و	ق	و	و	ا	ج	ش	ي	ع	ا
ى	ي	ا	ع	ر	ي	ه	ف	ا	ط	ع	ق	ن
ت	و	ي	ة	ن	ب	ر	ق	ل	ا	ة	ع	م
ك	ن	ر	د	ق	ك	و	ي	ر	و	ن	د	ق
ب	ه	ا	و	ش	ل	ب	و	و	ف	ن	ن	ص
ي	ه	ا	ر	ك	ن	ر	و	ا	س	ش	ا	د
ر	د	ج	هـ	ت	ة	ن	ي	ت	ص	ي	ن	ي
ة	ع	ج	ل	ة	ق	ا	ت	و	ت	ش	ط	ر
ى	ن	ط	ق	ي	ت	ف	ة	ه	ا	ق	ي	ق

ت
تثاءب
تفاح
تكبيرة
تنميق
تهجد
توت

ش
شاقول
شاي
شعير
شمعدان
شواء
شوحطة
شيش

ع
عاروة
عجاية
عجلة
عدنان
عرادة

عفريت
عنكبوت

ق
قحط
قدر
قصدير
قطن
قنطريون
قيريوس
قيقاءة

ن
ناعورة
نظام
نفايات
نقي
نكتة
نكراء
نوفلون

حل العدد السابق: عماد عيسى.

الكلمات المتقاطعة

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

افقياً
١- من حيوانات المناطق الجليدية
٢- يقطعون النهر - مفر
٣- علم مذكر - ضد يدوي
٤- منازل - للجر
٥- سارق - ضمير متصل - ذئب
٦- يقصد - مساني
٧- نسبة إلى دولة عربية
٨- يتهم
٩- علم مذكر - فؤاد

عمودياً
١- مدينة جزائرية
٢- ضد استرسل الشعر - ضد هيّن
٣- ذكي - متشابهة
٤- عاصمتها يريفان
٥- للتمني - للنبة - مدينة فرنسية
٦- ضد صبيان - للتمني
٧- ثلثا نيف - متشابهان
٨ - من الشهور
٩- ضد تنكّر - من

الحيوانات

حل العدد السابق
افقياً: ١- سرو - دمشق ٢- قنوع - نشاط ٣- فا - انتشرا ٤- ص ص ص ص ص - وج ٥- جرو - يفتك ٦- اضراب ٧- وردت ٨ - ف ف ف ف ف ف ف ٩- الفاتيكان.
عمودياً: ١- سقف - جارفا ٢- رنا - رض - فل ٣- و و - صور - ف ف ٤- عاص - للنا ٥- نصيب - فت ٦- منتصف - وفي ٧- ش ش ش - تحرك ٨ - قارون ٩- طاجكستان.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستكون الرابح بالتأكيد إذا احسنت لعب الأوراق المتاحة لك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ضع حداً لمصدر إضرار بك لك ولو تطلب الأمر موقفاً جارحاً وكلاماً قاسياً.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): خير الكلام ما قل ودل، وكثرة القيل والقال تولد الخلافات والمتاعب.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الاحداث تقع على نحو يتخطى قدرتك على المواجهة والمواكبة.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لتتردد في الانسحاب من عمل لن يفهم حقيقته واهميته احد.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): من يخفق له القلب يظهر إشارات متناقضة ويتركك تتلظى بنار الحيرة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): شخص لعب دوراً مهماً في الماضي سينبري من تلقائه لتقديم دعم جديد.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): إذا عرفت كيف توظف طاقاتك الإبداعية ستحلق عالياً في سماء النجاح.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الآن وقد نلت ما اردت اسأل نفسك: هل انا حقاً سعيد؟
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): إذا لم تصن علاقة مهمة ستتعرض للوهن وربما للسقوط النهائي.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تقترض مالاً للإنفاق على كماليات، بل ادرس نفقاتك بعقلانية وترو.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هل انت فاعل في محيطك بالمقدار الذي يجب ان تحققه موهبتك القيادية؟

السعودي الاسمري يشارك في الاولمبياد

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ اعلن الاتحاد السعودي لالعاب القوى ان العداء السعودي العالمي سعد شداد الاسمري سيشارك في سباق الـ ٣٠٠٠ متر موانع في اولمبياد اتلانتا بعدما كان قد اعلن انسحابه بسبب الاصابة التي لحقت به اثناء معسكره التدريبي الذي اقيم في سويسرا.

وسيبدأ العداء خوض منافسات الدور الاول لسباق الـ ٣٠٠٠ متر موانع الاثنين المقبل فيما تقام منافسات نصف النهائي بعدها بيومين والنهائي في ٢ الشهر المقبل.

فيما ستكون مشاركات نجوم العاب القوى السعودي في مسابقات اولمبياد اتلانتا على النحو التالي:

- عليان القحطاني سيخوض سباق الـ ٥٠٠٠ متر والـ ١٠ آلاف متر. الاول الاربعاء ٣١ الجاري والثاني الجمعة المقبل.

- هادي الصوعان سينافس في سباق الـ ٤٠٠ متر حواجز الاثنين ٢٩ تموز (يوليو).

- اللاعب محمد البيشي سيشارك في سباق الـ ٤٠٠ متر الجمعة المقبل.

- فريق التتابع ٤ X ١٠٠ سيشارك في الدور الاول الجمعة ٢ آب (اغسطس).

كما سيشارك خالد سليمان الخالدي في مسابقة رمي الكرة الحديد وسالم الاحمدي في مسابقة الوثب العالي.

على صعيد آخر اجمعت الصحف السعودية على رضاها عن المستوى الجيد الذي قدّمه افراد المنتخب الاولمبي السعودي في مباراته الاولى في اولمبياد اتلانتا امام منتخب اسبانيا الاولمبي. وقد علقت معظم الصحف على ان الحظ كان ضد الفريق السعودي وحرمه من تحقيق اول فوز له في الاولمبياد. واشار الخبراء الرياضيين في تعليقهم على المستوى الجيد للفريق السعودي بأن الفريق قادر على اجتياز عقبة فرنسا واستراليا خصوصاً ان افراده كسبوا الثقة في النفس ومستواهم يؤهلهم للفوز في المباريات القادمة.

الحوض الاولمبي مصمم لتحطيم الارقام القياسية

■ اتلانتا - أ ف ب - الرقمان العالميان اللذان سجلهما البلجيكي فرد دوبورغريف والجنوب افريقية بيني هاينز السبت والاحد الماضيين في منافسات السباحة في اولمبياد اتلانتا يؤكدان ان حوض «جورجيا تك» مصمم لتحطيم الارقام القياسية العالمية.

وقد كلف بناء الحوض ١٨ مليون دولار، وارتأت الشركة الهندسية تصميمه على اساس ان يكون له عمق واحد هو ثلاثة امتار.

وذكر مهندس فرنسي شارك في تنفيذ المسبح وهو جيل سوفاج «تبين للاميركيين ان حوضاً ذا عمق واحد اسرع من حوض متدرج العمق». واضاف: «خفت كثيراً حركات المياه التي تتسبب بها ضربات السباحين والتي تعيق تحركهم، وتكسرت» الامواج عند الجانبين».

كذلك تم تزويد الحبال التي تفصل بين الحارات الثماني في الحوض بنوع من الريش لامتصاص حركة الماء.

ولتجنب حدوث امواج خلال السباق فان ١٢٥٠٠ ليتر من المياه يجري تبديلها كل دقيقة من قعر المسبح وليس من الجوانب. ويتم ابقاء الماء على حرارة ٢٥.٥ درجة. اما السبب حسب ما يقول الخبير الفرنسي فهو «اذا كانت الدرجة اقل تعرض السباحون لتقلصات في عضلاتهم واذا كانت اكثر فان اوقاتهم تزيد».

اللجنة الاولمبية الدولية قلقة من ضعف التنظيم

■ اتلانتا - ا ف ب - حذرت اللجنة الاولمبية الدولية اول من امس الاحد اللجنة المنظمة الاميركية بشدة من النتائج التي قد تؤثر على صورتها «الجميلة» من جراء ضعف التنظيم خاصة في الامور التكنولوجية والنقل اذا لم تصحح الاوضاع في اسرع وقت.

واكدت مصادر مقربة من اللجنة الاولمبية «ان اللجنة شددت صباح اول من امس على الاولوية المطلقة لتصحيح الاوضاع الناجمة عن سوء التنظيم التكنولوجي وفي قطاع النقل».

واضافت المصادر «ان رئيس اللجنة الاسباني خوان انطونيو سامارانش اشاد ايضاً بنوعية منصات الاطلاق الخاصة بمسابقة الرماية والمنشآت المقامة في سافانا - حيث ستجري مسابقات المراكب - التي افتتحها السبت».

وفي الواقع تختلف الكلمات واللهجة في الكواليس منذ ٤٨ ساعة خاصة في فندق ماريوت الذي تقيم فيه اللجنة الاولمبية، حيث يتردد «لم نصل بعد الى حد الانذار النهائي واللجنة تتكلم بصوت مرتفع وتتواصل الاجتماعات على اعلى المستويات، والامر المفروغ منه هو ان الامور يجب ان تتحسن بصورة مذهلة قبل صباح الغد (امس) لان نجاح الالعاب في الذكرى المئوية لانطلاقتها وصورة الولايات المتحدة في خطر».

ويعزى ضعف الامور التكنولوجية الى «سوء تقدير حجم هذه التظاهرة» الرياضية من قبل شركة «أي بي ام» العملاقة المسؤولة عن البرنامج المعلوماتي والتي يوجد مركزها الرئيسي في اتلانتا، على غرار شركة كوكا كولا وشبكة التلفزيون الاميركية «سي ان ان».

وفي معظم المناطق الاستراتيجية يتردد دائماً «ان الاميركيين لم يرغبوا في الاصغاء الى احد وكان التجارب الماضية لا تعنيهم وارادوا اعادة الامور الى نقطة الصفر. فماذا كانت النتيجة؟ طبعاً الخلل الحاصل حالياً».

شبكة غير عاملة

ويضاف الى كل ذلك الاخطاء في المعطيات المعلوماتية وكتابة اسماء الرياضيين والارقام والازمنة التي يسجلونها. وهذه الظاهرة لا تهم الصحافة وحدها بل انها تطال ايضاً مختلف الهيئات التنظيمية. وحتى الآن، اعتاد الرسميون والرياضيون على مثل هذه الاخطاء لكن الصحافة بدات بالاحتجاج.

وفي قطاع النقل، لا تسير الصورة البانورامية «صديقاً ولا عدواً». وفي الافق، تبدو الامور سائرة الى الأسوأ، لان شركة «اي بي ام» اذا بدت قادرة على تصحيح نتيجة في مسابقة الرماية، فإن قطاع النقل استنفد جميع امكاناته.

والميترو الذي تعتمد عليه اللجنة التنظيمية كثيراً اصبح مشبعاً، وشبكة المواصلات الارضية غير عاملة. والحافلات في «الحلقة الاولمبية» التي تضم ١٥ رياضة لا تستطيع السير بسبب كثافة حركة المرور، ولا يمكن بالتالي التقيد بمواعيد المسابقات حتى من قبل الرياضيين.

وترى المصادر المقربة من اللجنة الاولمبية «أن النقل على كافة الاصعدة، بالنسبة الى الرياضيين والرسميين والمشاهدين والصحافة، يعتبر مشكلة حقيقية».

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «درب الزلق»، ١٠,٠٠ الفيلم العربي «بشرة خير»، ١١,٣٠ أفلام كرتون، ١٢,٠٠ رسوم متحركة، ١٢,٢٠ برنامج للأطفال، ١٢,٥٠ برنامج وثائقي، ١٣,١٥ عالم الرياضة (إعادة)، ١٣,٤٥ فوازير (إعادة) ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٥ الطاقة والنفط، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ مباريات في السباحة (مباشر)، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ ملخص عن الالعاب الاولمبية، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ برنامج مشوار، ٢٤,٤٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٣٠ القرآن الكريم والختام.

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ أغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ أغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «أماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لك ولأسرتك، ٢,٣٠ موعد مع الشهرة، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ أرابيسك، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٢ من هدى الاسلام، ٦,٤٥ لسه فاكر، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ فنانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بورتريه، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وآذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال.

* توقيت القاهرة.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,١٥ بانوراما، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ تايم آوت، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السفر، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم آوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ تايم آوت، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج لخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ بانوراما، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Victor One، ٣,٠٠ I Will Fight No More، ٤,٣٠ بئر الحرمان، ٦,٣٠ The Devil's Bat، ٨,٠٠ عذراء ولكن، ١٠,٠٠ حكم الزمان، ١٢,٠٠ ConMemories of Midnight P2، ١٤,٠٠ عشاق الليل، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ حياتي عذاب، ١٩,٠٠ جعلوني مجرماً، ٢١,٠٠ Going Coconuts، ٢٣,٠٠ حلوة يا دنيا.

* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم في طريقي رجل، ٢,٠٠ فيلم انتحار صاحب الشقة، ٤,٠٠ فيلم رجال بلا ملامح، ٦,٠٠ فيلم رضا بوند، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم المحظوظ، ١٠,٠٠ فيلم اين تخبئون الشمس، ١٢,٠٠ فيلم من اين لك هذا، ١٤,٠٠ فيلم قليل البخت، ١٦,٠٠ الأفلام ١٠، ١٦,١٥ فيلم جناب السفير، ١٨,٠٠ فيلم اللعنة، ٢٠,٠٠ فيلم العجوز والبلطجي، ٢٢,٠٠ فيلم اسكندرية ليه.

Orbit ٢

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ «صالون»، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

لاعبو اليابان يحتفلون. (رويتر)

مسابقة كرة القدم في الالعاب الاولمبية

البرازيل تتصدر لائحة الضحايا

■ ميامي (الولايات المتحدة) - أ ف ب - حققت اليابان انجازاً بتغلبها على البرازيل (١/صفر) في مباراة كرة القدم التي اقيمت على ملعب اورانج بول في ميامي في اطار دورة اتلانتا الاولمبية (المجموعة الرابعة). وسجل هدف المباراة الوحيد تيرويوشي ايتو في الدقيقة الـ ٧١.

ولم يتردد ايتو، الذي كان من نجوم التصفيات الآسيوية الاولمبية قبل نحو ثلاثة اشهر في كوالالمبور عندما انتزعت كوريا الجنوبية واليابان والسعودية البطاقات الاسيوية الثلاث، عن القول مع نهاية اللقاء «لا اصدق ما حصل».

ولم يظهر المنتخب البرازيلي بمظهر يبرر ترشيحه للفوز بالذهبية للمرة الاولى في تاريخه خصوصاً مع ضمه بيبيتو والداير برغم سيطرته الكلية على الدقائق التسعين. وقد كان خيالا للفريق الذي لعب ضد نجوم العالم الاسبوع الماضي وفاز عليه (٢/١).

وافتقدت تمريرات البرازيليين الدقة خصوصاً في الشوط الاول. اما اليابان المغمورة نسبياً على خارطة الكرة العالمية فتميز منتخبها بحسن تنظيمه خصوصاً خط الدفاع الذي فرض رقابة شديدة على المهاجمين بيبيتو وسافيو ونجح في شل حركتهما.

وقد تألق من اليابان حارس مرماها يوشيكاتسو كاواغوتشي الذي عرف كيف يحافظ على نظافة شباكه في الوقت المناسب.

وطال جس النبض بين الفريقين الى ان بدأ المنتخب البرازيلي في فرض سيطرته تدريجياً. وفي الدقيقة الـ ٢٥ مرر سافيو لاعب فلامينغو اثر مجهود فردي رائع على الجهة اليسرى، كرة عرضية لم تجد من يتابعها.

وبعد دقيقتين احتسب الحكم المكسيكي اركونديا ركلة حرة مباشرة للبرازيل على اثر مخاشنة جونينيو انبرى لها الاختصاصي روبرتو كارلوس وسيطر عليها الحارس الياباني. وجرب روبرتو كارلوس حظه مرة ثانية بعد دقيقتين وكان الحارس بالمرصاد لها ايضاً. وسنحت الفرصة الاخطر امام جونينيو الذي انفرد بالحارس وسدد بين يديه (٣١).

ورمى المنتخب البرازيلي بثقله في بداية الشوط الثاني الذي اشرك فيه المدرب ماريو زاغالو زي الياس مكان امارال، وسنحت له اربع فرص حقيقية في الدقائق الخمس الاولى.

وسدد بيبيتو برأسه (٤٦) في الشباك الجانبية بعد لعبة مشتركة رائعة بين ريفالدو وروبرتو كارلوس، وخرج الحارس الياباني من مرماه وانقذ شباكه من هدف اكيد لبيبيتو (٤٨)، وانبرى جونينيو لركلة حرة مباشرة لامست القائم الايمن للمرمى الياباني (٥٠)، ثم سدد اللاعب نفسه في العارضة عندما حاول تمرير كرة عرضية (٧٠).

ونزل رونالدو الذي انتقل الى برشلونة الاسباني مقابل ٢٠ مليون دولار مكان سافيو فلم يوفق. وسجلت اليابان من محاولتها الوحيدة على المرمى البرازيلي طوال المباراة عندما استغل ايتو سوء تفاهم بين المدافع المخضرم الداير والحارس ديدا (٧١) ليتابع الكرة التي وصلته على طبق من ذهب في المرمى المشرع امامه.

وتوقفت المباراة لبضع دقائق بعدما اقتحم متفرج ارض الملعب (٧٨)، قبل ان تلقي الشرطة القبض عليه. وصدت العارضة تسديدة رأسية لريفالدو (٨٢)، وتوالت الركنيات البرازيلية في الدقائق الخمس الاخيرة لكن من دون جدوى.

وفي المجموعة الثالثة في واشنطن، فازت كوريا الجنوبية على غانا (١/صفر) سجله يون جونغ هوان (٤١).

وفي برمنغهام، فازت المكسيك على ايطاليا (١/صفر) سجله بالنسيا (٨٣).

وعند السيدات، في المجموعة الاولى في اورلاندو فازت الولايات المتحدة على الدنمارك (٣/صفر) سجلتها فالنتيني (٣٥) وهام (٣٩) وتيفيني (٤٩).

وفي واشنطن تعادلت النروج والبرازيل (٢/٢). سجل للاولى ميدالين (٣٢) وارونيس (٦٨) وللثانية بريتينيا (٥٦ و٨٩).

وفي المجموعة الثانية في ميامي فازت الصين على السويد (٢/صفر) سجلتهما غوي هونغ شي (٦٢) ولي هونغ زهاو (٩٠).

كرة المضرب اللبنانية

دورة الكسليك الدولية لوّنت بالعلم الفرنسي

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابقى تييري غواربيولا على لقب الفردي للرجال فرنسياً للسنة الثالثة على التوالي في دورة النادي اللبناني للسيارات والسياحة الدولية الرابعة لكرة المضرب، اثر فوزه على مواطنه جيرار سولفيس (٦/٢، ٦/٤). وأعلن عن عودته في السنة المقبلة للدفاع عن اللقب الذي احتكره مواطنه لوران اورسيني في العامين السابقين.

تمكن اللاعبون الفرنسيون من حصد ثلاثة القاب من اصل اربعة في الدورة التي انتهت مساء اول من امس، كونهم احرزوا ايضاً لقبي الفردي والزوجي للسيدات. ولم تكن المباراتان النهائيتان عند الجنسين في المستوى المنتظر، كما عهد جمهور الدورة لقاءات القمة فيها خلال العامين الماضيين، علماً ان المستوى الفني للاعبين المشاركين كان الافضل حتى الان في ضوء تصنيفهم العالمي.

فاز غواربيولا (٢٥ عاماً) سريعاً، ولم يظهر سولفيس (٢٨ عاماً) مقاومة الا في بعض فترات المجموعة الثانية. وغواربيولا هو المصنف الـ١٣، وسولفيس الـ١١ في الترتيب الفرنسي. وتغلب غواربيولا على مواطنه فريدريك فونتان (٦/٣، ٦/١) في الدور نصف النهائي، بينما فاز سولفيس على السلوفاكي برانيسلاف غاليك - وصيف الدورة الثالثة - (٦/٣، ٦/٤)، في افضل لقاءات الدورة.

ووضعت الفرنسية ليا جيراردي روبي (٢٢ عاماً) خامسة التصنيف الفرنسي، حداً سريعاً لطموح التشيكية بيترا كوكوفا، فاحرزت لقب الفردي للسيدات بعد فوزها في مباراة القمة (٦/صفر، ٦/٣). وبعدما قضت على امال السلوفاكية باتريسيا ماركوفا حاملة اللقب العام الماضي بفوزها عليها (صفر/٦، ٦/١، ٦/صفر) في الدور نصف النهائي، وثارت ايضاً لفوز كوكوفا على مواطنتها الكسيا دوشوم باليريه وتاسعة التصنيف الفرنسي (٦/٤، ٣/٦، ٦/٤).

وسبق لجيراردي روبي احراز ذهبية دورة المتوسط في لانغدوك روسيون ١٩٩٣، كما اقصت بعض لاعبات الطليعة مثل الارجنتينية غابرييلا ساباتيني، في دورات دولية، وكانت قد بلغت الدور ربع النهائي في دورتي تورنتو وسان خوان، ونصف نهائي كأس الاتحاد ضمن المنتخب الفرنسي.

والى جانب لقب الفردي في دورة الكسليك، احرزت جيراردي روبي ومواطنتها دوشوم لقب الزوجي للسيدات عبر اسقاط كوكوفا وماركوفا مرة ثانية، ففازتا عليهما (٦/صفر، ٦/١).

وعوض السلوفاكي برانيسلاف غاليك خسارته في الفردي العامين الماضي والحالي، فحمل والتشيكي ياروسلاف بولانت كاس الزوجي للرجال بعد فوزهما على الروسيين اندره ميرينوف والكسي بيلوف (٦/٣، ٦/١) في المباراة النهائية.

مزارعو الكرمة الاسبان يطالبون باعتماد انتاجهم في الغذاء الاولمبي!

■ مدريد - ا ف ب - قام مزارعو الكرمة الاسبان بخطوة لدى رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش حين طالبوا بادخال شرابهم في برنامج التغذية الاولمبي خلال دورة الالعاب السابعة والعشرين في سيدني العام ٢٠٠٠. واوضحت نقابة مزارعي الكرمة، اهم نقابة زراعية في اسبانيا، ان المزارعين اشاروا، لكي يدعموا مطلبهم، الى ما يساهم به تناول كمية معتدلة من الشراب الجيد من منافع صحية وتطوير للامكانات الجسدية.

واكدوا في هذا الصدد ان ارقام بطل الماراتون الاسباني مارتن فيز، بطل اوروبا ١٩٩٤ والعالم ١٩٩٥، ساهم في تحقيقها تناوله يومياً «لكاس من الشراب» الجيد، حتى يوم المسابقة بالذات». ولهذا السبب منحوه ٥٠٠ زجاجة من الشراب الجيد وهي كمية تكفيه للسنوات الاربع المقبلة من اجل التحضير للالعاب الاولمبية العام ٢٠٠٠.

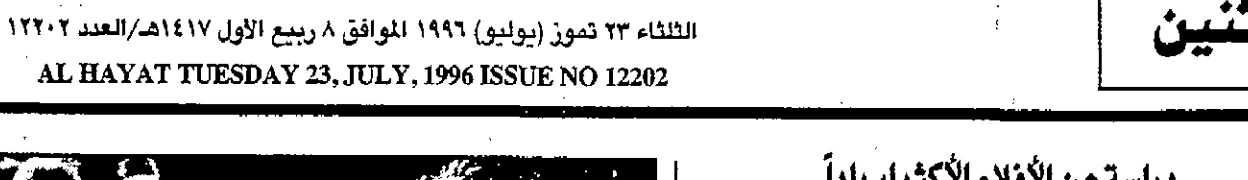
بافاروتي يكشف عن حلمه الرياضي!

■ اتلانتا - رويتر - قال مغني الاوبرا الايطالي الشهير لوتشيانو بافاروتي ان حلمه الرياضي هو ان يلعب كرة القدم في دوري المحترفين بايطاليا.

وقال في مؤتمر صحفي مع بطل التزلج البرتو تومبا: «اتمنى ان افقد الكثير من وزني واكون قوياً لكي العب كرة القدم».

ويزور نجم الاوبرا اتلانتا لمشاهدة الالعاب الاولمبية، وقال: «بدأت العب كرة القدم عندما كنت في الرابعة من عمري. وحلمت دائماً بان العب في فريق ايطاليا».





■ أول الكلام:

● للشاعر الكبير: محمد الفيتوري:
- لا تحفروا لي قبراً
سأرقد في كل شبر من الارض
ارقد كالماء في جسد النيل
ارقد كالشمس فوق حقول بلادي
مثلي انا ليس يسكن قبراً!!

●●●

●... وإذن، ما جدوى الكتابة، والتنظير، والتحليل السياسي... وقضية العرب تراوح منذ انكسار العرب؟!

البعض قال: بلى... كانت هناك جدوى، فقد ارتفع صوت العرب، وكسبوا - ولو يسيراً - من مباحثات السلام الاميركي/ الصهيوني... ولا بأس لو بقي الختيار/ عرفات: محاصراً في بضعة الاشبار التي منحها الاسرائيليون له بشرط أن يحكموا هم!!

برغم كل هذه المحصلات السيئة، والمراوحة، و... (التساهل بسبب تشددهم) كما صرح الـ «نتن... ياهو» في اميركا... فيبدو أن أهلي العرب: متفائلون.

رأينا التفاؤل على وجوههم في مؤتمر القمة العربي في القاهرة، وانعكست ملامح وجوههم - كالعادة - على الكلمات التي بدأت صحفهم في نشرها حتى الآن!

فأين هو «الضغط العربي على سيدة القوة/ اميركا، وضغط اميركا على اسرائيل؟!

لا يمكن ان نحدد «هوية» اليوم لضمير السياسة العالمية... مثلما تحددت هوية الضمير الاسرائيلي منذ قيام الكيان الصهيوني، والمكثفة في: الارهاب، والعدوان، وخطط التوسع والاستيطان على حساب الأرض وتهديم مساكنهم وانتهاك امنهم... ولكن يمكننا - في خبرة معاناتنا الطويلة مع الظلم والعدوان الصهيوني - ان نعبر عن نفد صبرنا أمام التحديات الخطيرة التي هي: الشكل المتكامل للمراهنة «الغربية» على تكسير أقدام وسيقان العرب بعد أن نجحوا في التركيع منذ وقت طويل!

والعرب... بلغوا الآن حدود «الوعي» بهذه المراهنة وأبعادها... فهل هم قادرون على الرهان المتكافئ؟!

في نتائج كل مؤتمر قمة، واجتماعات وزارية... تنطلق تصريحات المسؤولين - قادة ووزراء خارجية - تندد وتشجب وتحذر من التحديات الخطيرة، ثم... نبقى: «مكانك راوح» نلوخ في تذكير العالم بالقرارات الدولية الشرعية، وقرارات مجلس الأمن (٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥)... وكأن العرب لا يجيدون (العزف) إلا لهذه النغمة التي عفا عليها الزمان!

●●●

● تبقى نقطة مهمة ترتبط بما تدرسه هيئة الامم المتحدة بمجلس امنها، ودول الغرب من (ظاهرة) التعصب الديني، التي أطلقت عليها عدة تعريفات، من أهمها: (الأصوليون، والارهابيون)!!

إننا ضد الارهاب، و ضد التعصب، والاسلام/ دين: يسر، ورحمة، وحوار بالتي هي أحسن... وضد قتل الابرياء، وضد تحطيم اقتصاد الأوطان، وبث الفزع في نفوس الآمنين... فهؤلاء الذين (يدعون) الاسلام: انطلاقتهم معروفة، ومن كان وراءها، ومن امدهم بالسلاح (!!)... إنهم لا أكثر من ارهابيين، مرتزقة، عملاء لقوى اكبر!

هذا التعصب... يقابله تعصب آخر مماثل في داخل الأرض المحتلة، لا تعتبره بعض دول العالم: إرهاباً، ولا تعصباً، ولا خطراً يهدد أمن ومصالح الشعب العربي... وهو التعصب الديني الذي ذكره الصحافي الاسرائيلي/ أمنون كابيليوك في كتابه الجديد بعد اغتيال رابين، فصّل فيه: ظاهرة التعصب الديني في الأرض المحتلة... وهو يعني: ممارسة الارهاب، والعنصرية، وقتل الأبرياء!!

وقال أمنون في كتابه: «إن الدولة الديموقراطية في اسرائيل: سراب حسب نص التوراة، وان التعصب الديني: ظاهرة قادمة الى الدولة العبرية، خاصة من اميركا، ونفوذها الذي أخذ يتغلغل في القضاء، والنظام التعليمي التربوي، والجيش»!!

ولا بد ان هذا الـ «نتن... ياهو»: هو خميرة لهذا التعصب الديني، لعله يخيف حتى اميركا بقوى التعصب الديني في اسرائيل.. لكنها قوى غير مؤهلة الآن للتأثير في السياسة العالمية!!

عبدالله الجفري

دراسة عن الأفلام الأكثر إيراداً
الأفلام الكلاسيكية أكثر شعبية من الحديثة

□ لندن - «الحياة»:

■ نشرت في نيويورك دراسة حول الافلام السينمائية الاكثر شعبية من حيث مداخيلها، مع الاخذ في الاعتبار القوة الشرائية للعملة وتبدل اسعار التذاكر والتضخم والتزايد السكاني.

واظهرت الدراسة ان فيلم «ذهب مع الريح» نال اقبالاً اكبر من اي فيلم آخر، وتلاه «صوت الموسيقى» ثم «الوصايا العشر»، ومن بعدها «حرب النجوم» و«بن هور» و«انياب الموت» و«اي. تي» و«سنوهوايت» على التوالي.

وتم تعديل المبالغ التي ربحتها هذه الافلام بواسطة كومبيوتر جُهز بالعوامل المتبدلة.

وتشير الدراسة إلى ان الافلام الكلاسيكية اكثر شعبية من الافلام الحديثة المعتمدة على التجهيزات والايقاعات المتطورة. ففي المجموعة التي ضمت ٢٠ فيلماً، فإن الافلام الثلاثة المتصدرة الترتيب انتجت ما بين الثلاثينات والخمسينات.

ضمت المجموعة ايضاً عشرة من الافلام الكلاسيكية، شملت الافلام التالية: «حول العالم في ثمانين يوماً» و«الدكتور جيفاكو» و«ماري بوبنز» و«كليوبترا». وحل فيلم «كازابلانكا» الذي انتج في الاربعينات في الموقع الـ ٣١.

ومن الافلام الحديثة التي برزت في مجموعة العشرين الاولى (بالاضافة إلى «انياب الموت» و«اي. تي») «اللسعة» و«الامبراطورية تضرب رداً» و«جوراسيك بارك» و«غوستباسترز».

وإذا لم تُعدل الارقام بناء لبرنامج الكومبيوتر الذي يأخذ العوامل الجانبية، يبقى «اي. تي» في المركز الاول و«جوراسيك بارك» ثانياً و«فورست غامب» ثالثاً.

خلاف حدث في القاهرة:
من يتسلم جائزة مسلسل 'اخوة التراب'؟

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ على الرغم من انتهاء فعاليات مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون الذي اختتم بتوزيع جوائزه الاربعاء الماضي، الا ان ردود الفعل ما زالت قائمة، فمن جهتها أبدت الفنانة صفاء ابو السعود رئيس قناة الافلام في «راديو وتلفزيون العرب - A.R.T» أسفها الشديد من جراء ما حدث في حفلة الختام، إذ اعلن عن فوز مسلسل «اخوة التراب» بالجائزة الذهبية لافضل مسلسل والميدالية الذهبية لأحسن إخراج وأحسن تصوير وأحسن مونتاج.

تقول ابو السعود انها صعدت الى المسرح لتسلّم الجائزة باعتبارها ممثلة شركتي «الشام الدولية للانتاج» السورية و«صني لاند» اللبنانية وهما الشركتان اللتان انتجتا المسلسل الفائز، ففوجئت بشخص آخر لا علاقة له بالمسلسل لا من قريب ولا من بعيد وهو السيد تحسين قوادري رئيس غرفة صناعة السينما السورية يتسلم الجائزة.

وصرحت ابو السعود بان السيد باسم عبدالحليم خدام الذي يرأس شركة الشام للانتاج ارسل اليها فاكسا يعرب فيه عن حزنه لمنعها من تسلم الجائزة، وتساءلت: «هل وجد البعض حرجاً في ان اتسلم الجائزة بنفسي؟».

وكانت الفنانة ابو السعود اثارت دهشة الحضور في الحفلة حين صعدت لتسلم الجائزة في الوقت الذي صعد القوادري وتسلم الجائزة، ووقفت تتحدث معترضة الى وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف.

من جهة اخرى، اثار قرار منع التلفزيونات العربية من الاشتراك في المسابقة باعمال انتجت قبل عام ١٩٩٥ دهشة الكثيرين، وذلك لأن اعمال التلفزيون المصري التي انتجت قبل ذلك التاريخ شاركت في المهرجان ومنها مسلسل «لا» الذي فاز بالجائزة البرونزية لافضل مسلسل، وفيلم «البحث عن طريق آخر» الذي فاز بالجائزة الفضية لافضل فيلم تلفزيوني، وكذلك المسلسل الإذاعي «لمسة ساخنة على جلد بارد».

□ فيكتوريا، أميرة السويد في عيد ميلادها التاسع عشر، ترتدي الملابس الوطنية والى جانبها شقيقها كارل فيليب، لدى الاحتفال بالمناسبة في بلدة اولاند حيث تمضي العائلة الملكية السويدية فصل الصيف. (ريكس)

حول المائدة

● زار السيد **كينيث كاوندا** رئيس زامبيا السابق أمس السيد **عفيف صافية** في مقر المفوضية الفلسطينية العامة في لندن، ودار النقاش حول الوضع الفلسطيني والعلاقات الفلسطينية - الأفريقية.

● اللواء **محمد يوسف** رئيس المجلس الأعلى لمدينة الأقصر الأثرية أهدى مفتاح ودرع مدينته لشاندريكا باندرنيكا رئيسة جمهورية سري لانكا في حفلة تكريم اقيمت في الأقصر.

● أقام السيد **عادل مكارم** مأدبة عشاء في دارته في رأس المتن (لبنان) تكريماً للسيدة **ليندا مطر** رئيسة المجلس النسائي اللبناني. حضر المأدبة حشد من الشخصيات وتكلم مرحباً صاحب الدعوة ثم القى النائب **ايمن شقير** كلمة الوزير **وليد جنبلاط**. وتكلم ايضاً كل من **نزيه مكارم، ناديا نويهض، سلمان عبدالخالق، سلمى صفير، عايدة حلواني** والمحتفى بها.

● جمعية «الأصالة» برئاسة الدكتور **حسن همام** أستاذ الاجتماع في جامعة حلوان تكرم الدكتور **مفيد شهاب** مساء غد الاربعاء في مناسبة استمرار رئاسته لجامعة القاهرة، وذلك في قاعة الاحتفالات في الجيزة.

● المحامي طوني **ميشال عيسى** يناقش نهار الأربعاء ٢٤ الجاري رسالة لنيل دبيلوم الدراسات العليا في القانون الخاص، موضوعها: «خصوصيات التعاقد في ميدان المعلوماتية». وذلك في كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية الفرع الثاني (جل الديب)، تتألف لجنة المناقشة من الدكتور **وسيم حرب** رئيساً ومن العضوين القاضي الدكتور **يوسف نمر** والقاضي الدكتور **سمير عقيقي**.

● رجل الاعمال السعودي **عبدالله بكر رضوان** رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات «الرضوان» وعضو لجنة المقاولين في الغرفة التجارية الصناعية في جدة، غادر السعودية ترافقه عائلته لقضاء الإجازة السنوية.

● يعد الفنان اللبناني **عاصي الحلاني** لحفلة ساهرة في فندق رويال لانكستر في لندن في الثاني من الشهر المقبل، وسيصل من بيروت آخر هذا الاسبوع للتحضير لحفلته.

سيد الغابة الأليف يرسل حسناء الصيف الى المستشفى

■ بوخارست - ا ف ب - اعلنت وكالة انباء رومبرس ان أسداً عضّ امس شابة رومانية كانت مسترخية تحت اشعة الشمس على شاطئ ماميا.

واوضحت الوكالة ان الاسد «نيتو» يعود لمصور محترف يستخدمه للظهور في الصور الى جانب الاشخاص الذين يحبون الذكريات المميزة. لكن «نيتو» المعروف بانه اليف وغير عدائي، والذي أصبح من الرواد المعروفين للشاطئ هاجم الحسناء الرومانية مادالينا انتن (٢٢ سنة) التي كانت ممددة على الرمال وغرز انيابه في ظهرها من دون اي سبب ظاهر.

واضاف المصدر ان الحسناء التي نقلت على الفور الى المستشفى ليست في حال الخطر.

حفلة العرس تقود إلى المستشفى

■ القاهرة - «الحياة» - تحولت حفلة زفاف في ضاحية إمبابة إلى معركة.

قدم الشاب كوباً من «الشربات» إلى عروسه، إلا ان الكوب اهتز في يده وسقط «الشربات» الأحمر على فستان العروس الناصع البياض، فما كان منها إلا ان صفعت العريس، ما أثار استياء أهله. وفي ثوان تحول الفرح إلى معركة بالأيدي بين الفريقين أسفرت عن اصابة ١١ شخصاً، من بينهم العريس والعروس اللذان امضيا ليلة العمر في المستشفى.

عيون وآذان

حوّل سقوط الطائرة الاميركية في البحر بعد اقلاعها من نيويورك الاسبوع الماضي الانظار قليلاً عن عملية السلام في الشرق الأوسط إلاّ ان التفاتة سريعة الى هذه المسيرة منذ تسلم بنيامين نتانياهو رئاسة الوزارة في اسرائيل تؤكد انها توقفت او تعطلت.

ائتلاف ليكود نجح خلال بضعة أسابيع في اعادة الشرق الاوسط الى جو النزاع، ان لم يكن الحرب، ودخل في مواجهة مع الادارة الاميركية لا يخفيها تصفيق اعضاء مجلسي الكونغرس لنتانياهو، بل ربما يؤكدها هذا التصفيق، ومحاولة رئيس الوزراء الاسرائيلي القفز من فوق رأس الادارة، او من وراء ظهرها، باتجاه الكونغرس الجمهوري في غالبيته، حتى انه لم يذكر الرئيس الاميركي مرة واحدة في خطابه.

والمسؤولون الاميركيون باتوا مقتنعين بأن نتانياهو ينفذ سياسة خطرة في سذاجتها، فهو يعتقد انه يستطيع فرض رأيه على الفلسطينيين بمجرد فتح طاقة اقتصادية لهم، وعلى سورية بارهابها بعمليات ضد حلفائها في لبنان، او قواتها اذا وجد العذر في عملية لحزب الله ضد اسرائيل، او ما شابه ذلك.

ولكن سورية لن تعطي اسرائيل مثل هذا العذر، وهو حتى لو توافر صدفة، او بتدبير اسرائيلي، فان عملية ضد حلفاء سورية او قواتها لن ترهبها او ترغمها على تغيير موقفها، خصوصاً انه لا يوجد رأي عام يضغط ويحاسب، والرأي العام الموجود يزايد على الحكومة في التشدد ضد اسرائيل والارتياب في حكومتها الجديدة.

الواقع ان الشك في النوايا الاسرائيلية لا يتوقف على سورية بل هو عام في الشرق الأوسط منذ عودة ائتلاف ليكود الى الحكم، حتى ان حكومة نجم الدين اربكان الاسلامية في تركيا اخذت تعيد النظر في علاقاتها العسكرية مع اسرائيل.

اما في مصر، التي لن تستمر العملية السلمية من دون مساهمتها النشطة، فان رد فعل الشارع المصري على زيارة نتانياهو كان على مستوى الحماسية الناصرية القديمة ضد اسرائيل. والصحافة القومية ابدت بروداً ديبلوماسياً واضحاً، في حين حملت الصحافة المعارضة بحدة على الزائر الاسرائيلي، ورفضت ان تبدي له اي مظهر من الضيافة المصرية التقليدية.

وبالتأكيد، فالموقف المصري هو موقف عربي عام، من المحيط، حيث رفض الملك الحسن استقبال نتانياهو وهو في طريق عودته من واشنطن، الى قطر التي جمدت فتح مكتب اسرائيلي فيها بانتظار جلاء الوضع السياسي.

وما انجلى من هذا الوضع حتى الآن هو ان نتانياهو عنصري لئيم، كما عرفه المندوبون العرب لدى الأمم المتحدة عندما كان سفير اسرائيل في المنظمة العالمية. فهو عبّر عن مواقفه السياسية المتطرفة بلهجة عدوانية خلال حملة الانتخابات الاسرائيلية، وعدّل هذه اللهجة عندما زار الولايات المتحدة، من دون ان يعدّل اسس سياسته، ثم عدلها مرة ثانية في مصر، ولكن مرة اخرى من دون ان يتراجع عن أي موقف انتخابي قطعه، ان لجهة بناء مستوطنات وتوسيع الموجود منها، او القدس، او الدولة الفلسطينية... يعني «الامن مقابل السلام»، وهو شعار اسرائيلي خالص يعبر عن حاجة اسرائيل، من دون اعتبار حاجات اي طرف آخر.

وفي حين ان الرئيس الاميركي مشغول الآن بحملة الرئاسة، فانه لن يظل مشغولاً الى الأبد، وبما ان الارجح ان يعود لولاية ثانية، وبما ان اليهود الاميركيين في الادارة الذين صاغوا السياسة الاميركية في الشرق الأوسط لا يلتقون مع نتانياهو في مواقفه، فقد يسير الطرفان نحو مواجهة قرب نهاية السنة هذه.

ونتانياهو من الخبث والوعي انه قد يحاول استباق الأمور بمواجهة مع سورية عبر حلفائها في لبنان. الا ان ما فشل في تحقيقه أريل شارون واسحق رابين وشمعون بيريز لن يحققه نتانياهو اليوم. وسورية، من ناحيتها، لا تحتاج ان تفعل شيئاً، فالوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان مشكلة لاسرائيل لا لسورية، واسرائيل تبقى بثمن باهظ او تنسحب بخسارة معنوية قوية لقواتها المسلحة.

ولعل نتانياهو لا ينجح في النهاية الا في خلق اوضاع تطلق الانتفاضة من جديد.

جهاد الخازن

'الصين يمكن ان تقول لا':
٥٠ ألف نسخة في ٣ أسابيع لكتاب يدعو الصين الى الحرب

□ لندن - من جاد الحاج:

■ «امشِ الهوينى واحمل كتاباً كبيراً».

شعار المرحلة في بكين هذه الأيام. والكتاب المذكور عنوانه «الصين يمكن ان تقول لا»، على غرار كتاب مماثل صدر في اليابان قبل سنوات، علماً بان الكتاب الصيني يتهم الولايات المتحدة واليابان بالتآمر لمنع الصين من التحول الى قوة اقتصادية كبرى، والكتاب الياباني، مع انه لا يبرئ الصين، يلوم العم سام على عدم الوفاء بالتعهدات وعلى تفرده في اتخاذ القرارات الاقتصادية التي تهم البلدين.

إلا ان الكتاب الصيني اكثر عنفاً ومباشرة واقل ميلاً الى التحليل الاقتصادي والسياسي من الكتاب الياباني. يقع في ٤٣٥ صفحة ويحتوي خطاباً وطنياً حامياً واتهامات ضد الأميركيين كونهم يمارسون استعماراً ثقافياً واقتصادياً، ويدعو الى التآلف مع روسيا ويطالب اميركا بدفع اتاوات لاستخدامها المخترعات الصينية، ناهيك عن الدعوة الى استعمال القوة لاسترجاع تايوان.

«الولايات المتحدة»، يذكر الكتاب «تريد تدمير الحلم الصيني بالتحول الى قوة اقتصادية عظمى». ويؤكد وجود لوبي معاد للصين في الادارة الاميركية مهمته حشد القوى العالمية في الصف نفسه، خصوصاً اليابان وفيتنام. ويتهم الكتاب وكالة المخابرات الأميركية بمحاولة خلخلة النظام الاجتماعي في الصين عبر توزيع المنشورات والمطبوعات المشجعة على الجنس. كما يشير الى ان هوليوود مشغولة بتحضير ما سماه «الاحتلال الثقافي» من خلال أفلام تحرض على العنف والجريمة والفردية.

ويوجه كتاب «الصين يمكن ان تقول لا» الى الحكم في بكين دعوة مباشرة للتصدي المباشر والسريع من طريق توثيق العلاقات مع روسيا وفرض حظر على القمح الأميركي ومنتجات أميركية أخرى، اضافة الى مطالبة الأميركيين بدفع حقوق اختراع للصين لأن العم سام يستعمل البارود والورق وهما من ابرز المخترعات الصينية، رداً على مطالبة واشنطن بحقوق طبع وتوزيع ملايين الاسطوانات والكاسيتات المصنعة من دون رخصة في الصين قبيل تهريبها الى هونغ كونغ.

ولعل أخطر ما في الكتاب انه لا يتورع عن دعوة الحكم الى الحرب من أجل استعادة تايوان. والملفت ان القراء اقبلوا عليه في نهم فاستهلكوا ٥٠ ألف نسخة في اقل من ثلاثة اسابيع، والمبيع مستمرّ في وتيرة متصاعدة.

بقرة في مصر تضع ثلاثة توائم

● الأقصر (مصر) - «الحياة» - احتفل فراج محمد عبدالله في قرية طود العديسات على بُعد ٢٥ كيلومتراً جنوب مدينة الأقصر - في صعيد مصر - ببقرته التي وضعت له ثلاثة توائم في واقعة نادرة الحدوث.

وقال الدكتور محمد شحاتة المدير العام لقطاع الطب البيطري في المدينة إن تلك الولادة غريبة وغير مألوفة، لكنها جائزة علمياً.

عادت زوجها المريض فسرقها حارس المستشفى وقتلها

■ القاهرة - «الحياة» - بعد ١٨ يوماً من البحث والتحري، تمكنت قوات الأمن المصرية من كشف غموض مقتل سيدة عجوز (٦٠ عاماً) في مستشفى قصر العيني في القاهرة.

تبين ان القاتل موظف امن في المستشفى، استدرج السيدة الى الطابق السابع بغرض الاستيلاء على مجوهراتها. ويقول اللواء فؤاد حسين مدير امن القاهرة ان الجريمة تعد من اغرب الجرائم، وذلك لوقوعها في اكبر وأعرق مستشفى في مصر.

يذكر ان السيدة كانت تزور زوجها الذي يعالج في المستشفى، وتوجهت لشراء دواء له وقت وقوع الحادث.

• جوازات سفر للبقر في أوروبا •

جوازات

الورق ناقص .. فين فصيلة الدم ؟

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم